



إنجازك في 2010

[5.4]

18

نجوم 2009: تصريحات
نارية ومعارك قضائية وروتانا
لم تتعاف من الأزمة

16

حصار الثقافة 2009: جيل
الفن المعاصر يحفر في ذاكرة
الحرب الأهلية

10

بوليس العيد على
الطرق: حوادث السير أخطر
من الحوادث الأمنية

08

في الكازينو نساء «يجرّين»
حظهن: لعبة «الضفدة»
هي الأفقر

02

استفاقة التنين:
آسيا VS الغرب صراع ساحتها
الشرق الأوسط وأفريقيا

قضية اليوم

استفاقة التنين: آسيا VS الغرب

يدخل العالم العقد الثاني من الألفية الثالثة في ظل تحولات في ميزان القوى الدولية لمصلحة التنين الآسيوي، تضع الغرب التقليدي، الذي ساد الكوكب على مدى القرنين الماضيين، في موقف حرج، من دون أن يعني ذلك أنه بدأ يلفظ أنفاسه الأخيرة. اختلال يرجّح أن يؤجّج التوتر في الشرق الأوسط... وأفريقيا



حسن خليل

لم يكن بمقدور اليابان المهزومة في الحرب العالمية الثانية، التي أسرت بتوقيع استسلام، تحقيق نفوذ سياسي وعسكري خلال السنين الـ65 الماضية، لذا ركزت على الإنتاج الصناعي لتصبح في مصاف الدول الخمسين الكبرى في العالم، لكن باقي الدول الآسيوية راقتت الغرب، وتعلمت من تجاربه، وتجنبت أخطاءه لتكوّن اليوم مع كل اختلافاتها العرقية والثقافية أكبر تحدّ للنفوذ الغربي التقليدي، الذي بدأ منذ حوالي 200 سنة، والذي بات واضحاً أنه لا يستسبغ إعطاء الفرصة لمجموعة الآسيوية بتقليص - إن لم يُقلّ تحدي - سيطرته التقليدية. أسئلة تطرح نفسها، ونقاشات عديدة تتداولها النخبة بشأن ما إذا كانت آسيا ستستطيع مشاركة الغرب في نظام عالمي جديد، أو سترسخ لإبقائها هامشية الحضور السياسي في المنظومة العالمية، وإبقاء دورها مقتصرأ على العمالة الرخيصة، والإنتاج السلعي للمجتمع الاستهلاكي الغربي؟

علاقة تاريخية مع الحاضر

أصبح «الغرب التقليدي» (الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية) مهيمناً خلال القرنين الماضيين فقط، ولكن في الـ2000 سنة قبلهما كان «الشرق» هو القوي، وخاصة الصين والهند، مما جعل النهضة الأخيرة لآسيا بمثابة عودة إلى المسار الطبيعي التاريخي. هذه النهضة بدأت من النورم الآسيوية في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، لتتسبب منها «الصين الشيوعية» (المتعلمة أفضل الدروس من انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً)، وتجرّ معها الهند العملاقة لاحقاً.

الفرق الأساسي بين الغرب التقليدي وآسيا الحاضرة، أن الأخيرة أخذت عبراً من المسار الذي اعتمدته الولايات المتحدة، وقبلها أوروبا، فتجنبت الحروب والصراعات الإقليمية، بكونه «المسار الطبيعي لتطور المجتمعات»، واتخذت استراتيجية موحّدة غير معلنة هدفها مشاركة الغرب في نفوذه مستقبلاً كنتيجة طبيعية، وتجنب صراع الحضارات أو الهيمنة الأحادية اللذين بشر بهما صموئيل هانتنغتون.

خلال الأعوام الثلاثين الماضية، كانت الصين أكثر الاقتصادات نمواً في العالم من غير إهمال بنيتها العسكرية. نما اقتصادها من 147 مليار دولار عام 1987 إلى 1,6 تريليون دولار عام 2004، ليصل اليوم إلى 4,9 تريليونات دولار، أي ثلاثين ضعفاً، يصاحبه احتياطي أجنبي يفوق تريليوني دولار. لأول مرة تخطى الاقتصاد الصيني حجم الاقتصاد الياباني، البالغ 4,7 تريليونات دولار.

العلاقاتان الآسيويان، الصين والهند، وجدا أنه في غياب الصدام العسكري، ستحاول الولايات المتحدة تحجيمهما (لقدان الأمل في دفعهما

للتخبط داخلياً، كما فعلت مع الاتحاد السوفياتي). لكنهما استبقا ذلك بتصدير قورتهما الاقتصادية إلى الجوار، ورفع التبادل التجاري بينهما ومع مجموعة جنوب شرق آسيا (ASEAN) عبر إقرار معاهدات إقليمية (ولو أن أوروبا اعتمدت هذه الاستراتيجية مع جاراتها الأفريقية والشرق أوسطية لكان العالم أكثر أماناً اليوم).

مفارقات

أسوأ ما كان ممكناً حصوله للغرب هو الأزمة المالية العالمية الأخيرة التي كادت تطيح النظام المصرفي العالمي نتيجة ممارسة الرأسمالية المتوحشة من دون حدود، حتى وصل حجم الدين العالمي إلى 57 تريليون دولار. الزلزال الذي ما زالت تردداته مستمرة جاء بعد عنجھية مارسها الغرب ابتداءً من أوروبا، وبريطانيا بالتحديد، حتى الولايات المتحدة في الأعوام المئتين الفائتة. هذه المجموعة التي كانت مهد الثورة الصناعية والإبداع التكنولوجي أصبحت خدماتية واستهلاكية إلى حد كبير، وانتقل الإنتاج منها تدريجاً إلى أميركا اللاتينية، ولكن بالإجمال إلى التنين الكبير الذي أصبح لهيبه يؤرق يومياً الغرب التقليدي: آسيا.

مجموعة من الدول ضمّت تكتلات اقتصادية أهمها اتحاد دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) والهند وكوريا واندونيسيا والصين واليابان، تعلمت من درس مسائى الإقراض المفرط، فضبطت مالياتها (ما عدا اليابان، الواقعة تحت عجز ميزانية ومديونية مرتفعة تعوّضه بفائض في الميزان التجاري الضخم)، بينما دخلت المجموعة الأوروبية وأميركا في نفق المديونية وعجز الميزانيات والركود، إضافة إلى ارتفاع البطالة وكلفة التقديمات الاجتماعية، من صحة وتعليم وشيخوخة، فضلاً عن الأزمات السياسية والعسكرية في أفغانستان وباكستان وإيران والعراق والخليج وفلسطين.

آسيا تنمو وتنتج وتستغل إيجابيات الوجود العسكري الغربي؛ ففي أفغانستان مثلاً، تدفع أميركا وأوروبا بجيوشها خوفاً من سيطرة طالبان، بينما تتفرّج الصين والهند وروسيا وإيران من غير تضحية، مع العلم بأن لكل هذه الدول مصلحة في استقرار أفغانستان. بالنسبة إلى الصين، فإن أفغانستان مصدر غير مكتشف للمواد الأولية، بينما تعدها الهند كباكستان مصدر قلق لها، وروسيا تخاف من امتداد الحركات الإسلامية الأصولية إليها.

في الغرب تتراجع الطبقة المتوسطة بينما تنمو في الشرق بوتيرة تصاعدية؛ الطبقة المتوسطة المسؤولة عن استقرار المجتمع سيرتفع عدد أفرادها في الصين وحدها من 56 مليون نسمة عام 2000 إلى 361 مليوناً عام 2030، أي أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة، فضلاً عن أن أكثر من 400

مليون نسمة سيتخطّون الحد الأدنى من الدخل اليومي. وسيكون 80 - 90 في المئة من حَمَلة الدكتوراه في العالم من آسيا، بحسب تقرير لمجلة «تايم». هذا النمط هو الذي أسهم تاريخياً في سيطرة الغرب. مثال آخر: ارتفعت حصة آسيا في التصدير التكنولوجي من 7 في المئة عام 1980 إلى 25 في المئة، بينما انخفضت حصة الولايات المتحدة، التي خرّجت أكثر من 50 في المئة من الطلاب الآسيويين في جامعاتها، من 31 في المئة إلى 18 في المئة في الفترة نفسها. تعيش بساطة آسيا اليوم ثورة في العلم والموهبة تنتج ثورة في التكنولوجيا.

أين «الغرب التقليدي»؟

قد يكون واهماً من يرى أن النفوذ التاريخي الأخير للغرب التقليدي في أنفاسه الأخيرة. حتى اليوم ما زال يستحوذ على 62 في المئة من الإنتاج العالمي، مع العلم أن كتلته السكانية تساوي حوالى 14 في المئة من سكان المعمورة، وما زال قطاعه الخاص الأكثر دينامية، حيث إن 74 في المئة من الشركات الكبرى في العالم تنتمي إليه. إضافة إلى ذلك، فالإقتصاد الأمريكي ما زال الأكبر حجماً في العالم (14,4 تريليون دولار)، والأوروبي كمجموعة (18,4 تريليوناً). ولأن الغرب كذلك، فإنه لن يتخلّى عن غطرسته التقليدية المتمثلة في سيطرته على مجلس الأمن (3 دول من 5) وصندوق النقد الدولي (رئيسه أوروبي دوماً) والبنك الدولي (رئيسه أميركي دوماً). لن يقبل الغرب بسهولة تمثيل 86 في المئة من البشر في العالم في هذه المؤسسات إلا رمزياً. ومع أن المجموعة الآسيوية تختصرُ بود تجاه الغرب، فالأخير لا يثق بالنيات، ولا يأخذ في الاعتبار أن تصرفات كهذه هي التي تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والأمني العالميين.

ما زال هذا الغرب المتعطرس يعيش نشوة النصر بعد الحرب العالمية الثانية، ويحدّد لآخرين النهج والتصرف والسلوك، وخصوصاً بعد نجاحه في تفكيك غريمه الأشرس، الاتحاد السوفياتي (لذلك اعتمدت الصين على مركزية السلطة بالتوازي مع الانفتاح الاقتصادي التدريجي).

بين «الشرق والغرب»

يواجه الغرب اختياراً صعباً حالياً وفي القريب المنظور، بين المصالح الضيقة القصيرة المدى من خلال سيطرته على المؤسسات الدولية، وانتشاره العسكري من جهة، وبين السلام العالمي من جهة أخرى. مثلاًن يُحتذى بهما، أولهما أن الغرب يستدين من آسيا (الولايات المتحدة مديونة للصين وحدها بحوالى تريليون دولار، ولسنغافورة بحوالى 200 مليار دولار) ولا يأخذ في الاعتبار تمثيل 4 مليارات نسمة من البشر.

وثانيهما أن أوروبا الضعيفة العجوز تحظى بتمثيل في مجلس الأمن يفوق حجمها الحالي، بينما يرفض الغرب تمثيل الهند (مليار نسمة).

هذان المثلان هما دليل على المواجهة



المستقبلية بين آسيا والغرب، بدل اعتماد سياسة المشاركة والاحتواء كما يريد الآسيويون.

الوجود العسكري والتنافس على الثروات

هذه التصرفات الغربية التي تنمّ عن عنجھية وغطرسة لا تتماشيان مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية في العالم، هي التي تدفع إلى السؤال: إلى متى سيرضى 86 في المئة من سكان العالم بهذا الواقع؟ ويرضخون لإغلاق أبواب المشاركة إن لم يكن في النفوذ، فعلى الأقل لإيجاد الحلول لمشاكل أوجدها الغرب التقليدي نتيجة ممارساته، أهمها عدم نزع السلاح النووي، وارتفاع حرارة الأرض، وخرق اتفاق الدوحة، فضلاً عن كوارثه في احتلال العراق وأفغانستان، وما تخللها من انتهاك لحقوق الإنسان، وتخاذله في الصراع العربي - الإسرائيلي، عدا اعتماد التعذيب وقمع الحريات. بدأ الغرب كأنه يناقض المبادئ التي تأسّس عليها، بينما اقتبسناها آسيا، وبنت مجتمعاتها.

لهذه الأسباب وغيرها تزداد الشكوك وعدم الثقة بين الطرفين، بالرغم من كل المصالح المشتركة بينهما. ولذلك، ينمو حجم الإنفاق العسكري في آسيا بوتيرة

“
العلاقات
الآسيويان وجدا أن
الولايات المتحدة ستحاول
احتواءهما فاستبقا
ذلك بتصدير قورتهما
الاقتصادية إلى الجوار

آسيا تنمو وتنتج
وتستغل إيجابيات الوجود
العسكري الغربي،
والطبقة المتوسطة
تنمو في الشرق بوتيرة
تصاعدية فيما تتراجع
في الغرب

“

ابراهيم الامين

جعجع يختصر منطق فريقه: ننتظر حرباً إسرائيلية قريبة

التخوين، مفردة يلجأ إليها خصوم المقاومة عندما يصفون مواقف منتقديهم. يرون أن أي نقاش معهم بمثابة ترهيب لهم وأن قادة المقاومة ومؤيديها إنما يلجأون إلى التخوين وسيلة لمنعهم من الإدلاء بما يصفونه بأنه رأيهم في خيار المقاومة وسلاحها. وهم يرون أن كل لفت انتباه لديهم أو تحذيرهم من الاستمرار في موقف يتطابق مع موقف إسرائيل، بمثابة محاولة لإسكاتهم. ولإلغاء حرية القول والمعتقد وفرض نظام الرأي الواحد.

المشكلة أن هؤلاء لا يكتفون بهذا القدر من رد الفعل. بل هم ينتقلون مباشرة إلى إطلاق تحليلات وتقديم تقديرات حول آفاق المرحلة المقبلة، ليخلصوا كما جرت عاداتهم السيئة إلى الاستنتاج أن المقاومة في مأزق، وأنها تعاني أزمة مع حلفائها، وبالتالي فإنها تسعى إلى خلق مشكلات لتحديد الأنظار عن مشكلاتها. وهذه هي آخر صرعات التحليل عند جماعة أميركا والسعودية ومصر من اللبنانيين المنضوين في أطر تعيش على مال هذه الجهات: هل تجرؤ «القوات اللبنانية» ومعها ما يسمى الأمانة العامة لـ14 آذار وحزب الكتائب وكل الشخصيات «المرودية» المنتشرة على شاشات وعلى مواقع إلكترونية أن تقول للرأي العام ما هو مصدر تمويلها، ومن أين تعيش وتنفق الملايين، أم بعد هذا السؤال تدخل في شؤون شخصية؟

وأخر تحليلات هؤلاء، أن سوريا تسعى إلى الخروج من التحالف مع إيران، وأن الأخيرة ستكون عرضة لضربة عسكرية من إسرائيل أو الولايات المتحدة والغرب، وأن العقوبات التي ستفرض عليها ستعكس سلباً على جميع حلفائها، وسيشعرون بالخناق يضيق عليهم تدريجاً، ما أوجب استراتيجية سورية ستقود إلى صدام بينها وبين حزب الله في لبنان.

حسناً، وفقط من أجل ذاكرة الناس عموماً وهؤلاء على وجه الخصوص، هل يمكن استعادة تحليلاتهم الخاصة بالمقاومة خلال السنوات الأخيرة، وأين كانت الأمور وأين أصبحت؟

بعد 11 أيلول، شرب هؤلاء نخب «التحرير العالمي» الذي ستقوده الولايات المتحدة الأميركية ومعها الغرب للمنطقة العربية، وأن سلاح المقاومة في لبنان وفلسطين سيتعرض للصدأ خلال وقت قصير. ومع غزو أفغانستان ومن ثم العراق، بادر هؤلاء إلى رسم سيناريوات النهاية لتيار المقاومة وناسه قبل سلاحه، على اعتبار أن مذكرة الشروط الشهيرة التي حملها كولن باول إلى بشار الأسد غير قابلة للنقاش والرفض. وعند صدور القرار 1559، رأى هؤلاء أن ساعة المقاومة قد دنت. وإثر خروج الجيش السوري من لبنان، شغل هذا الفريق بوضع اقتراحات لاستيعاب المقاومة وجمهورها، وبعدما قرروا لائحة الاتهام في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، كانوا يميلون إلى الاعتقاد بأن المقاومة ستختار رأسها بدل الانتحار. ثم ما لبثوا بعد انتخابات عام 2005 أن رأوا أن خيار الاحتواء هو آخر العروض، وإلا فإن علاج الكيّ جاهز، ولم تمرّ سنة حتى انتظروا نتائج الكيّ من خلال الحرب الإسرائيلية، التي ما إن بدأت حتى انطلق هؤلاء من جديد يضعون التصورات والسيناريوات للمستقبل القريب، بعدما أضافوا إلى المقاومة خصومهم المحليين من قوى ورؤساء بلديات ومخاتير وأصحاب حانات. ثم انتهت الحرب ليتحدثوا عن انتفاضة شعبية بوجه «الجالية الأجنبية» التي تريد تدمير البلاد. وانطلقوا في لعبة سمجة انتهت إلى قرارات 5 أيار الشهيرة، معتبرين أن استدراج المقاومة إلى الداخل، سيقتضي عليها، وكثيرون كانوا يقفون على الشرفات الغربية ينتظرون الأساطيل الغربية والجيش العربية القادمة لحسم المعركة. وظلوا على هذا المنوال حتى أنفقوا مئات الملايين من الدولارات واستخدموا كل شيء في معركة الانتخابات، اعتقاداً بأن عدم خسارتهم سيرتك البلاد بأيديهم، وينتهي الأمر على هذا المنوال.

بإيجاز، لم يحصل شيء من كل هذا الشريط السينمائي الرديء. ومن دون الحاجة إلى عرض ما حصل في المقابل. من المفيد القول، إن الذين يتصدّون الآن للمقاومة وسلاحها، إنما يفعلون ذلك بطريقة لا يمكن توصيفها أو مقارنتها أو قراءتها إلا باعتبارها نسخة مطابقة لما يقوله العدو. وليس هناك أي فاصلة تميّز خطاب هؤلاء عن بيانات قادة العدو. ومشكلة المطابقة تخصّهم وحدهم، ولا داعي لأن يشغل أحد باله في سرّها وسببها، والأمر الآخر، هو أن هؤلاء ينصرفون بواقعية إزاء قدراتهم وإحلامهم.

وبالتالي فإن رهان هؤلاء على الآتي:

- حملة أميركية - غربية على إيران تنتهي بعقوبات اقتصادية قاسية تمهد لحصار يشبه ما سبق الحرب على العراق.

- حملة ضغط على سوريا تلزمها بالخيار سريعاً بين البقاء في دائرة الشر وتحمل تبعات ذلك أو الانتقال إلى موقع آخر، وبالتالي القيام بما يجب عليها إزاء لبنان والمقاومة على وجه الخصوص.

لكن كلمة السر الأفضل، هي التي لم يقلها سمير جعجع في مقابله الأخيرة مع قناة «الجزيرة» التي وافق فيها براحة ضمير على أن ما تقوله إسرائيل صحيح: وجود حزب الله هو سبب أي حرب على لبنان. وما لم يقله جعجع على الهواء، قاله خلال إعداد المقابلة: هي ستة أشهر تقل أو تزيد قليلاً، وسوف تشن إسرائيل حرباً عنيفة تنهي حزب الله وسلاحه! ترى، ما هو توصيف موقف كهذا: تنبؤات الحكيم ليلة رأس السنة أم رهان بعيدنا عقدين إلى الوراء؟

أزيحت الستارة يوم السبت

الفانت عن تمثال جديد

للزعيم الصيني الراحل ماو

تسي تونغ لمناسبة ذكرى

ميلاده (أرشيف - رويترز)



مع حجم الاقتصادات والتجارة الخارجية والمجتمعات والقوى العسكرية للطرفين. وإذا لم يعتمد الغرب سياسة الاحتواء للمجموعة الآسيوية عبر تمثيلها في المؤسسات والهيئات الدولية ودعوتها عبر فتح الأبواب لها للمشاركة في إيجاد نظام عالمي جديد يطرح الحلول للمشاكل العالمية، فإن العالم، وبالرغم من الانفتاح الآسيوي، سيّتجه إلى صدامات لا يمكن توقع نتائجها. ولأسف، فإن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا هما أكثر المناطق المؤهلة لتفجير الخلافات الدفينة، وما يترتب عليها من صراعات.

تاريخياً، السياق الطبيعي للعوامل النفسية والسياسية والأعتبارات الجيوسياسية لا يطمئن إلى أن الغرب سيعتمد تصرفاً إيجابياً طوعياً، وأن الخطرسة عادة لا تنضبط إلا بعد كوارث وويلات يعود العالم بعدها إلى الانتظام في السنوات اللاحقة. هل من يذكر الحربين العالميتين الأولى والثانية؟ وهل من يصدّق أن «الغرب التقليدي»، الذي نما إلى ما هو عليه على تعاسة الشعوب الأخرى وبؤسها، وعلى استنزاف الموارد الطبيعية للدول الضعيفة والمهشمة، سيشاركها قريباً لتحجيم نفوذها؟

أصبحت القارة الأفريقية مركزاً لأكبر تجمع صيني خارجها، واستثمرت الصين ما يفوق 150 مليار دولار في الإنتاج وامتلاك المناجم وتطوير أبار النفط، إضافة إلى المواد الأولية. في السياسة، تمثل إيران أهم رموز الصراع المخفي بين الغرب وآسيا، وخاصة الصين وروسيا. الغرب يريد إضعاف، أو حتى إنهاء النظام في إيران، بينما تجد الصين في طهران إحدى ركائز أمنها للنفط والغاز، فضلاً عن أنها خط الدفاع الأول في مواجهة الغرب لمنعه من التمدّد نحو آسيا، بعد سيطرته على الخليج من خلال وجوده العسكري الكثيف، وحلفه مع الأنظمة القائمة.

الدليل على ذلك هو عدم استطاعة الغرب حتى الآن فرض شروطه على إيران في ما يتعلق بملفها النووي، أو في موقفها من الصراع العربي-الإسرائيلي، بالرغم من أن إسرائيل هي ركيزته الأساسية في المنطقة لا دول الخليج المطلوب منها ضمان تدفق النفط فقط، وإلا لما أكرث لها الغرب إطلاقاً.

إلى أين؟

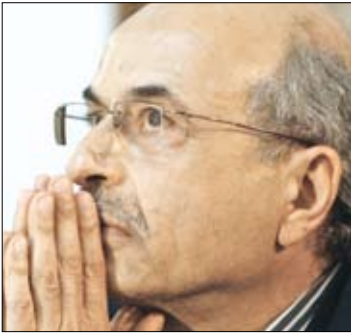
الصراع بين الطرفين في بدايته، والنفوذ الغربي الدولي الحالي مقارنة بالنفوذ الآسيوي يتناقض

قد لا يتعايش معها الغرب. ولكن تجربة احتلال أفغانستان ومعالجة الأزمة مع إيران، تضع علامات استفهام كبرى حول تمكن الغرب من مواجهة الصين (7 ملايين جندي، بينهم 2,3 مليون متفرغ، و800 ألف احتياط، و4 ملايين شبه عسكري) أو الهند (3,8 ملايين جندي، بينهم 1,4 مليون متفرغ، و1,15 مليون احتياط، و1,3 مليون شبه متفرغ)، أو روسيا (3,9 ملايين جندي، بينهم 1,5 مليون متفرغ، و1,9 مليون احتياط).

إذا كان الغرب يراهن على مواجهة إقليمية في آسيا، فقد يكون واهماً، لأن أكثر النزاعات تحلّ سلمياً، مع العلم بأن الاشتباكات العسكرية التقليدية دولياً باتت معدومة مع تكنولوجيا الصواريخ الحديثة.

طبعاً، هذا لا يعني أن الأطراف الإقليمية الآسيويين لا يأخذون الحذر بعضهم من بعض. فبين الصين والهند 4000 كيلومتر من الحدود، والأخيرة لها قواعد على حدود طاجيكستان، وترسل حاملات طائرات إلى منطقة البنغال والخليج العربي. ولكن يأتي النمو العسكري مع توازن سياسي وتنسيق استراتيجي لضمان الحصول على موارد مستمرة من المواد الأولية والنفط والغاز. لذلك كان الدخول الصيني إلى أفريقيا استراتيجياً، حتى

إنجازك في



محمد جواد خليفة: مشروع خاص للبطاقة الصحية

ستكون هذه السنة بداية تطبيق البطاقة الصحية التي تمثل أحد أهم عوامل التنمية البشرية وأبرز حق من حقوق الإنسان، فضلاً عن أنها مبدأ أساسي للصحة العامة التي تمثل جزءاً رئيسياً من الاقتصاد الوطني. وفي إطار تحقيق هذا المسعى، طلبت مواعيد مع الكتل النيابية لشرح مشروع القانون الخاص بهذه البطاقة لتسريع إقراره وتسهيله، وآمل أن يبدأ العمل بالبطاقة خلال النصف الأول من عام 2010.



محمد الصفدي: مراقبه حماية المستهلك

في عام 2010 سنعمل على زيادة عدد مراقبي مديرية حماية المستهلك إلى نحو 200 مراقب، وسنطلب إدراج هذا الموضوع في مشروع موازنة عام 2010، ونسعى إلى إنجاز كل القرارات التنفيذية والأمور الإدارية المتصلة بهذا الأمر خلال وقت قريب. فهذه المديرية معنية مباشرة بالناس، وهؤلاء المراقبون هم جنود المستهلك لمكافحة الغش في الجودة والأسعار، وهم قوى أمن الوضع المعيشي، وأدأهم واجباتهم يضمن للمستهلك نوعية السلعة المستهلكة بأسعارها الواقعية (سيارة، منزل، الغذاء، المحروقات...).



بطرس حرب: المرض والأهومة والضمان الاختياري

سأسعى جهدي بالتفاهم مع إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى وضع خطة إصلاحية تنهض بالصندوق عموماً، ولا سيما صندوق ضمان المرض والأمومة، والضمان الاختياري... فالصندوق هو الذي يوفر الأمان الاجتماعي ويمثل الثروة الاجتماعية لمعظم اللبنانيين، ولا يجوز إبقاء هذه المؤسسة في خطر. وبالتالي سأبذل ما في وسعي مع المخلصين لإنقاذ الصندوق ليستمر بتقديماته لجميع المضمونين والمستفيدين.



شريك نحاس: قفزة نوعية في خدمة الإنترنت

خلال عام 2010 سيشهد اللبنانيون توسيعاً لخدمات الإنترنت بمعنى الانتشار الجغرافي، وتسريعاً نوعياً وقفزة نوعية في سرعة تبادل المعلومات من خلال ما يسمى الحزمة العريضة أو الـ«برودباند»، ما يسمح بإدخال عدد كبير من الخدمات الجديدة سيستفيد منها المشتركون بالإنترنت، إذ إن هذا الإجراء سيتطلب حوالى 30 استثماراً جديداً ستقوم بها الوزارة لكي تدخل هذه التطويرات إلى خدمة الإنترنت في لبنان، وهي تطلّ التفاصيل، دقيقة كانت أو عامة.

أكرم شهيب: قرى الشحار وعودة المهجرين

أنا أعد اللبنانيين بالعمل الجاد لإنهاء كلّ ملفات وزارة المهجرين العالقة، وتحديدًا ملفات أضرار حرب تموز، ونقلها إلى صندوق المهجرين لدفعها. كذلك أعد بالعمل الجدي لإنهاء المصالحات الباقية في ثلاث قرى في الشحار (بعيدا، عاليه والشوف). لكن إنهاء هذين الملفين مرتبط بتوفير الأموال اللازمة لصندوق المهجرين الذي يتبع لرئاسة الحكومة. وما أستطيع أن أوّكده وأجزم به هو أنني سأعمل على تأكيد العودة وتثبيتها، وهو أمر القيام به مؤكد، وذلك عبر المشاريع التنموية التي تركز على الإنسان في مناطق العودة وتوفير فرص العمل والعيش الكريم له.



جبران باسيل: عدالة في الكهرباء وقانون للنفط

أعد المواطن اللبناني بأن تتركز أولوية عملي في وزارة الطاقة والمياه خلال عام 2010 على وضع إجراءات إصلاحية تطلّ كلاً من مؤسسة الكهرباء وقطاع المياه والقطاع النفطي. في الكهرباء، سنعمل على تحقيق العدالة بين المواطنين والمناطق، وذلك تمهيداً لرفع الظلم. فسنقوم بالجباية من جميع المناطق، وكذلك سنوزع الكهرباء بالتساوي بينها. إضافة الى ذلك، سنعمل في الوزارة على توزيع آلاف السخانات واللمبات الموفرة للطاقة. كذلك أعد بوضع خطة كاملة وشاملة للكهرباء والطاقة والمياه، على أن يبدأ تنفيذها عام 2010. وسأقوم بإنجاز قانون النفط وإصدار مراسيمه، وتلزييم عدد من السدود الأساسية التي سنعلن عنها في مطلع العام.

2010



سليم الصايغ: أطفال الشوارع والمؤسسات الراحية

أضع في أولوية عملي في الوزارة إيجاد حل جذري لمشكلة أطفال الشوارع. وسنعمل على هذه القضية وفق شقين: الأول اجتماعي وإنساني بحيث ندعم المؤسسات الراحية لأطفال الشوارع لتحسين وضع الإيواء، ونعزز توعية المجتمع حول هذه القضية. كذلك سنعمل على إيجاد آليات فضلى لدمج هؤلاء الأطفال اجتماعياً وتربوياً، ما يتطلب تنسيقاً مع الوزارات الأخرى وفق مقاربة شاملة للقضية. أما الشق الآخر، فيتعلق بتطبيق التشريعات التي تتناول قضية حماية الأطفال، وخاصة في ما يتعلق بقانون حماية الطفل الذي لم يترجم بعد تطبيقاً. وعلى المدى المتوسط، سنعمل على معالجة أمنية لمكافحة الاتجار بالأطفال المتسولين وضبط العصابات التي تسترزق من هذه العملية. وأنا على اقتناع بأن هذه القضية يمكن أن تتحقق إذا توافرت الإرادة عند مختلف المعنيين، وخاصة أن هذا الموضوع هو بعيد عن التجاذبات السياسية. وأتوقع أن أحققه في عام 2010، وخصوصاً أن الحكومة قد وضعت معالجة مشكلة أطفال الشوارع من ضمن أولوياتها، على أن تكون هناك نتائج عملية قابلة للتطبيق.

ريا الحسن: إصدار الموازنة أولويتي

طموحي أو وعدي للعام المقبل هو أن ننهي الموازنة ونقرّها، على أن تعكس أولويات الحكومة والناس، وأن تسهم في الحفاظ على الاستقرار النقدي والمالي. صحيح أن إصدار الموازنة هو جزء من الواجب «العادي» المفروض على الحكومة والمجلس النيابي، لكنني أرى أن أول استحقاق لي في العام المقبل هو أن أجهزها وأعرضها على مجلس الوزراء، قبل إقرارها وإحالتها على المجلس النيابي.



علي الشامي: سأبني وزارة الخارجية

حددت برنامج وزارة الخارجية والمغتربين ومهامها في البيان الوزاري بعدة نقاط، تتكامل في تحقيق نقلة نوعية في عملها وأدائها. إلا أن وضع الحجر الأساس للمبنى الجديد للوزارة في وسط بيروت (قرب مبنى جريدة النهار) والإسراع في تشييده قدر الإمكان، يكتسي طابع الأولوية لديّ، وسيمثل الانطلاقة الفعلية لمسيرة تحديث الوزارة بالتوازي مع عدد من المشاريع الإصلاحية، منها إنشاء معهد دبلوماسي للتدريب الدائم.



فادي عبود: رفع عدد السياح في المناطق

أعد بالعمل لزيادة عدد السياح في لبنان خلال عام 2010 بنسبة 20 في المئة، مع التركيز على السياحة في المناطق، أي في الشمال والبقاع والجنوب. ويوم أمس، نلنا موافقة دولة الرئيس (سعد الحريري) لبناء محطات استقبال ركاب على الحدود البرية، ما سيُسهم في إحداث نقلة نوعية على صعيد تطوير السياحة في لبنان، وتسهيل الانتقال إلى لبنان، سواء للسياح الأجانب أو اللبنانيين الذين يزورون وطنهم. توفير خدمات تحقيق هذا المشروع يحتاج إلى خطوات تمهيدية ليست كلها بيدي، كاستملاك أراض لها وتوفير الكادر الوظيفي الملائم، إلا أنني سأبذل جهدي لتنفيذ هذا المشروع، وعلى الأقل البدء لتنفيذه.



علي عبدالله: المركز الأول أو الثاني في كرة اليد

على مستوى الرياضة، تمكّننا من ضمان مشاركة لبنان في بطولة العالم بكرة السلة. وأعد اللبنانيين بأن تكون مشاركة منتخبنا مشرّفة. لا أقصد أن نحصل على البطولة، لكننا سنحقق نتيجة مهمة. وعلى صعيد بطولة آسيا في كرة اليد، أعد بأن يحصل المنتخب اللبناني على المركز الأول أو الثاني. وفي الوزارة، سنرفع الموازنة لنتمكن من دعم الاتحادات الرياضية والأندية لنتمكن من الوقوف على أقدامها وتحسين أوضاعها لتقدّم أداءً يليق بلبنان. كذلك سنعزز برامج التبادل الشبابي بما يخدم سياسة الحوار والاحترام المتبادل بين الشباب، إضافة إلى الاستفادة من اللبنانيين المغتربين ودعمهم لوطنهم الأم.

محمد رحال: ملوثو البيئة سيدفعون الثمن

تحت شعار «الملوث يدفع»، أعد بالمباشرة بملاحقة من يسببون تلويث بيئتنا، سواء كانوا من القطاع الخاص أو القطاع العام. وسأعمل على إلزام هؤلاء الملوثين بدفع أموال لإزالة الأضرار التي يسببونها. وهذا التوجه لن يكون استثنائياً، بل سيكون بناءً على مضمون قانون حماية البيئة (444) الصادر عام 2002، الذي بقي مهملاً حتى اليوم. ورغم أن المراسيم التطبيقية لهذا القانون لم تصدر، إلا أنني سأسعى إلى إصدار هذه المراسيم للتمكن من تطبيق القانون بكل مواده. لكن ملاحقة من يلوّثون البيئة وإلزامهم بإصلاح ما أفسدوه ممكنان من دون صدور المراسيم التطبيقية. فالنص القانوني واضح في هذا الإطار، وسأسعى إلى إحالتهم على القضاء وفق صلاحياتي.



زياد بارود: 18 ساعة عمل يوميّاً

ورثت حملاً ثقيلاً عمره عشرات السنين، لكن الوقوف مكتوفي الأيدي غير مقبول. سأعطيك مثلاً واحداً. لم أصدق عندما دخلت بعض مكاتب المديرية العامة للأحوال الشخصية ما رأيته أمامي. لم أكن أتوقع أن وضعها مزر لهذه الدرجة. لكننا تمكّننا من إقرار مشروع لإصلاحها. بدأنا العمل على المكثفة الشاملة لها. وهو مشروع بحاجة إلى ثمانية وعشرين شهراً لإنجازه، لكنه مشروع سيستفيد منه اللبنانيون للسنوات الثلاثين المقبلة. في النهاية، لن أعد اللبنانيين إلا بثماني عشرة ساعة عمل يومياً، مع ضمان ألا يضيع أكثر من نصف هذه الساعات على «الترقيع». فهذا العمل سيقترن بإجراءات جذرية في بعض الدوائر التابعة للوزارة



تحقيق،

الجماعة تستعيد نفسها وجبهة العمل إلى الخلافات القاتلة

الكلام يخفي الكثير من العلاقات المتشعبة والملفات الشائكة. وثمة في جبهة العمل من يبدي اقتناعه بأن الشخص الوحيد القادر على مستوى المؤهلات وعلى مستوى الجمهور والخبرة السياسية على قيادة الجبهة هو هاشم منقارة، لكن بعد وفاة يكن «تم التعامل مع قادة الجبهة كأنهم متساوون في القدرات والخبرات، وهذا غير صحيح». يضيف: «يبدو أن الجبهة أصبحت عبئاً على من دعمها، ويتم تأجيل قرار إنهاؤها بالكامل، وخاصة أن العنوان السياسي العريض للجبهة في مواجهة المشروع الأميركي الإسرائيلي لا ينتهي بوفاة يكن، ولا بتحسين الأوضاع السياسية الداخلية في البلاد».

الاستياء من وضع الجبهة بلغ كل الأطراف، من سوريا، حيث تلقت مراجعات عدة من الشيخ الجبري، إلى حزب الله، الذي تلقى أيضاً احتجاجات من كل الأطراف ضد الكل، من الجبري إلى من يعملون تحت إدارة الجبري، إلى السفارة الإيرانية، ربما ليبيا وبعثتها تمول جزءاً من نشاطات الجبري لم تتدخل بعد.

وبلغت حدة الاستياء أن دفعت رئيس جهاز استخبارات أمن الدولة السوري، اللواء علي المملوك، إلى عدم استقبال وفد قيادة الجبهة لأكثر من خمس دقائق، مع إعلان غضبه على وضع الجبهة والصراعات الداخلية بين أطرافها.

الشيخ بلال شعبان يحاول التوازن في الحديث عن الوضع الداخلي للجبهة، وهو ينفي ما سبق، قائلاً: «أنا أغضب وأحياناً امتنع عن حضور الاجتماعات، وصوتي يعلو في الاجتماعات، لكن ذلك من طبيعة الأمور داخل أي عمل سياسي وجبهوي». وهو الرأي الذي يوافقه عليه الشيخ غازي حنيني.

يضيف شعبان: «أحياناً، يكون لدى بعض القادة أفكار مشيخية، فيما يكون المطلوب عقلية سياسية، لكن نحن، وبكل الأحوال لا نناقش أمورنا الداخلية مع أحد، والفرق حالياً هو بين ما كان يشكله الكبير فتحي يكن، والقيادة الجماعية التي تدير أمور الجبهة اليوم، علماً بأن الجميع في الجبهة يرفضون التصدي لمسؤولية بحجم الحلول مكان يكن، لا العكس، فلا صراع على السلطة ولا على المواقع».

ويرى شعبان أن الجبهة تتجه نحو التأسيس الثالث لها، وستفتح باب علاقاتها مع الجمعيات والقوى والشخصيات الإسلامية في كل لبنان.

لكن، وعلى خلاف هذا الكلام الإيجابي، فإن في قيادة الجبهة من ينهم قادة آخرين بمحاولة اللعب على الخلافات الداخلية للوصول إلى تسميته هو رئيساً لها، يبدي أحد القادة لبعض من التقوه استياءه من محاولات استمالته وشراء سكوت أطراف في الجبهة، لوصول الجبري أو غيره إلى موقع القيادة في الجبهة.

الموضوع المالي كان مضبوطاً لدى الداعية يكن، ولكن مع وفاة الداعية تغيرت الأمور، وبات كل يسعى إلى تطوير موازنته الخاصة من أموال الجبهة، وقد افتتح أحد الأطراف من بيروت مركزاً في منطقة الناعمة، مستخدماً المال لتوظيف مناصرين، ووقع إشكال حين راح مسؤول المركز يشتم نصر الله، وتطور الإشكال إلى حد سقوط الدم، وتمّ التعامل مع الأمر بصفته حادثاً فردياً وشخصياً.

فوق ذلك، كان يفترض أن تتمثل الجبهة في اللقاء السنوي الذي يشكله عبد الرحيم مراد، الذي كان يتردد في ضمّ ممثلين للجبهة، إلى أن سوى الأمر بأن يزور مراد مركزاً للجبهة ويلتقي قياداتها، التي فوجئت بمن ذهب وحيداً إلى مراد، وقبل موعد لقاء مراد والجبهة، لينسج علاقة مع مراد ويقوّي مركزه داخل الجبهة على حساب القيادة الجماعية.

وثمة من يحاول التلطي خلف مواقع في داخل حزب الله، أو في تجمع العلماء المسلمين، مستظلاً بمن يقول حرفياً: «نحن نراقب عن بعد سير الأمور، ولا علاقة لنا، ونرفض التعليق».

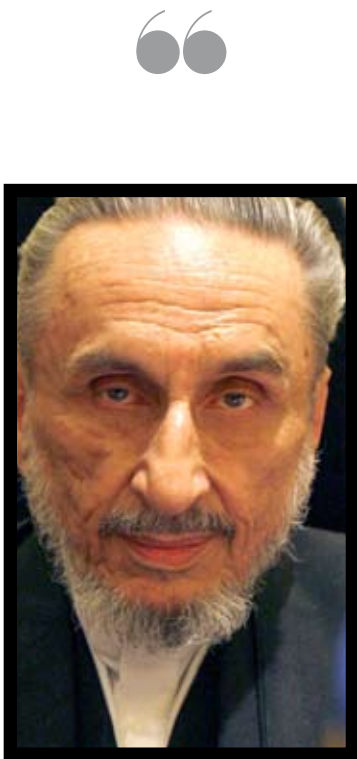


الشيخ بلال شعبان يحاول التوازن في الحديث عن الوضع الداخلي للجبهة (أرشيف - مروان طمطح)

”
الاستياء من وضع جبهة العمل بلغ الأطراف كافة من سوريا إلى حزب الله وإيران

الجماعة تمنني النفس بمرحلة صعود جديدة مع تجديد قيادتها وتحولات الشارع

تشير التشكيلات في الجماعة إلى محاولة استعادتها القأ فقدته في ظل حيرتها



أدنى من حاجات المواجهة التي كانت قائمة، مع تعدّد المنتمين إليها، من حركة التوحيد الإسلامي إلى الشيخ عبد الناصر الجبري في بيروت، ومن الشيخ زهير الجعيد في إقليم الخروب إلى عبد الله الترياقى وقوات الفجر في صيدا، وغيرهم كثر، وحظيت الجبهة برعاية من حزب الله وسوريا وإيران وجهات عدة، وكانت عباءة فتحي يكن تؤجل الخلافات الداخلية وتطمسها إلى حين.

الأمين العام لحزب الله نصر الله كان يعتقد بأن الجبهة تمثل علامة مضيئة، ومحاولة جادة من قوى سنية في اتجاه فكر حركي إسلامي مقاوم يعكس نفسه بين جمهوره الطبيعي ويحقق زخماً في المواجهة للمشروع الذي كاد يبتلع لبنان. وحتى لو خاب أمل الكثيرين من الجبهة، إلا أن نصر الله كان في كلمة تأيينية ليكن يردد: «الجبهة الجبهة الجبهة»، مشيراً إلى أن تعامله مع الجبهة بصفتها خياراً، لا أداة، إلا أن في داخل الجبهة من يسأل: هل هي كذلك؟

انفجرت الأمور في الجبهة حين أقامت احتفاليين في عكار، حيث كان الاحتفال الرسمي من تنظيم رئيس مكتب عكار ماهر عبد الرزاق، وأقام الشيخ هاشم منقارة احتفالاً موازياً في برفايل، حضره الشيخ عبد الناصر الجبري، ما فجر مجموعة من الخلافات المكبوتة بين أطراف الجبهة.

ويقول قادة في الجبهة إنهم لم يجدوا أداناً صاغية لهم في بيروت وداخل حزب الله بعيد وفاة الداعية يكن، وهم بعد وفاة يكن اعتمدوا أسلوب القيادة الذي اقترحه عليهم حزب الله، أي القيادة الجماعية، إلا أن الخلافات زادت وتعمّقت بين الأطراف المشاركة، (وحين رحل الكبير (يكن) تقاثل الأبناء».

ويشير بعض القادة إلى أن 90 في المئة من القادة في الجبهة مرتبطون مباشرة بحزب الله، «فهل هناك نظرتان في داخل الحزب إلى الجبهة؟ وهل ينعكس صراع ما داخل الحزب على الجبهة نفسها؟».

قادة في حزب الله يرفضون التحدث في موضوع الجبهة، ويقول أحدهم: «قد يكون الدواء مرّاً أحياناً، فاكثبوا ما تريدون»، بينما يقول آخر: «لا يمكن أن نعلق على أمور جبهة العمل، هم يديرون أنفسهم بأنفسهم وليس لنا أن نتدخل». إلا أن هذا

وهو أن الشيخ عمّار ذهب بعيداً في موضع سلاح المقاومة، وهو رأي شخصي، وقيادة الجماعة استوضحت الشيخ عمار الذي قال إن الحوار اجتزئ، واعداً بإرسال توضيح إلى الوسيلة الإعلامية التي نقلته.

والتشكيلات الأخيرة التي أجريت داخل الجماعة، من انتخاب الأمين العام إبراهيم المصري بداية شهر كانون الأول 2009، وصولاً إلى الانتخابات في الهيئات القيادية، تشير إلى تحولات في منحنى الأمور، واستعادة الجماعة القأ فقدته في ظل حيرتها تجاه شارعها من ناحية ومبدئيّتها من ناحية أخرى.

في مجمل الأحوال، الجماعة تمنّي النفس بمرحلة صعود جديدة مع تجديد قيادتها وتحولات الشارع الأخيرة في لبنان.

خيار أم أداة؟

مقابل الجماعة الإسلامية، تقف جبهة العمل الإسلامي التي أسسها الداعية فتحي يكن، ورحل تاركاً إياها خلفه في نهاية انتخابات العام المنصرم للتو، كانت الجبهة في عين العاصفة من ناحية، فهي أنشئت خلال مرحلة المواجهة بين مشروعين، اتخذ كل منهما حشداً طائفيّاً، واستنفر الجمهور مذهبياً إلى أقصى حد، وبقيت الجبهة تشكل حداً

لم تعد الجماعة

الإسلامية توضع في بوتقة قوى 14 آذار، أو طرفاً في صراع مذهبي داخلي، ومع الانفراجات الأخيرة ومع خيبة الجماعة من حلفائها في تيار المستقبل استعادتها موقع الوسط، فإن جبهة العمل الإسلامي تشهد هزات وخضات منذ وفاة المؤسس، الداعية فتحي يكن

فداء عيتاني

الجماعة الإسلامية لم تبدل في خطابها السياسي العام، لكنها، بعد الانتخابات النيابية الأخيرة التي استكملت فيها تشكيلتها القيادية، استعادت موقعها الوسطي في البلاد، وهو الموقع الذي تؤكد الجماعة أنها لم تتخل عنه يوماً، وقد بادرت غير مرة وفي غير مناسبة إلى صوغ علاقة هادئة مع حزب الله، الممثل الأقوى للمعارضة في المرحلة الماضية، علماً بأن مصادر الجماعة ترى أن حزب الله نحا في اتجاه تصعيد مذهبي، ولم يتقبل إلى حد بعيد المواقف المستقلة للجماعة.

اليوم، في حزب الله، اللهجة تجاه الجماعة مختلفة جداً، لم تعد الجماعة «تلتحق بركب المستقبل وتقف خلف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية) سمير جعجع»، كما كان يقال سابقاً، ويكتفي أحد القادة في حزب الله بالقول: «ما يعنيننا هو أن الجماعة تقف وسطاً بين القوى، وموقفها العام مؤيد للمقاومة وحق الفلسطينيين في تحرير أرضهم». يضيف القيادي: «نكتفي بموقف الجماعة الوسطي حقاً، ونتعامل معه بكل إيجابية».

في مركز الجماعة الإسلامية، حيث أجريت مراسم عزاء لشهداء حركة حماس في انفجار الضاحية، كان أحد القادة في حركة الإخوان العالمية يقول: «نعم، نشهد تطوراً في موقف الجماعة، لكن علينا التقرب»، ومن خارج المركز، كان هناك من يشكك في أن الموقف الضمني للجماعة تغير «قد لا يكون الموقف من المقاومة وحزب الله أكثر من ردة فعل على خيبة الأمل من تيار المستقبل من جهة، وتواؤماً مع المتغيرات وانفتاح سعد الحريري على سوريا من ناحية أخرى».

لكن، بكل الأحوال، هناك استياء كبير داخل الجماعة من كلام أطلقه رئيس مكتبها السياسي السابق، علي الشيخ عمار، الذي لم يُعد انتخابه، وفي قيادة الجماعة هناك من أبلغ من يعينهم الأمر أن الكلام لا يعبر عن وجهة نظر الجماعة،

اتهامات بالجملة

جمع الشيخ عبد الناصر الجبري مبلغ 350 ألف دولار أميركي لشراء ترخيص جريدة ناطقة باسم جبهة العمل الإسلامي، وهي «الثبات»، إلا أن في الجبهة من يتحدث عن أن الجريدة لا تنطق باسم الجبهة، كما أنها مسجلة باسم الشيخ وابنته. أضف إلى أن الأموال جمعت من سوريا وحزب الله وإيران، وانتهت بخلافات داخل الجريدة يهّد معها أحد القيمين على المشروع بوقف العمل في بداية العام، وبشبهات حول تسرب مالي من داخلها.

ويشير هؤلاء مستائين إلى أن هناك من يستعين بعلاقته بسوريا، مستخدماً سماسرة في العلاقة بدمشق، على الرغم من أن الوزير السوري محسن بلال لم يحرك ساكناً لمصلحة الجبري أو غيره، إلا أنه أبلغ امتعاضه لمن يعنيه الأمر في بيروت من محاولة توريطة بشؤون لا علاقة له بها، علماً بأن هناك من يوحى في بيروت بأن دمشق ترغب فيه رئيساً لجبهة العمل.

أضف إلى ذلك أن «لقاء الفاعليات البيروتية» يحصل على موازنة تصل إلى 25 ألف دولار شهرياً، ولا يصرف منها أكثر من عشرة في المئة.



عفوية السيد

تعليقاً على خطاب السيد حسن نصر الله في مناسبة عاشوراء، والتعليقات عليه، وخصوصاً الشق المتعلق بالمسيحيين:

ربما كان السيد من القلائل الذين لا يكتبون خطاباتهم، ويخطب بتلقائية وعفوية. في الخطاب الأخير، كان واضحاً أنه يريد أن يقدم نصيحة منفردة إلى جميع الطوائف اللبنانية، ولكن في الشق المتعلق بالمسيحيين، أعطى هدية مجانية إلى خصومه، وخاصة قوله بخطأ الرهان على الغرب وأن المسيحيين في العراق لم يستطع الغرب حمايتهم، وهو ما اعتبره مسيحيو 14 آذار (أو الأصح أرادوا أن يعتبروه) تهديداً مبطناً، وشنوا حملة سياسية اشترك فيها سياسيون ورجال دين، وجعلت حلفاءه المسيحيين في وضع حرج أمام الجمهور المسيحي.

ليست هذه المرة الأولى التي يعطي فيها السيد خصومه السياسيين هدايا مجانية. فالكمل يذكر خطابه الشهير عن أحداث 7 أيار واعتباره يوماً مجيداً، فيما كان حلفاؤه السنة والدروز وخصوصاً والمسيحيون بنسبة أقل، يستعدون لانتخابات في الوسط السني والدرزي اللذين يعتبران بأغليتهما الساحقة أن الأحداث كانت موجهة ضد طائفتيهما، رغم أن القارئ للخطاب يلاحظ أن السيد يقصد نتائج 7 أيار من انتخاب رئيس وتأييف حكومة وسلم أهلي، ولم يقصد أن الاقتتال في الشوارع والضيع كان يوماً مجيداً. ولكن المقولة استغلت ضده وضد حلفائه.

ويذكر أيضاً بعد حرب تموز في مقابلته مع تلفزيون الجديد قوله: لو كنت أعلم بالحرب لما قمنا بأسر الجندين، وهو ما استغله الصهاينة ضد وضد الحزب، وعدّوه دليلاً على نجاح نظرية الردع الإسرائيلية.

فعفوية السيد في الكلام، وبعض العبارات التلقائية التي ترد في خطبه ومقابلاته، تستغل استغلالاً ممنهجاً ضده وضد المقاومة، وهذا ما ينبغي للحزب أن ينتبه إليه.

محمد تقي الدين *

هنا المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

حزب الله في 2010: ليحقق «الآخر» بعض المكاسب

ثقة إضافية بالنفس، وخصوصاً أن الجميل تحدث من موقع دوني طالبا أن «يعترف حزب الله بشهداء المقاومة المسيحية، مثلما نعتزف نحن بشهداء مقاومتكم».

ارتياح في الخارج

أما على صعيد الوضع الخارجي للحزب، فإن الارتياح يبدو واضحاً في نفوس المسؤولين والمطلعين على أوضاع حزب الله. يبتسم أحد نواب كتلة الوفاء للمقاومة عند ذكر قراءة بعض الأكتريين للتقارب السعودي - السوري، القائلة بأن نتيجتها ستكون فصل محور طهران - دمشق وانضمام الأخيرة إلى موقع الاعتدال، فيقول «عليهم الاطلاع على عمق العلاقة بين إيران وسوريا وحجمها وانفلاشها في كل المجالات».

تدفع هذه الثقة الكبيرة التي يتحدث بها النائب الحزبي إلى إسقاط ما يحاول عدد من الأكتريين التسويق له والتحويل عليه في إمكان إنتاج خلاف بين حزب الله وسوريا. وهي النظرية التي يحاول البعض إقناع أنفسهم بها لإرضاء ذاتهم. فيصف المقرّبون من الحزب هذا الأمر بـ«الحلم المعجزة»، مضيفين أن تفكير عدد من الأكتريين بهذا الأسلوب دليل على عجزهم عن القيام بأي فعل يعيدهم إلى قلب المعادلة السياسية ويعيد إليهم مشروعهم.

حزب الله مرتاح على الساحة الدولية، يقول النائب، مؤكداً أن الرسائل الأميركية غير المباشرة التي تصل إلى قيادة الحزب باتت تختلف جذرياً عن الرسائل التي كانت تصل إلى حارة حريك في المرحلة الماضية، إذ إن الأميركيين ورسلمهم يشددون أمام مقرّبين من الحزب على أن واشنطن تعمل بجهد للمحافظة على الاستقرار الحاصل في المنطقة. لكن، في الوقت نفسه، تحاول الإدارة الأميركية ممارسة بعض الضغوط غير المباشرة على حزب الله، عبر الإشارة إلى التخوف من الحراك السياسي والعسكري في تل أبيب جراء ازدياد القوة العسكرية للحزب. مقابل ذلك، يؤكد حزب الله في مناسبة تلو أخرى استعداداه لكل الاحتمالات.

وفي ما يخص العلاقة مع باريس، يشدد النائب على أن أداء باريس في الأشهر الماضية يساعد على تحسين العلاقة وإشاعة شعور الإطمئنان في النفوس. ويؤكد أنه لا أجواء مميزة بين الحزب والمسؤولين الفرنسيين، على الرغم من سعي الباريسيين للعودة إلى المنطقة بثبات ومحاولاتهم أداء أدوار أساسية في التوصل إلى السلام في الشرق الأوسط. ولا يرى الحزب في السعي الفرنسي إمكان تحقيق نتائج لمصلحة الفرنسيين، على اعتبار أن سوريا أعلنت علناً التعويل على الدور التركي في عملية السلام في الشرق الأوسط. وهو ما أكدّه الرئيس السوري بشار الأسد من الإليزية يوم زار باريس في 13 تشرين الثاني الماضي.

وعلى صعيد العلاقة مع البريطانيين، فلا جديد، لأن التواصل توقف بين الطرفين لوجود عقد في الشكل والمضمون. فتلك اللقاءات التي أثارت زوبعة على المستوى الداخلي والخارجي لم تستطع العيش طويلاً، لأن لندن أرادت نقاشاً سريعاً مع الحزب، فيما رفض الأخير ذلك، كما رفض الفصل البريطاني بين الوجهين السياسي والعسكري لحزب الله. تعثر هذا الملف الثنائي، إلا أنه لم ينعكس سلباً على الحزب، لأنه ظهر في موقع القوة، وخصوصاً أن الحوار مع لندن أكسبه الشرعية اللازمة واعترافاً واضحاً بموقعه.

وفي ما يخص تواصل الحزب وتنسيقه مع قوة الأمم المتحدة المنتشرة في جنوب لبنان، فتحة تأكيد أن وصول الميجر الإسباني البرتو اسارتا إلى قيادة اليونيفيل بدل الجنرال الإيطالي كلاوديو غراتسيانو، لن يبدل الأمور. مع التشديد على أن الحزب يرغب في استمرار علاقة التعاون هذه مع القوة الدولية، رغم وقوع عدد من الإشكالات في فترة سابقة.



طلب سامي الجميل لقاء نصر الله (أرشيف - مروان بو حيدر)

حتى إن الثقة بعدم عودة الأمور إلى الوراء تعزّزت لدى قيادة الحزب ومسؤوليه بعد زيارة الحريري إلى دمشق، فسقطت فكرة توزيع الأدوار بين أفرقاء الصف الأكتري، التي هيمنت على رؤوس بعض قياديي الأقلية في مرحلة انطلاقا الحكومة الحالية.

وثمة واقعة أخرى تدفع الحزب إلى عدم أخذ «الجمعية» الحاصلة اليوم على محمل الجد، وهي تتمثل بالكلام الذي وجّهه النائب سامي الجميل إلى عدد من أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة خلال لقاءات هامشية ترافقت مع جلسة منح الثقة للحكومة. يومها أكد الجميل رغبة حزب الكتائب في فتح قنوات الحوار والنقاش المباشر مع حزب الله، وأن الكتائبيين لا يجدون مشكلة مع الطائفة الشيعية. وعبر النائب الجميل في تلك الجلسات عن رغبته في لقاء الأمين العام للحزب، السيد حسن نصر الله.

أعطت تلك اللقاءات مسؤولي حزب الله

الرسائل الأميركية التي تصل إلى قيادة الحزب باتت تختلف جذرياً عن الرسائل التي كانت تصل إلى حارة حريك

قيادة الحزب راضية تماماً عن شكل الحكومة وبيانها الوزاري والوضع السياسي

قاسم: السجال ينفع البعض

توالى خلال الأيام الماضية ردود الفريق المسيحي من قوى 14 آذار على حديث الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله عن الوضع المسيحي، ما دفع نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، أمس، للإشارة إلى أن هذه النصيحة كانت نابعة من إرادته «رؤيتهم موحّدين ملتفتين إلى أن لبنان هو المكان الطبيعي السليم ليعيشوا فيه مع إخوانهم المسلمين».

وأشار قاسم إلى أن «السيد» أراد القول لبعض المسيحيين إن «أميركا لم تنفع أحداً وإنها أضرت حلفائها، وإن التطورات السياسية تستدعي أن نلتف بعضنا حول بعض»، معتبراً أن ردود مسيحيي 14 آذار على خطاب نصر الله «تعبير عن الخسائر المتتالية التي أصيبت بها هذه القوى على المستوى السياسي». ورفض قاسم الانجرار إلى سجال مع جهات محلية، لأن السجال هو الذي ينفعها، مشدداً على أن المعادلة «أكثر رسوخاً من هذه التصريحات، وما هذه التصريحات إلا محاولة لتوتير الناس وملء الصفحات الإعلامية».

يدرك الحزب اليوم تمام الإدراك أن العصب الأساسي لخصمه السابق قدّم التنازلات المطلوبة ومستعد للسير في عملية الشراكة والتوافق. لذا يمكن حزب الله القيام بدوره ببعض التنازلات على الساحة الداخلية الضيقة، لإشعار الشريك بالاطمئنان وحسن النية

نادر فوز

دخل حزب الله العام الجديد وشعور الراحة يرافق نفوس مسؤوليه وأنصاره. في الداخل بات الوضع مطمئناً ويتجه إلى المزيد من التوفيق، كما يقول مطلعون على أجواء الحزب. وعلى الصعيد الخارجي، لا شيء يدعو إلى القلق، ما دام المطلوب هو تكريس الهدوء والاستقرار. فلم يعد التوعد الإسرائيلي يخيف حزب الله الذي أعلن آمينه العام مراراً أنه مستعد لكل الاحتمالات.

يعترف مقرّبون من حزب الله بأن الأخير يسعى إلى مساعدة الرئيس سعد الحريري وتسهيل مهمته في إدارة الشأن الحكومي. ويقولون إن أداء الحزب يبنثق من التركيبة الإقليمية التي من شأنها تحسين الموقع السوري أكثر، ما يريح المقاومة في لبنان على الأصعدة كلها. خرجت قيادة الحزب راضية تماماً عن شكل الحكومة وبيانها الوزاري والوضع السياسي الذي أنتجه تأليفها. واليوم باتوا يعملون وفق معادلة «خذ واعط»، معتبرين أن الحريري قام بالتنازلات اللازمة، فبات من حقه اليوم الحصول على بعض المكاسب «المشروعة» والممكن تقديمها. يمكن هذا الأمر أن يبرز أداء وزراء الحزب وبعض حلفائه خلال الاجتماع الأول لمجلس الوزراء، وصمتهم عن تشبث رئيس الحكومة بصلاحيات مجلس الإنماء والإعمار وغيره من الملفات، كاتفاقية تمديد القرض الفرنسي وفق تعهدات مؤتمر باريس 3.

ويبدو أن حالة الهدنة بين 8 و14 آذار تتجه إلى التطور إيجاباً، إذ من المتوقع أن يعاد سحب أو طرح مجموعة من المراسيم والقرارات الحكومية التي أصدرت في مرحلة انسحاب وزراء 8 آذار من عهد الحكومة الأولى للرئيس فؤاد السنيورة. ولو أن معظم هذه المراسيم والقرارات لا تطال ملفات ومواضيع أساسية، ما يشير إلى رغبة الطرفين من خلال هذا الاتفاق في التأكيد أن المرحلة السابقة انتهت. فمن جهة تحاول الأكترية إرضاء الأقلية والتشديد على المشاركة في الحكم، من دون أن تصوّر هذا الأمر في خاتمة التراجع ومن جهة أخرى، تستسير الأقلية في هذا المشروع التوافقي من دون إثارته في الإعلام، كي لا تعد هذه الخطوة انتصاراً لها على خصمه السابق. وفي الوقت نفسه، يرغب حزب الله في عدم تأثير التوافق الحاصل على عملية الإصلاح التي يطالب بها بعض الحلفاء، أو رئيس الجمهورية. ويقول المطلعون بإمكان التوفيق بين الأمرين ما دام الإصلاح أمراً دستورياً والجميع يوافق على بنوده العريضة.

في هذه الأجواء التوافقية ستسير صيغة الحكم هذا العام، فيما ينفي مطلعون على أجواء الحزب أي خوف من المواقف التي يطلّحها حلفاء تيار المستقبل، على اعتبار أنه لا نية داخلية أو خارجية لتعطيل التوافق الحاصل، فتعود عبارة «ليجمع البعض كما يشاؤون»، ما دام الاتفاق حاصل على عدم أخذ هذه الجمعية في الإجندتين السياسيتين المركبتين للأقلية من جهة وللرئيس الحريري والنائب وليد جنبلاط من جهة أخرى.

تحقيق

يشهد كازينو لبنان في منطقة المعاملتين اقبالا كبيرا الليلة (جوزف براك - اف ب)

في الكازينو نساء «يجربن حظهن»

تتحوّل غرف القمار

في كازينو لبنان، عشية أفول السنة وولادة عام جديد إلى مختبر «حظ» للناس. لكن وإن كان الصيت للرجال في ارتياد أماكن كهذه، إلا أن من اللافت تزايد عدد النساء اللواتي يردن «تجربة» حظهن، أو ما يرمز إليه: الربح. نساء من كل الفئات والطبقات، الغنية منها والفقيرة، يل إن بعضهن يأخذن معهن... الخادمة، التي تزجي الوقت هي الأخرى في انتظار المدام، لاعبة على «آلات» أخرى رخيصة

رينا بولس شهوان

إنها لاعبة غير عادية. تجلس إلى آلة البوكر في صالة تحاول تقليد قاعات المقامرة في لاس فيغاس. بين أصابعها، تحترق سيجارة، كأن صاحبها الشاخصة بعينها إلى شاشة الآلة أمامها، نسيتهـا وهي تتأمل ما يظهر عليها من أوراق، فيما وضعت رجليها الممدودتين بارتياح... على الآلة نفسها، لكنها تشعر أنها في بيتها، لكنها كل يوم هنا. هكذا، بدت لمن يراها، تراقب بعين الصقر تطابق الصور التي تظهر على شاشة اللعبة، لعل التطابق التام يحصل، فتربح رهانها. في القاعة، مزيج من الأصوات يكاد يكون نغمة خاصة بكازينو لبنان: خليط من «طققة الفيش» ورنين الآلات التي تشير إلى أن أحدهم قد ربح، أو مجرد خشخشة لدوران الدواليب المعدنية. يلفتك شعر تلك المرأة الخمسينية المتروك بدون صباغ لما بان من الشيب، عكس عادات اللبنانيات المتأنقات. يبدو أن قلب السيدة يذهب إلى مكان آخر، فشغفها بدا منصبا على التين: تستخدم الأولى، التي تضع عليها رجلها، وتحجز الثانية بعلبة سجائرها.

المدرّجات و«التليسكي» في الأرز جاهزة للسيّاح

إلى «أن نسبة الحجزات في المنتجعات السياحية في المنطقة وصلت إلى ما نسبته مئة بالمئة، وهذا ما يجعلنا متفائلين رأس السنة، وبالموسم السياحي هذا العام». وأمل كيروز «أن تكون ثلوج الأرز وغابتها مقصداً للبنانيين من جميع المناطق، كما لكل السيّاح العرب والأجانب». مؤكداً أنّ المدرجات المخصصة للمبتدئين باتت جاهزة للاستعمال من جانب الأطفال والطلاب الذين يرغبون في التمتع بأشعة الشمس والمناظر الرائعة، وفي الوقت نفسه في ممارسة رياضتهم المفضلة إلى جانب وجود مدربين يساعدون المبتدئين على تعلم رياضة التزلج.

لاستقبال السيّاح، وخاصة هواة التزلّج على الثلج. «الأسعار لم تتغير عن السنة الماضية، فقد سعينا جهدنا للحفاظ عليها لأننا أردناها خطوة ستشجّع الرواد والزائرين، وتسهم في تنشيط الحركة السياحية في المنطقة»، يقول جان كيروز المسؤول في شركة «التليسكي»، وسيلة نقل المتزلجين إلى الأعالي: «اعتمدنا مبدأ الحفاظ على أسعار العام الماضي، قناعة منا بأنها خطوة مهمة في تنشيط الحركة السياحية، وأن كثافة الثلوج التي تساقطت تجاوزت المتوقع هذا العام، حيث بلغت متراً تقريباً، الأمر الذي سمح برصّ الثلوج على كل المدرجات المعدة لهذه الرياضة». مشيراً

أنه لا يمكننا إلا أن نستعد لموسم التزلج، الذي يعدّ الموسم الوحيد في السنة، الذي يعتمد عليه أهالي المنطقة وسكانها»، كما يقول نخلة كيروز، صاحب إحدى الاستراحات في الأرز. ورغم التداعيات السلبية التي عكسها عدم تساقط الثلوج بكثافة هذا العام، فإنّ الانخفاض في درجات الحرارة الذي حصل في الأيام الماضية، أدى إلى تساقط الثلج بنسب مقبولة، ولو أنها غير كافية على منطقة الأرز، الجاذب الأول للسيّاح وهواة التزلج من كل مناطق لبنان والشرق الأوسط، وكذلك الدول الأوروبية. سُمك الثلوج هذا العام بلغ المعدل التقليدي، وباتت مدرجات الأرز التي تمتد إلى ارتفاع ثلاثة آلاف متر، جاهزة

الأرّز - فريد بو فرنسيس

رغم التغيّرات المناخية، فإنّ هواة التزلج والسياحة في الأرز استغلوا عطلة الأعياد والجمّيل، ليمارسوا هوايتهم المفضلة على مدرجات التزلج في أعالي منطقة الأرز، التي شهدت حشوداً كبيرة لهواة هذه الرياضة الشتوية والسيّاح في آن واحد. واللافت أن الثلج في هذا الوقت من السنة انحصر في مكان المدرجات وعند التليسكي فقط، فيما غابت الثلوج عن المنطقة كلها فبدا المشهد من بعيد جميلاً يدفع السائح إلى إكمال طريقه باتجاه المرتفعات العالية. «صحيح أنّ الثلج لم يتساقط حتى الآن بكثرة على منطقة الأرز شمال لبنان، إلا

موسم الثلج

يقول الناشط البيئي أنور فخري تعليقاً على تأخر سقوط الثلج «إنّ منطقة الأرز تبقى الوجهة الأولى للسياحة الشتوية في لبنان، رغم التغيّر المناخي الذي يؤدّي إلى ما نراه من تغيّرات. وقد قمنا كهيئات بيئية ناشطة بالتنسيق مع بلدية بشري لمتابعة الاستعدادات اللوجستية بطريقة آمنة، والموسم بدأ رغم كل شيء بقوة خلال عطلة الأعياد. ولهذه الغاية عقدنا سلسلة لقاءات مع المعنّين لتنشيط الموسم السياحي لناحية الخدمات والأسعار، إلى حسن الضيافة والاستقبال من أجل توفير موسم سياحي جيد، يعود بالفائدة على أهالي المنطقة».

أقنعة هيفا وهبي وزمامير العيد على بسطات صيدا

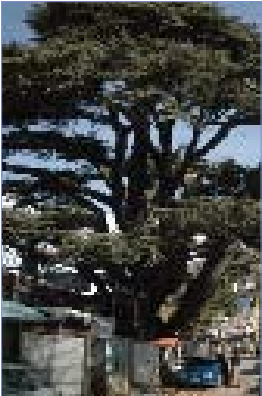
على بعد أمتار من بسطة أبو أحمد، ينهمك محمد سلامة بلصق «أمنيّاته» على جانبي البسطة. بدت «لائحة الأمنيات» التي رفعها سلامة أقرب إلى بيان مطالب، عادة ما يصدر عن نقابات عمالية، فمثلاً نقرأ في سلة أمنيّات الرجل للعام الجديد بنداً يطالب بتحقيق «التوازن في البطون فلا يجوز أن تكون هناك بطون مليانة وأخرى خاوية»، وفي بند آخر يطالب بتحسين الظروف الاجتماعية «بدنا نتزوج ونكوّن أسرة صالحة يا ولاد الحال»، لكن سلامة يدرك أن رياح أمنيّاته تجري على غير ما يشتهيـه وأن أحلامه ستبقى معلقة. لذلك يقول «هيدا كلام بكام بدھا معجزة ربانية، الله يعيننا من اللي جاي».

لماذا هذه السخرية؟ ينتسم جلول قائلاً: «تصوّروا أن بعض النساء يحضرن إلى البسطة ويطلبن منا ماسك لوجه هيفا وهبي ليضعنه على وجوههن، على أساس إذا لبسن وجه هيفا، يصبحن هيفا ثانية، وما إلک إلا هيفا». وللرجال بعض السخافات»، يقول جلول، مشيراً إلى أن «بعضهم يطلب منا ماسكات ترمز إلى الوجهة والجاه، ويسمّون لنا شخصيات يريدون الاقتداء بها، وهي شخصيات ما بشرتها بقرش ونص». وبالقرب من بسطة جلول، نسي أبو أحمد زبائنه وعلا صوته بالغناء لسنة «العشرين — عشرة»، فيقول: «وإجت العشرين — عشرة والله برحم اللي مضى، والله يعيننا من اللي جاي».

لبيرة (ثمن كيس الكوتيون) بالجبية أحسن من مئة ألف بالخيال». ينهي كلامه، ويعود إلى زموره وأغنيته المعتادة «واحد، تنين، ثلاثة، الشعب اللبناني يا حياتي». يصدر صوت البيلائي وسط السوق، فيلاقيه جاره أبو طارق جلول بأغنية «مهدة إلى السياسيين»، ينهيها بتعليق ساخر «شوف يا عمي، صدقني الماسكات التي نبيعها تبقى أجمل من وجوه بشعة لسياسيين لبنانيين، وليس بمقدور الشعب اللبناني اكتشاف الوجوه الحقيقية لهؤلاء السياسيين لكونهم يتلونون بالف وجه، وبدك شي مئة سنة على الأقل حتى تكتشف وجههم التضليلي». ينهي كلامه عن السياسيين وينتقل إلى زبائنه من «النسوان». أما

صيـدا - خالد الضريب

غزت بسطات «كوتيون العيد» وزماميره أرضفة صيدا، عشية رأس السنة، وانتشر الباعة وكل ينادي على بضاعته. فبين «زمر زمر يا زمر» و«اسحب لوتو يا حبّوب»، عادت إلى الشارع حركته. يصرخ البائع ياسين البيلائي منادياً والابتسامة لا تفارق ثغره. يفرح الرجل بما حققه من أرباح خلال فترة الأعياد، مشيراً إلى أنه يبيع يومياً «العشرات من الأكياس المعبأة بالمزمامير والماسكات والطرايش الملونة والمنوعة التي أصنعها بنفسي». مع ذلك، يدرك الرجل أن ما يبيعه في هذا الموسم لا يجعله يحقق ثروة «بالكاد عم نلحس إصبعنا، بس أحلى من غير إيام، و2000



متفرقات

متعافدو «الثانوي»: قانون الألقاب أو «التخيم»

هل يحسم «القرار السياسي الخفي» دخول نحو 280 أستاذاً متعافداً ملاك التعليم الثانوي الرسمي وفق قانون الألقاب؟ هذا، على الأقل، ما تنتظره اللجنة العليا للأساتذة المتعاقدين برئاسة حمزة منصور من رئيس الجمهورية. العماد ميشال سليمان، ومن المسؤولين السياسيين والتربويين، الذين زارتهم اللجنة أخيراً، وأحاطتهم بالقضية. وما يساعد على ذلك، بحسب منصور، «التكوين الديموغرافي للمتعاقدين الثانويّين، فهم موزّعون بالتساوي على الطوائف والمناطق».

لم يشأ المتعاقدون أن تأفل سنة 2009 على قضيتهم، فأثروا التذكير بمطلبهم ولو في اليوم الأخير منها، رغم دخول البلاد في أجواء العطلة. هكذا، اعتصم الأساتذة أمس أمام وزارة التربية رافعين لافتات تذكر بأنهم أصحاب حق ويملكون الكفاءة والمقدرة



والخبرة والدرجة العلمية التي تبدأ من الإجازة وتمر بالدبلوم وتنتهي بالدكتوراه. كذلك فإنّ المتعاقدين شاركوا، كما قال منصور، في عشرات الدورات التدريبية وفي وضع أسئلة الامتحانات الرسمية وتصحيح المسابقات وتدريب الأساتذة.

رئيس اللجنة طالب وزارة التربية بالتكفير عن «خطايا الوزارات المتعاقبة عبر تثبيتهم بدلا من إدخال المئات من المتعاقدين الجدد ليحلّوا مكان القدامى، ويسرقوا ساعاتهم في اختصاصات تعاني أصلا من التخمّة، ثم لتكتمل المذبحة بإدخال الفائض وفائض الفائض من الناجحين في المباراة المفتوحة».

القرار يكون، بحسب منصور، بالموافقة والتصويت الإيجابي على قانون الألقاب المدوّن في المجلس النيابي، الذي ينص على إدخال الأساتذة المتعاقدين في ملاك التعليم الثانوي بعد خضوعهم لعام تدريبي في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، فيقبل الناجحون، ويعينون في الملاك مباشرة.

منصور لوّح باللجوء بعد عطلة الأعياد إلى «التخيم» أمام وزارة التربية إذا لم تحل قضية المتعاقدين.

عضو لجنة التربية النيابية النائب في كتلة الوفاء للمقاومة علي فياض كان موجوداً للتضامن مع المعتصمين. فياض أكد أنّ الجميع يدرك أنّ هناك ظلماً لحقّ بالتعاقدين «وعليّنا أن نتعاون جميعاً لإيجاد حل عادل ومنطقي يستجيب لمصالح الأساتذة من دون أن يكون على حساب المصلحة التربوية العامة». وقال: «وزير التربية حسن منيمنة يسلم بوجود المشكلة، ويقارب القضية بإيجابية وانفتاح، كما أنّه لم يقفل الأبواب أمام الحل التي ينتظر أن يأتي حصيلة صيغة يتفاهم عليها الجميع».

(الأخبار)

نقابة المعلمين:

رفض العقود بين المدارس والضمان الاجتماعي

دعا المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان الأساتذة إلى «عدم الموافقة على العقود التي ستوقّع بين مؤسسة الضمان الاجتماعي ومؤسساتهم التربوية، بحيث يجري تلزيم الاستشفاء للمؤسسة التربوية». وأعربت النقابة بعد اجتماعها الأسبوعي عن تخوّفها من بعض المؤسسات التربوية التي قد لا تستطيع إدارة شؤون المعلمين الاستشفائية.

كذلك رحبت بإقرار اللجان النيابية لمشروع قانون إعطاء معلمي مرحلتي الابتدائي والمتوسط في التعليم الرسمي والخاص 3 درجات استثنائية لقاء تعديل أحكام التناقص التدريجي في ساعات التدريس.

الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي:

لإجراء الانتخابات البلدية في موعدها

أعربت «الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي»، في بيان أصدرته أمس، عن «قلقها حيال عدم إقدام الحكومة حتى اليوم على اتخاذ الخطوات الضرورية من أجل إجراء الانتخابات البلدية في موعدها الدستوري المحدد في أيار المقبل». وأشارت الحملة إلى «أنّ لبنان دخل في مرحلة حرجة لجهة المهل القانونية لإجراء الانتخابات»، لافتة إلى «أنّ المهل الزمنية لا تزال تسمح بذلك إذا اتخذت تدابير سريعة في هذا الاتجاه».

ودعا البيان وزير الداخلية والبلديات زياد بارود إلى اتخاذ موقف واضح ومعلن في هذا المجال. وطالب البيان السلطات السياسية بالالتزام بالمهل القانونية والدستورية لإجراء الانتخابات البلدية وبدء مناقشة الإصلاحات الانتخابية الممكن إدخالها إلى قانون البلديات الحالي». وأكدت الحملة أنّها ستقوم بسلسلة خطوات وتحركات تصعيدية دفاعاً عن حقوق المواطنين.

المرابي. يتركها لبعض الوقت، ليعود مع «فيش» جديد. في الواقع، إنّ المرابي أو مهما كانت وظيفته، هو من يقف في الصف للاستحصال على «الفيش»، فترتاح هي من الصف الطويل، الذي قد يحتاج إلى أكثر من أربعين دقيقة. يبدو المرابي قوياً هنا.

علاقاته العامة تبدو من حركته المرتاحة داخل الصالة وثيقة. تعود السيدة إلى لعبتها. هذه المرة تخلع معطفها، وتكاد تلتصق بالـ«سلوت ماشين»، في إشارة واضحة إلى التركيز. «مدام، المستر عم بدق»! تتوقف السيدة عن اللعب لسماع ما قالته «خادمتها»، هي التي كانت تتعلم لعبة الضفادع مع المصري. للاتصال كلمته الفاعلة.

تترك الآلة وما فيها من مال، من دون أن تنسى الاحتفاظ بـ«الفيش» على الأرجح لجولة مقبلة.

عند مدخل الكازينو الأساسي، تركن سيارات أجرة تابعة لشركة كازينو لبنان، نقل الخارجين من المسرح أو غرفة القمار.

«تأخّرت المسرحية اليوم ستّنا»، يسأل أحد السائقين بنفاق متجاهلاً المرأة التي أعطت المرابي سوارها الذهبي لتوّها. يخبرنا هذا السائق، في دردشة جانبية، أنّ النساء عادة لا يحبّذن فكرة التنقل بسيارة الأجرة الخاصة بشركة كازينو لبنان، بالرغم من عدم وجود أي إشارة دالة على أنّ سيارة الأجرة تعود إلى الشركة، وذلك لأسباب خاصة تتعلق بخوفهنّ المفرط من الفضيحة لو علم أحد أنّهنّ «يلعين». فغالباً ما يكون سائق الأجرة، ودائماً بحسب ما أخبرنا، مرايياً هو الآخر، وقد يفضحها مصادفة أمام راكب آخر من العائلة. أما هذه المرأة، فجريئة، وجراتها في حجم البقشيش الذي دفعته لسائق الأجرة. محظوظ هو اليوم: بقشيشه خمسون دولاراً.

الأجنبيات وبعض الفتيات اللبنانيات البائعات، مقدماً يد العون، وعند الربح، يقتصّ منهن نصف المبلغ. أعمار اللاعبين واللاعبات غير محددة، لا يسال عنها رجال الأمن، كما لا يسألون أحداً عن هويته أو جنسيته.. ممنوع عليهم النطق إلا بما هو ضروري. للأسئلة جواب واحد عنده: «ما بعرف»! هل يزوركم رجال الأمن العام، ليتحققوا من أوراق إقامة زواركم الأجانب؟ ما بعرف. هل تزوركم وزارة المال؟ ما بعرف. طبعاً، لا يعرف شيئاً كذلك عن ذاك المرابي الجالس في المهوى داخل غرفة القمار، يراقب السيدات، لا الرجال. يقترب من سيدة ترتدي معطفاً من الفرو، يسألها عن مزاجها اليوم: مزاجها اليوم خاسر! تتجّه عيناه إلى سوار في يدها، ويضع يده في جيبه، كأنما يريد أن يظهر استعداده لدفع «كاش» قد تكون

”

لعبة الضفدعة هي اللعبة «الافقر» التي تقبل عليها العاملات الاجنبيات

“

هي تحتاج إليه مقابل السوار. طبعاً «سيشتريه» دون سعره الحقيقي، وهي ستقبل، عل الآلة التي بلغت أموالها تعيد إليها جزءاً مما خسرته اليوم، أو ربما، والغريق «يتعلّق بقشة»، كل المبلغ. بحركة سريعة تمرر السوار إلى

أعداد النساء التي تجدها هنا مثيرة للدهشة. في النهار، كما في الليل. نساء من كل لون وشكل وعمر. ومع أنّ الصيت هو للرجال، لكن بضع زيارات إلى المكان في أوقات مختلفة، يظهر لك عكس ذلك تماماً. نظرة سريعة إلى الملابس والتسريحة، وتلاحظ تعدد الطبقات الاجتماعية. أمام لعبة «الجوكر الكبير»، آلة الخمسة وعشرين ألفاً للكبسة الواحدة، صبية شقراء بحذاء زهري كأحذية ممثلات هوليوود، تلعب بتوتر بخصلة بعينها من شعرها. تنادي على أحد موظفي الكازينو وتطلب منه قهوة سكر زيادة. ليس بعيداً عنها، امرأة أخرى سمراء متمسكة بجاكيت جلدية، كل دقيقتين، تخرج مراتها الصغيرة من حقيبتها.

المرأة لا تكذب، تبرّجها ما زال جميلاً؛ ليلتهم من «ليالي الأنس» في الكازينو. آلة «الجوكر» في كل مكان، حتى في «قسم الفقراء». هنا يمكن اللعب بفيش من فئة 250 ليرة. على مبعدة، سيدة بملابس شبه بالية، ترتدي قميصاً مخملياً زالت معظم الألوان عند الأكمام، وحذاء رث. هي أيضاً تريد أن تجرب حظها. والكازينو ليس حكراً على اللبنانيات. تقترب من إحدى اللاعبات ونسألها عن السبب الذي يدفعها إلى اللعب، يأتي جوابها سورباليا: «عم بلعب لأنّي عراقية»! تحاول أن تفهم، لكنها ترفض إعطاء أي تفسير، أو زيادة أي كلمة، لشكها ربما في الدافع إلى السؤال. يقترب منها رجل مصري، يبدو أنه يعلمها أصول لعبة البوكر، بعدما انتهى لتوّه من تلقين عاملة أجنبية. جاءت مع «المدام»، درسا في لعبة الضفدعة، اللعبة «الافقر»، التي تقبل عليها العاملات الاجنبيات اللواتي لا يمكنهنّ إنفاق أكثر من ألفي ليرة. يبدو الرجل «مستقيداً» من موقعه في لعبة الأستاذ والتلميذة. يدور على

حُمى ألعاب اليانصيب «بلكي وركتنا بتصيب»

فانت الحاج

«تخسّت اللوتو؟»، يكاد السؤال يكون الأكثر شيوعاً في مثل هذه اللحظات الباقية من العام. شو القصة؟ لماذا كل هذا التهافت على أماكن بيع أوراق اليانصيب ووسم اللوتو تحديداً في هذه الفترة من السنة؟ لماذا يكثر عدد اللاعبين؟ هل هو تجربة الحظ، كما يحلو للبعض أن يقول؟ أم أنّ اللعب مصدر للأمل «الاقتصادي» ببداية صفحة جديدة؟

كل ما يملك الناس، الذين جُلنا على بعضهم عشية العيد، قوله في هذا الموضوع، أنهم يحلمون بالتغيير، بضربة حظ تنشلهم من واقعهم وتقلب مجرى حياتهم، في زمن يشحذون فيه الأمل بتحسين الأحوال. هذا في المبدأ، فكيف إذا كانت الجائزة «تبحر» وضرلها زمان ما انربحت؟». في هذه الحالة تتزايد الآمال وتتضاعف البطاقات الموسومة من اللوتو أو المشتراة من اليانصيب الوطني. «جائزة اللوتو صارت 4 مليارات و200 مليون ليرة لبنانية»، عبارة تكرر على ألسنة معظم المتجمعين أمام محلات الوسم. فالمعيار بالنسبة إلى حسن حايك (موظف) هو قيمة الجائزة التي لم يربحها أحد منذ فترة. هذا ما تؤكده أيضاً كارين عرموني من الشركة اللبنانية لألعاب الحظ، إذ إنّ نسبة ازدياد المبيعات في اللوتو في موسم الأعياد عادة لا تتجاوز 5% و«ما نشهده من إقبال على الوسم في الفترة الأخيرة يعود إلى أنّ الجائزة الأولى لم تكن من نصيب أحد منذ 6 تشرين الأول الماضي».

مع ذلك، لا تعرف ريموندا لماذا تهجس هذه الأيام بجائزة اللوتو. حدسها يقول لها إنها ستربح. هو نفسه الإحساس



(ارشيف – بلال جاويش)

”

من يربح أول السنة يرافقه الحظ الجيد كل السنة

“

الذي شعرت به في عام 2000 عندما فازت بجائزة اليانصيب الأولى وكان قدرها آنذاك 200 مليون ليرة لبنانية فـ«بعد 15 سنة من المحاولات، رجحت وصدّقت إنّو ما بيضحكوا عالعالم»، تقول. وتردف: «وعندما أربح اللوتو ستزول لدي كل الشكوك بالجائزة». ريموندا قررت أن تسم اللوتو من

أهنت الناس

بوليس العيد على الطرقات

تكثر المخاوف من حوادث السير بعد سهرة رأس السنة. كي لا يحمل العام الجديد أحزاناً، رُفِعت جهورية قوى الأمن عشية العيد، وتكثفت الدوريات على الطرقات، ووزع ناشطون البيانات وأطلقت حملات إعلامية للتوعية على القيادة الآمنة

فرقة الخيالة في قوى الأمن الداخلي (مروان بوحيدر)



قلّة خلدوا إلى النوم باكراً أمس. إنها ليلة السهر بامتياز، بيروت والمناطق في عيد، الكل تاهب من أجل لحظة استثنائية تنقل الساهرين (والنائمين) من عام إلى آخر. لكن سهرة رأس السنة تحمل معها، في كل عام، مخاطر، تنتج عن شروط السهر والانبساط. يختار البعض قضاء هذه الليلة في شاليهات في مناطق جبلية، أو في نواد بعيدة جداً عن بيوتهم، يجري تناول الكحول بلا ضوابط، رقص وغناء حتى ساعات الفجر الأولى، ثم تنطلق سيارات العودة إلى البيت... في هذه المحطة، تكثر المخاوف بشأن إمكان وقوع حوادث.

الخوف من فقدان القدرة على السيطرة على السيارة أو التركيز على الطرقات، أو فقدان القدرة على الهروب من سيارة شردت عن مسارها، وذلك كله بفعل الكحول أو

التعب والنعاس. كيف السبيل إلى تجنّب الحوادث، أو غالبيتها؟ في ليلة كهذه تناط بالقوى الأمنية المسؤولة الأكبر للتشدد ضد مخالفين قوانين السير. مسؤول أمني أكد لـ«الأخبار» أنه رُفعت الجهورية إلى حدّها الأقصى في قوى الأمن الداخلي، كل رجالها هذه الليلة في عمل، وذلك ابتداءً من الساعة الخامسة بعد ظهر أمس تقريباً حتى ظهر اليوم. «على الأرض» أو ميدانياً وُجدت دوريات الدرك، ورجال شرطة بيروت، والقوى السيارة - الخيالة والمصفحات - ودوريات الشرطة القضائية والشرطة السياحية ودوريات المعلومات، إضافة بالطبع إلى الدوريات الاعتيادية. ويمكن القول إنه جرى التخطيط والعمل لوجود كثيف لهذه الدوريات ولرجال الأمن أمام دور العبادة وعند

تقاطعات الطرقات، وأمام أماكن السهر والكاзино. ترتيبات «السلامة» لهذه الليلة قضت بإطلاق العمل بها إثر جولة يقوم بها، من الساعة الخامسة (مساءً)، وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، من ثكنة الحلو في بيروت انتهاءً عند كازينو لبنان. ذكّر المسؤول الأمني أن غرف العمليات في قوى الأمن ستعمل طيلة الليل، وتكون على استعداد لأي حادث أو طارئ، كما لفت إلى أنه سيجري التشدد في تطبيق قوانين السير، وفي فحص نسبة الكحول التي تناولها السائقون، حيث يُمنع من تناول نسبة مرتفعة من قيادة سيارة أو آلية أخرى. وسيجري التشدد أيضاً في مراقبة التزام السائقين بسرعة محدّدة، والزام الركاب بوضع حزام الأمان، وما إلى ذلك من قواعد وقوانين توفر حداً كبيراً من السلامة على الطرقات.

كامل إبراهيم من الـ«يازاً»، قال إن الجمعية ركّزت نشاطاتها على حملات التوعية الإعلامية، وأطلقت بياناً أخيراً ضمّنته إرشادات لتلافي حوادث السير ليلة رأس السنة، ومنها عدم إفراط سائقي المركبات في تناول الكحول، و«ضرورة استعمال حزام الأمان في جميع المقاعد دون استثناء»، وضع الأطفال، دون الثامنة من العمر، في كرسيّ الأمان، و«يجب الانتباه من أخطار التعب الشديد»، ودعت الجمعية الأهالي إلى توعية أولادهم - الذين تراوح أعمارهم بين 16 عاماً و 27 - إلى الأخطار التي قد يتعرضون لها أثناء القيادة. إضافة إلى التركيز على وسائل الإعلام لتؤدّي دور التوعية في هذه الليلة، ودعوة المواطنين إلى تطبيق إرشادات رجال قوى الأمن، لفت إبراهيم إلى الدور الذي يمكن أن تؤدّيه «الصبايا»، وهنّ عادةً أكثر هدوءاً من الشبان، إذ يمكن أيّ صبية أن تنبّه رفيقها أو صديقها إلى عدم القيادة، إذا شعرت بأنّه تناول الكثير من الكحول أو يشعر بالتعب، فالقيادة السيئة قد تؤدي بحياة صاحبها وبضحايا آخرين لا ذنب لهم في الحادث.

(الأخبار)



حوادث السير وضحاياها مقارنةً بما شهده الشهر نفسه من عام 2008، وهذا الارتفاع بلغ 25 في المئة. أخيراً، بيّنت دراسة نشرتها منظمة الصحة العالمية في شهر حزيران الماضي، أن حوادث السير تقتل أكثر من 1,2 مليون شخص في العالم سنوياً.

حوادث السير أخطر من الحوادث الأمنية

لم تصدر بعد الإحصاءات الرسمية بشأن عدد حوادث السير في لبنان لعام 2009، ولكن الأرقام التي سجّلت في شهر تموز الماضي تدعو إلى القلق، إذ إن 45 قتيلاً وقعوا جرّاء حوادث السير في ذلك الشهر، وبلغ عدد جرحى هذه الحوادث 444 جريحاً، وذلك وفق بيان تعميمي صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بشأن بعض الجنايات والجنح المهمة المرتكبة خلال الفترة الممتدة من 1 تموز إلى 31 منه. كامل إبراهيم من «اليازاً» لفت إلى أن هذا العدد يبيّن ارتفاعاً في عدد

إضاءة

ميليس جمّد أموال غزالة عام 2005 لا ميرزا

الأفراد الذين حدّدت اللجنة أو الحكومة اللبنانية أسماءهم باعتبارهم أشخاصاً مشتبهاً في اشتراكهم بالتخطيط لهذا العمل الإرهابي، أو تمويله، أو تنظيمه، أو ارتكابه (...) للتدابير الآتية: (...) تقوم جميع الدول بما يأتي: تجميد الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية الموجودة داخل أراضيها التي يملكها أو يتحكم بها هؤلاء الأفراد». لكن القرار ينصّ أيضاً على أمرين لافتين: جاء في النصّ (الفقرة 3) شرط واضح: «دون المساس بالحكم القضائي الذي سيصدر في نهاية المطاف بذنب أو براءة أي شخص»، وبالتالي فحجّر الأموال لا يعتبر إدانة مسبقة. أما الأمر الثاني فيأتي عبر تحديد النصّ (الفقرة 3 ج) بأن تدابير حجّر الأموال تنتهي «عندما تبلغ اللجنة مجلس الأمن باكمال جميع إجراءات التحقيقات والإجراءات القضائية». لم تكتمل الإجراءات، لكن سلطة التحقيق انتقلت إلى مكتب المدعي العام الدولي، ما يزيد الأمور تعقيداً بحيث يتيح إفلات المسؤولين من المساءلة.

(الأخبار)

استند رئيس لجنة التحقيق الدولية السابق الألماني ديتليف ميليس إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1636 ليطالب خطياً من المصرف المركزي اللبناني حجّر أموال أشخاص من أقارب اللواء في الجيش السوري رستم غزالة المدوعة في مصارف لبنانية. هذا ما شرحه أمس مسؤول قضائي لبناني رفيع لـ«الأخبار». وتابع بالقول إن وكلاء آل غزالة القانونيين طلبوا أخيراً من المصرف المركزي فك الحجز عن أموالهم، فراسل المصرف النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا بهذا الخصوص. لكن ميرزا أجاب أن لا علاقة له بالأمر، إذ إن القضية التي طلب ميليس بخصوصها حجّر أموال غزالة هي اليوم من الاختصاص الحصري للمحكمة الدولية. فتّمت مراسلة المدعي العام الدولي دانيال بلمار الذي أجاب أخيراً أنه لم يطلب حجّر أموال أحد، وبالتالي فهو لا يمانع فك حجّر أموال آل غزالة. الفقرة 3 (أ) من القرار 1636 (31 تشرين الأول 2005) تنصّ على أن مجلس الأمن قرّر «أن يخضع جميع

جريمة

رصاصة في رأس عامل سوري

لا يزال العمال السوريون يقعون ضحايا اعتداءات متنوعة في مناطق مختلفة من لبنان. أول من أمس نقل العامل الشاب محمد حكمت جاسم (17 عاماً) إلى مستشفى رياق العام، مصاباً بطلق ناري في رأسه. وقع الحادث في مزرعة لتربية المواشي يملكها اللبناني م. ف. في سهل بلدة تربل (قضاء زحلة).

لا يزال العامل السوري يخضع للعلاج في غرفة العناية المشددة. وقد قال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن حالة جاسم الصحية سيئة، وهو يعيش في مرحلة موت سريري. المسؤول الأمني قال إن الطبيب الشرعي الذي كلف معاينة الجريح حرّر تقريراً أفاد فيه بأن الرصاصة التي أصابت جاسم أطلقت من مسدس حربي، اخترقت رأسه من الجهة الخلفية، وسببت له نزفاً داخلياً حاداً. فصيلة درك رياق ضبطت المسدس المستعمل،

وأوقفت صاحب المزرعة الذي أنكر علاقته بالحادث، وفق المسؤول الأمني الذي أوضح أن ملابس هذا الحادث لا تزال غامضة، وذلك «بانتظار ما ستظهره التحقيقات التي ستتولاها مفرزة زحلة القضائية، بناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في البقاع». بعد وقوع الحادث، حضرت إلى المكان دوريات من مختلف الأجهزة الأمنية، وكلفت الأدلة الجنائية الكشف على مسرح الجريمة ورفع البصمات.

يُذكر أن التقارير الأمنية تورد يومياً أخباراً عن حوادث اعتداء على عمال سوريين. البعض يتعرضون لعمليات سلب، وآخرون تشهر في وجوههم الأسلحة أو يتعرضون للضرب من مجهولين. وأسوأ تلك الحوادث عملية إطلاق النار على باص سوري قبل أسبوع، أدت إلى مقتل عامل يبلغ من العمر 17 عاماً.

(الأخبار)

متابعة

2009 عام تفاقم المخدرات 2010 عام المواجهة؟

تميّز عام 2009 بتفاقم ظاهرة تعاطي المخدرات، وتحديدأ بين الشباب. القوى الأمنية أعلنت أنها أنجزت الكثير، لكن المهمة لم تنته بعد. هل تتمكن من ذلك في عام 2010؟

محمد نزال

برزت خلال عام 2009 ظاهرة تعاطي المخدرات إلى الواجهة، أكثر من الأعوام الماضية. ترافق هذا الأمر مع اهتمام إعلامي وشعبي لافت، وخاصة بعد ارتفاع أصوات العديد من المسؤولين الذين طالبوا الدولة بالدخول إلى جميع الأماكن، بلا استثناء، لمكافحة «الموت الذي ازداد جريانه في دماء الشباب»، على حد وصف أحد المسؤولين الأمنيين. المخدرات ليست جديدة في لبنان، لكن الجديد في الأمر تمقل في تدني أعمار المتعاطين. فبعضهم كان عمره 20 سنة معدلا وسطيأ في عام 2008، تراجع إلى 18 سنة في عام 2009، بحسب الإحصاءات التي أجرتها الشرطة القضائية في قوى الأمن الداخلي. جديد آخر أبرزته الإحصاءات، تمثل في ازدياد نسبة تعاطي الإناث خلال عام 2009. أيضاً، برزت الجامعات، التي يفترض بها أن تكون مكاناً لتحصيل العلم، ولإعداد جيل المستقبل، لكونها أحد أكثر الأماكن التي راج فيها استخدام المواد المخدرة. مسؤول أمني رفيع شرح لـ«الأخبار» كيف تفاقمت هذه الظواهر في الجامعات خلال العام المنصرم. حبوب الهلوسة غزت جيوب الطلاب، فبات بعضهم يحملها للتعاطي، وأيضاً، كمادة لضيافة الزملاء. لكن «أغلبهم كانوا ينتقلون إلى مرحلة ثانية بعد مدة، فيبدأون بتعاطي حشيشة الكيف والأفيون. بعضهم ينتقل إلى مرحلة كارثية، إلى الهيرويين والكوكايين». المشهد مأساوي، لا تنكر القوى الأمنية ذلك. لكن «الإنجازات» التي حصلت في عام 2009 تنبئ بأن ظاهرة اتساع رقعة تعاطي المخدرات أخذت بالتراجع، وخاصة مع الخطط والتوجيهات التي وضعت لعام 2010. هذا ما يؤكده قائد وحدة الشرطة القضائية العميد أنور يحيى لـ«الأخبار»، الذي أعلن أن الحد من المواد المخدرة قد تحسن بنسبة 28% مقارنة بعام 2008. وتُرَدّ هذه الزيادة إلى قدرة القوى الأمنية على إمسك الأرض أكثر من الماضي،

وخاصة «مع انفتاحنا على الضاحية، بطلب من سماحة السيد نصر الله، وكذلك بدعوة الدولة للتصدي للمخدرات من مجلس المطارنة». وبلفت يحيى إلى أهمية مؤازرة القوى الأمنية من جميع المواطنين في هذا الموضوع، وتحديدأ الإعلام وجمعيات المجتمع المدني والأهل، فضلاً عن إدارات الدولة الرسمية، بما فيها وزارة الصحة وغيرها. وفي السياق، لا يستبعد قائد الشرطة القضائية ضلوع إسرائيل في «إغراق المجتمع اللبناني في أفة المخدرات». يتقاطع هذا الكلام مع ما لفت إليه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قبل نحو شهرين، إذ تحدث عن فرضية أن تكون إسرائيل وراء تفشي هذه الظاهرة، واطعاً ذلك في إطار «محاولة تدمير ثقافة المقاومة، من خلال موضوع عابر للمناطق والطوائف والأحزاب، هو موضوع المخدرات». ماذا عن الزراعات البديلة التي حُكي الكثير عنها؟ يجيب يحيى: «نحن نلاحق التاجر، فهو القاتل الحقيقي، بينما المزارع يمكن أن يكون فقيراً. لذلك، تطالب المسؤولين المعنيين بوضع مشاريع لزراعات بديلة، ونأمل خيراً في هذا الإطار، وخاصة مع وجود الوزير زياد بارود الذي يبدي

18 عاماً معدل متعاطي المخدرات في لبنان

اهتماماً كبيراً في هذا الموضوع».

على الأرض، تمكنت القوى الأمنية خلال عام 2009 من توقيف عدد كبير من الشبكات العاملة في تجارة المخدرات، وكان أحد أهم هذه الإنجازات توقيف عبود. ج. الذي كان مطلوباً للعادلة وفي حقه 373 مذكرة توقيف وحكم غيابي. وكان لافتاً لجوء مكتب مكافحة المخدرات إلى «أساليب أقل عنفاً، وياقل نسبة إطلاق نار أثناء توقيف المطلوبين». مسؤول أمني في مكتب مكافحة المخدرات أشار إلى أن عام 2009 تميّز بإتلاف مساحات واسعة من الحقول المزروعة بحشيشة الكيف والأفيون، بينما كانت هذه العمليات شبه متوقفة في عامي 2008 و 2007. ويتطلع المسؤول إلى عام 2010 بإيجابية «علماً بأننا ما زلنا بحاجة إلى عدة منظورة وعديد كاف، حتى نتمكن من القيام بواجبنا على أكمل وجه».

2010 عام فلسطين رغم النفوس المريضة

عمر نشابة

لعلّ أبرز ردود الفعل على الحادث الأمني الذي وقع في ضاحية بيروت الجنوبية ليل السبت الفائت كلام حذر من "خطورة وجود مركز لحركة حماس في الضاحية الجنوبية لبيروت لجهة تأثير ذلك في وضع لبنان الدولي والإقليمي».

قد يذكر هذا التحذير بتصريحات مماثلة استهدفت منظمة التحرير الفلسطينية أواخر ستينيات ومطلع سبعينيات القرن الماضي. لذا قد يكون مفيداً التذكير بالآتي:

- أن العدوان الإسرائيلي على لبنان مستمرّ عبر القنابل العنقودية المنتشرة في الحقول والبساتين والخروق الجوية المتكررة للأجواء اللبنانية، والاحتلال المتمادي لتلال كفرشوبا ومزارع شبعا، وعلى طول الخط الأزرق، وتمديد إخفاء العدو لمحمد الفران ويحيى سكاف وعبد الله عليان وغيرهم من المواطنين اللبنانيين

- اختلط عرق الفلسطينيين باللبنانيين المدافعين عن عاصمتهم بوجه الغزو الإسرائيلي وحلفائه عام 1982. كذلك اختلطت دماء شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا اللبنانيين والفلسطينيين وعجزت المحاولات الداخلية والإقليمية والدولية عن فك ارتباط قوى الشعبين المقاومة. إذ لم تنجح الاعتداءات على المخيمات ولا تدميرها وتجويعها ومحاصرتها، ولا التوترات بين الفصائل الفلسطينية، ولا كل الانقسامات في تحقيق أهداف إسرائيل المتمحورة حول القضاء على المقاومة وإضعافها.

- أن لا مركزية مقاومة إسرائيل ضرورية، لكن لا بدّ من التواصل والتعاون والتنسيق بين حزب الله والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحركة حماس ومنظمة الجهاد الإسلامي والجناح المقاوم في حركة تحرير فلسطين - فتح، والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية.

- أن شعار مقاومة العدو الإسرائيلي هذا العام، كما في كل عام كان ولا يزال «يا قدس إنّا قادمون»، وما زالت مجسّمات قبة الصخرة مرفوعة في الساحات العامة في القرى والبلدات اللبنانية. كما أن صندوق دعم المقاومة (هيئة دعم المقاومة) صنع على شكل القبة الذهبية المقدّسة.

من جوف أرض الضاحية الجنوبية لبيروت تحوّلت البقايا الحديدية للقنابل الإسرائيلية إلى أسمدة تغذي سنبلة تلاحم المقاومة ... من تلال كفرشوبا إلى غزة إلى نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط.

أخبار القضاء والأمن

مقتل فيليبينية في منزل السفير: الدوافع عاطفية؟

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين القبض على المشتبه فيه بجريمة قتل العاملة الفلبينية التي وُجِدَت جثتها في دار سكن سفير لبنان في النمسا قزحيا الخوري. وكانت الشرطة في فيينا قد أعلنت أنها عثرت صباح الثلاثاء الماضي على جثة العاملة، وأنها قتلت طعنأ بسكين.

ذكرت الوزارة في بيان أصدرته أمس، أن السلطات الأمنية النمساوية أبلغت السفير اللبناني، الذي كان قد قطع إجازته وعاد فوراً إلى مركز عمله لمتابعة التحقيقات، أنه «ألقي القبض على القاتل الذي اعترف بجريمته وأرشد الشرطة إلى مكان وجود أداتها»، لافتين إلى أن «دوافعه عاطفية وشخصية». وعُبر سفير لبنان عن «تقديره للاهتمام الذي أبدته وزارة الخارجية النمساوية»، مشيداً بالحرفية العالية التي برهنت عنها السلطات الأمنية لجهة «اكتشاف الفاعل في خلال 48 ساعة».

الاستماع إلى جريحَي انفجار حارة حريك

تواصلت أمس التحقيقات الأولية في انفجار حارة حريك بالاستماع إلى الشهود والجريحين ي.ف. و م.ر. وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. ونقل أحد الجريحين إلى المستشفى العسكري، والآخر إلى مقر الشرطة العسكرية، وهما قيد التوقيف حفاظاً على سلامة التحقيق، وقد وُضعا تحت الحراسة منذ وقوع الانفجار.

الخلوة القضائية مؤلّتها «جهات مانحة»

أصدر المكتب الإعلامي لوزارة العدل توضيحاً، جاء فيه أن الخلوة القضائية التي عقدها وزير العدل إبراهيم نجار (الصورة) مع أركان السلطة القضائية يوم الثلاثاء الماضي في فندق الموفنبيك «لم تكلف الخزينة قرشأ واحداً، لكونها ممولة من جهات مانحة».



خمس عمليات سلب مسلح في يوم واحد

سجلت التقارير الأمنية وقوع خمس عمليات سلب بقوة السلاح أمس. فقد استدرج ثلاثة مسلحين مجهولين عمر ع. (44 عاماً) إلى محلة الفنار، بعدما ادعوا رغبتهم في شراء شقة سكنية. وبعدها هددوه بالسلاح، أقدم أحدهم على ضربه بعقب مسدس على رأسه، ما أفقده الوعي لبعض الوقت، فسلبوه مفتاح الشقة وعصبوا عينيه ونقلوه بسيارة مرسيدس 280، وأنزلوه في محلة الفنار قرب شركة «بون جوس» وفروا.

سجون

سجن زحلة: بأية حال عدت يا عيد؟

زحلة - نقولا ابو رجيلي

بأية حال عدت يا عيد؟ في سجن زحلة تغيب بهجة الاحتفال ومعالم الزينة. باستثناء ما قدّمته بعض الجمعيات الأهلية المعنية بشؤون السجون من حلوى لنزلاء سجن زحلة، والقداس الاحتفالي الذي أقامه المرشد العام للسجون الأب مروان غانم لمناسبة عيد الميلاد، لا ينتظر نزلاء هذا المبنى أية نشاطات ترفيحية ليلة رأس السنة. حالة من الصمت سيطرت هناك، بدا السجناء مستسلمين للروتين اليومي.

في سجن زحلة أكثر من 200 موقوف ومحكوم، يعيشون في 6 غرف ضيقة، لا تتسع في الحد الأقصى لأكثر من 60 سجيناً. هذه الغرف التي لا ترى أشعة الشمس طوال فترة النهار، تقتفر إلى

أدنى مقومات العيش، حيث لا تدفئة مركزية ولا حتى بدائية، يمكنها أن تقي نزلاءه برد البقاع القارس. فالملاذ الوحيد لهؤلاء هو الحرامات. المضحك المبكي هنا هو ما قاله لـ«الأخبار» أحد المسؤولين الأمنيين، عن أن «نفس السجناء وسط حالة الاكتظاظ تساعد في التخفيف من حدة البرد»، ليستدرك قائلاً: «ليس باليد حيلة، فهذا هو حال السجون في لبنان». أما بالنسبة إلى ما ينتظره السجناء ليلة رأس السنة، فقد أوضح المسؤول أن هذه المناسبة لن تشهد أية نشاطات ترفيحية، إلا ما وعدت به إحدى الجمعيات المدنية، وهو توزيع الهدايا على النزلاء خلال الأيام الأولى من مطلع العام المقبل.

ماذا عن مصير السجن الجديد الذي كان مقرراً أن تنتهي أعمال إنجازه صيف عام 2008؟

متابعة

ما إن أُعلن دعمُ المازوت، حتى اندلعت أزمة «إخفاء» هذه المادة في منطقة البقاع، التي كانت تنتظر الدعم لتموين الكميات اللازمة للتدفئة. فهناك من كان يتربص بالدعم أيضاً، ليحقق أرباحاً من المال العام. والغريب أن مستوردي النفط، أصحاب المحطات، الموزعين الرئيسيين والفرعيين، يتبادلون التهم كل بحسب حجم استفادته... أما قرار مجلس الوزراء فكان عشوائياً، إذ لم يحدد آلية واضحة للتوزيع والمراقبة

نهب المازوت المدعوم

أزمة هبكرة في البقاع ترغم سعر صفيحة المازوت إلى 20 ألف ليرة!

محمد وهبة

بالتزامن مع بدء دعم المازوت الأحمر بقيمة 13 آلاف ليرة للصفيحة الواحدة، اندلعت أزمة «ندرة» هذه المادة في البقاع حصاراً. فقد تبين أن الكميات التي تباع في هذه المنطقة قليلة جداً ولا تكفي حاجاتها الاستهلاكية ولا تروي «عطش» المستهلكين الذين انتظروا بدء الدعم لتموين الكميات اللازمة للتدفئة خلال فصل الشتاء.

أزمة مبكرة

في نهاية الأسبوع الماضي حدّد وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، سعر صفيحة المازوت الأحمر

المدعومة بقيمة 16400 ليرة، بناءً على قرار مجلس الوزراء المتخذ في أول جلسة عقدها بعد تأليف الحكومة، الذي يتضمن أن لا تتجاوز قيمة الدعم 60 مليار ليرة بين 24 كانون الأول 2009 و15 آذار 2010. بعد نحو أسبوع على تطبيق هذا القرار، رصدت أكثر من جهة معنية بموضوع الدعم والأسعار شكاوى مختلفة عن انقطاع مادة المازوت من السوق البقاعية. منها ما يتعلق بعدم وجود هذه المادة لدى المحطات، ومبيع المازوت في المنطقة الساحلية، وارتفاع سعر مبيع الصفيحة، ومنافسة المازوت السوري المهزّب...وبحسب المعلومات التي استقتها «الأخبار» من مصادر

معنية، تبين أن مصفاة طرابلس والزهراني تسلمان المازوت الأحمر للتجار بمعدل إجمالي يتراوح بين 8 ملايين ليتر و10 ملايين ليتر يومياً منذ أسبوع، وهذه الكميات يفترض أن تصل إلى كل المناطق، ولا سيما الجبلية التي تحتاج إلى المازوت للتدفئة، والتي تمثل الهدف الوحيد من الدعم، كما يفترض. لكن المصادر في وزارة الطاقة - منشآت النفط، وفي وزارة الاقتصاد - حماية المستهلك، تلقوا منذ مطلع الأسبوع الجاري أكثر من 100 شكوى يومياً تفيد بأن المازوت «مقطوع» في منطقة البقاع. وتتوزع هذه الشكاوى بين محطات توريد زيادة حصتها من كميات المازوت

20

في المئة

هي حصّة المناطق البقاعيّة من استهلاك مادة المازوت يومياً بحسب تقديرات تجار المحروقات، وهي تساوي ما بين مليون ليتر و1,5 مليون ليتر يومياً وفقاً لتقلب معدلات السحب الإجمالية

التي تبيعها، وموزعين رئيسيين يحتكرون هذه المادة ويبدؤون بتخزينها طمعاً بتحقيق أرباح إضافية على حساب المال العام، وتجار يبيعون المازوت في المناطق الساحلية توفيراً لأجرة النقل المرتفعة إلى البقاع (500 دولار عن كل نقلة)، أو تجار يفضلون بيع المازوت المدعوم للأفران والمخابز والمصانع وأصحاب مولدات الكهرباء ومؤسسات القطاع الخاص الكبيرة (مستشفيات، مدارس...) الموجودة على الساحل والمناطق المحيطة.

ويقول مسؤول معنيّ بالدعم، إن «التجار يبيعون الكميات في بيروت، إذ إن كلفة النقلة الواحدة من مصفاة الزهراني أو طرابلس إلى البقاع تبلغ 500 دولار في مقابل 200 دولار إلى بيروت»، مشيراً إلى أن زيادة الكميات التي تذهب إلى البقاع يجري توفيرها بالتعاون مع نواب المنطقة.

ويعتقد المعنيون أن سوقاً سوداء

نشأت بعد الدعم، لا بل أعدت على وقع الأنباء التي سرت، مؤكدة أن دعم المازوت سيُقرّر في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء «عشوائياً» من دون آلية واضحة لمراقبته وضبطه. وقد أجرت منشآت النفط اختباراً أول من أمس لمعرفة كيفية سير الأمور، فوزعت 5 ملايين ليتر في مصفاة طرابلس، و3,5 ملايين ليتر في مصفاة الزهراني، ثم طلب من الأخيرة أن توزع مليون ليتر للبقاع حصاراً... لكن الكمية لم تصل إلى مقصدها و«تبخرت»!

دعم بلا آلية

لذلك تلفت هذه المصادر إلى أن من الصعب ضبط الموضوع من دون آلية واضحة، فالتجربة في السنة الماضية تشير بوضوح إلى معطيات تدعم هذا الاتجاه كالاتي: - لم يبدأ البقاع بالحصول على كمية كافية من المازوت قبل إشباع السوق الساحلية.

- هناك دراسة عن حجم استهلاك

نقل جوي

نموّ السفر 16% في المنطقة: الأقوى عالمياً

ومنها عبارة عن أرباح ضخمة غير محقّقة. وتبدو نتيجة القطاع في الشرق الأوسط لافتة، وخصوصاً أنّه رغم تسجيل الحركة العالمية نمواً مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، غير أنّه مقارنة بالشهر السابق، فإنّ الطلب تقلص بنسبة 0,7%. والسبب في ذلك تحديداً هو ضعف سوق أميركا الشماليّة.

وعموماً، يقول تقرير «IATA»، إنّ طلب المسافرين عالمياً لا يزال دون المستويات القياسية المسجّلة في عام 2008، بنسبة 6%، فيما طلب خدمات نقل البضائع لا يزال أقل بنسبة 10%.

ووفقاً لرئيس الجمعية، جيوفاني بيسينباني، فإنّ «المفتاح الأبرز للصمود يتمثل في الحفاظ على السيولة والسيطرة على الأكاليف والمقارنة بحذر بين القدرة والطلب».

وفي ما يتعلق بنقل البضائع، فإنّ النموّ كان بنسبة 21,4% لدى الناقلات في الشرق الأوسط، لينخفض إلى 13,6% في أميركا الشماليّة.

(الأخبار)

نما طلب المسافرين في قطاع النقل الجويّ في منطقة الشرق الأوسط بنسبة 16,5% في تشرين الثاني الماضي، ليفوق النموّ العالمي الذي بلغت نسبته 2,1% فقط، وفقاً للأرقام التي نشرتها الجمعية الدوليّة للنقل الجوي (IATA).

وفي المناطق الأخرى من العالم كان النموّ متفاوتاً، حيث بلغت نسبته 5,1% في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، و8,2% في أميركا اللاتينيّة. واللافت هو النتيجة السلبيّة في أوروبا وأميركا الشماليّة، حيث تقلص الطلب بنسبة 3% في هاتين المنطقتين. والسبب المباشر وراء هذه النتيجة هو تأثر القارّة العجوز والولايات المتّحدة تأثراً هو الأكثر حدة من حيث مستوى النشاط الاقتصادي، بسبب الركود الذي انطلق في الربع الأخير من العام الماضي، وبالكاد بدأت الاقتصادات الصناعية تخرج منه.

وأوضحت الجمعية أنّه رغم التحسّن الملحوظ في بعض المناطق، لا تزال هناك هوامش واسعة لتحقيق التقدّم، وخصوصاً أنّ الركود أدى إلى تكبد شركات الخطوط الجويّة خسائر، منها المباشرة

قطاعات

مصارف

تطوّر المصارف اللبنانيّة رهن بالخارج

الأشهر الـ10 الأولى من عام 2009، 13 مليار دولار. وعن سياسة «المركزي» واستراتيجيّته في المرحلة المقبلة، أكد سلامة «الاستمرار في سياسة المحافظة على استقرار سعر صرف الليرة وحماية المصارف من الإفلاس وتشجيعها على الدمج».

ومن بين تلك السياسات، أشار الحاكم إلى التعاميم المتعلقة بعمل النظام، وبينها عدم السماح بالتسليف على الأسهم بما يفوق 50% من قيمتها، وتحديد سقف التسليف على التجارة في قطاع العقارات بما لا يفوق 60% من قيمة المشروع، فضلاً عن اعتماد قواعد للعمل توفر لكل مؤسسة سيولة مرتفعة حيث يفترض بالمصارف أن توفر في ميزانيّتها سيولة بنسبة 30%.

كذلك شدّد على الملاءة لتفوق نسبته 12% مع اعتماد معايير «بازل 2»، «وأولينا موضوع الإدارة أهمية مع عدم توزيع كل الأرباح ورسملة جزء منها لتمثّل عنصراً مساعداً للقطاع المصرفي في الأزمات».

(الأخبار)

شدّد محافظ المصرف المركزي رياض سلامة أمس، على أنّه لكي تستمرّ المصارف اللبنانيّة بالتطوّر، عليها الانتشار في الخارج، مشيراً إلى أنّ تجربة الانتشار أثبتت نجاحها حتى الآن حيث تنبع 20% من واردات المصارف التي تمكّنت من التوسّع، من الخارج. وقال سلامة في حديث لوكالة الأنباء الكويتيّة «كونا»: «وضعنا قواعد وأساساً» لانتشار المصارف في الخارج «سواء عبر افتتاح فروع أو التعاطي الائتماني مع الخارج».

واستمرّ القطاع المصرفي بالنموّ خلال عام 2009، بحسب سلامة، ليصبح حجمه مساوياً لـ3 أضعاف الاقتصاد اللبناني. وعن أداء القطاع عموماً، أوضح سلامة أنّ المصارف نمت بنسبة 20%، ونمت تسليقاتها بنسبة 15% «رغم وجود أجواء عالمية غير مشجعة وغياب التسليف في الخارج»، غير أنّه لم يوضح طبيعة تلك التسليفات وأفقها، حيث يحذر عدد من الخبراء من مسار القروض الاستهلاكيّة في لبنان، وبداية نشوء فقاعات استهلاكيّة غذّاه تيّار تدفّقات ماليّة بلغ خلال



تقرير

موازنة «الصحة» تولد بعد تسوية مع «المال»

خليفة دعا إلى الإبلاغ عن مخالفات المستشفيات للعقود النظامية

وزارة الصحة في لبنان لم تأخذ ليرة واحدة من الاحتياط»، موضحاً أنها لجأت إلى «مخزونها ومستشفياتها ومختبراتها وجهازها البشري وعالجت الأزمة» من ضمن عملها الاعتيادي».
وشدّد الوزير على أنّ «هذا الأمر يجب أن يسجّل للوزارة، إذ عولجت الأزمة على أفضل وجه من دون اللجوء إلى أي اقتراض أو إلى أي مال من الاحتياط».
ولم يقدم خليفة أرقاماً محدّدة، وفي المقابل قال «طلبنا موازنات بأرقام معينة، وجرت التسوية في منتصف الطريق لكي نتمكن من الاستمرار في عملنا. وفي نهاية الأمر، الدولة موجودة ومجلس الوزراء موجود، وإذا حصل أي أمر طارئ يمكن أن نرجع إلى مجلس الوزراء ونتخذ القرار المناسب».
وختم الوزير خليفة حديثه بطمانة المواطنين إلى أنّ «الأوضاع ستكون على أفضل ما يرام، والدولة تلتزم بكل إجراءاتها، وأنّي خلل يحصل يكون مسؤولية العاملين في القطاعات والمواطن في أن معاً، وأقول هذا الكلام لأننا، في مراحل لاحقة، سنضيء على الخلل بوضوح».

(الأخبار)

أي مستشفى من المواطن أي فروقات من خارج العقود النظامية، وخصوصاً في ما يتعلق بالتجهيزات والمعدات الطبية ودعامات شرايين القلب والأوراك الاصطناعية، بحجة أن الوزارة لا تغطي أسعار المعدات». وفي المقابل، من المهم أن يلتزم المواطن بإبلاغ وزارة الصحة عن أي أمر من هذا القبيل.
وعموماً، يسير الموضوع الصحيّ «في طريق ممتاز مع بداية السنة من حيث التقديرات»، بحسب خليفة. ولفت الأخير أيضاً إلى أنّه اتّفق على إدراج بند في الموازنة في نص «يضمن لاحقاً كيفية تسلم مساهمة المواطنين في البطاقة الصحية ومساهمة الدولة فيها كذلك، وهو أهم الركائز القانونية في موضوع البطاقة الصحية، ونحن نورده في الموازنة لنحصل عليه بقانون في مجلس النواب».

وعن حجم المبلغ الذي طلبته الوزارة، قال خليفة «كما تعرفون، وزارة الصحة استنفدت جزءاً كبيراً من مخزونها. ففي أنفلونزا H1N1 فقط، أخذت كل وزارات الصحة في الشرق الأوسط ودول المنطقة سلفات احتياط تراوح ما بين 15 مليوناً و25 مليون دولار لمعالجة الأزمة، بينما

توصّل وزير الصحة محمّد جواد خليفة ووزيرة المال ربّما الحسن إلى «تفاهم وتسوية في منتصف الطريق» في ما يتعلق بموازنة الصحة، يتحان «المزيد من الدعم للقطاع الاستشفائي».
ويهدف هذا التفاهم، بحسب خليفة، إلى «تلبية حاجات المواطنين، وخصوصاً المرضى الذين لديهم أدوية مزمنة وباهظة الثمن»، وشدد خليفة على أنّه لم يعد ثمة مبرر «لكي يطلب أي مستشفى من المواطن فروقات من خارج العقود النظامية»، ودعا المواطنين إلى إبلاغ الوزارة عن أي أمر من هذا القبيل.
وفي ما يتعلق بالوضع المالي الكليّ في البلاد، قال خليفة «إننا نأخذُه في الاعتبار»، إضافة إلى «حجم الموازنات ونسبة الزيادة». ولفت إلى أنّه كان هناك «تفهم من وزيرة المال والمشاركين في الاجتماع لحساسية الوضع الصحي».
وشدّد على أنّ نجاح الاتفاق يرتبط «بمسؤولية العاملين في القطاع الصحي. وأوضح «بعد أن تؤمن وزارة الصحة الموازنات، يجب أن يلاحظ المواطن هذا التحسّن، أي إن الأقراء على الأرض يجب أن يتحمّلوا مسؤولياتهم». وهكذا «لم يعد ثمة سبب أو مبرر لكي يطلب



لا آلية لضبط عملية الدعم، إذ إن قرار مجلس الوزراء لم يحدد بوضوح كيفية المراقبة

فرن. وتبيّن أن هناك أفراناً وهمية مهمتها بيع الحصى.

نهب الدعم

ويقول مراسلا «الأخبار»، نقولا أبو رجيلي في البقاع الأوسط، ورامح حمية من بعلبك - الهرمل، إن المحطات التي التزمت السعر المدعوم 16400 ليرة، كانت قليلة، إذ إن معظم محطات المحروقات في البقاع تبيع صفيحة المازوت الأحمر بسعر يراوح بين 17500 ليرة و18500 ليرة، بذريعة «أن التجار يتحكمون بالكميات المسلمة وبأسعار التسليم».

ففي البقاع، هناك قلق من أن يكون المقيمون هناك آخر من يستفيد من الدعم، وبعد فوات الأوان. فقد تقلصت كمية المازوت في المحطات البقاعية على نحو مفاجئ، فيما لم يخفض السعر بحسب قرار الدعم. ويؤكد عدد من أصحاب محطات المحروقات في البقاع لـ«الأخبار»، أنه بمجرد صدور قرار الدعم، بدأت الكميات تتضاءل على نحو لافت، إذ إن الموزعين يسلمون المحطات كمية صغيرة توصف بأنها «عيّنة»، هي عبارة عن ألف ليتر كل يوم أو يومين، وبسعر يبلغ 11,7 دولاراً للصفحة، أي نحو 17600 ليرة. والغريب أن بين الشكاوى الواردة شراء المازوت الأخضر، أي غير المدعوم، بقيمة 20 ألف ليرة!

في هذا الوقت لا تزال خطوط تهريب المازوت من سوريا، عاملة، وتباع الصفيحة المهربة للمستهلك بنحو 18500 ليرة «على أساس أن مستوى احتراقها منخفض، وبالتالي تشتعل لمدة أطول» بحسب ما أفاد به عدد من المواطنين.

المناطق وفقاً لكل محطة بنزين بحسب الفصول، لكنها بأيدي تجمع مستوردي النفط الذي لن يكشف عنها، لأن حصّته من توزيع المازوت المدعوم تصل إلى 20% فقط، وبالتالي لن يكون بإمكان أي جهة تحديد حصص تقريبية للمناطق والتوزيع على أساسها.

– لا آلية لضبط عملية الدعم، إذ إن قرار مجلس الوزراء لم يحدد بوضوح كيفية المراقبة ولا الجهات التي يفترض أن تضع الآلية، وبالتالي يضيع الأمر بين منشآت النفط التي تضع الآلية، ومديرية حماية المستهلك التي تراقب أسعار الاستهلاك أو الاحتكار فقط.

– يرتفع عدد الشركات التي تشارك في تجارة المازوت، خلال فترة الدعم، من 22 شركة إلى 136 شركة، ما يوحي بوجود مستفيدين كثير، فهذا الأمر يشبه تماماً ما حصل مع دعم الطحين، إذ ارتفع عدد الأفران من 125 فرنّاً إلى أكثر من 400

صحة

إجراء «قطبتين» في «الأميركية» بـ220 ألف ليرة!

على صوغ استراتيجيات وخطط عمل وطنية لتحقيق ذلك، والبدء بتطوير الهيكليّة الأساسية للنظام الصحي. وهذا يشمل الرعاية الأولية، وصولاً إلى مجموع السكان في برامج تشمل تدابير للنهوض بالصحة والوقاية من المرض والتشخيص والمعالجة والتأهيل ومشاركة المجتمع، على أن تكون بوجود مراقبة اجتماعية شديدة وعالية. إلا أن لبنان، بعد تسع سنوات، لم يصل بعد إلى تحقيق مبدأ «أولوية المريض»، فإذا بالمستشفيات توقف استقبال المرضى وتستخدمهم مادة ضغط على وزارة الصحة والضمان الاجتماعي للحصول على بعض المستحقات، وفي معظم الأحيان تحلّ المرضى غير المشمولين بأي ضمان صحي أكلاًفاً كبيرة للدخول إلى المستشفى!

إن كلفة الطوارئ في مستشفى الجامعة الأميركية عالية جداً، إلا أن الوزارة لا تستطيع وضع حدّ لهذه الممارسات، لأنه مستشفى خاص، وليس للوزارة صلاحيات في التدخل بأكلاف العمليات الجراحية أو أي عمل طبي يُجرى داخل المستشفى. ويشرح أنه فيما هذه الكلفة تصل إلى 160 ألف ليرة في مستشفى الجامعة الأميركية، فإن هذه الكلفة لا تكاد تصل إلى 50 ألف ليرة في المستشفيات الحكومية وتلك المتعاقدة مع الوزارة. ويشير أحد المتابعين للملف إلى أن المؤتمر الدولي للرعاية الصحية الأولية في عام 1978، وكذلك الجمعية العمومية للأمم المتحدة في عام 1979، ركّزا على موضوع توفير الصحة للجميع في عام 2000. ودعت الدولة الأعضاء إلى العمل

220 ألف ليرة هي كلفة إجراء قطبتين لجرح في إصبع أحد الشباب في طوارئ مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت! خبر صقع أهل الشاب الذين سألوا: «كيف يمكن أن يطلب مستشفى هذا المبلغ لقاء عملية صغيرة يمكن إجراؤها بـ50 ألف ليرة في معظم المستشفيات الموجودة؟ وكيف يمكن أن يلقي المواطن غير المضمون جراحة بسيطة وطارئة إن كانت كلفة «قطبتين» تكاد توازي نصف الحد الأدنى للأجور في لبنان؟».

يشير العاملون في طوارئ مستشفى الجامعة الأميركية إلى أنّ تكلفة «القطبتين» تتجرّأ على النحو الآتي: 160 ألف ليرة لإجراء العملية، و60 ألف ليرة لقاء فتح ملف للمريض!

ويقول أحد المسؤولين في وزارة الصحة

◀ حريصون على أن تكون الخصخصة شفافة لا حصخصة

فقد أعلن وزير السياحة فادي عبود أن عام 2009 سيقفل بنحو مليوني سائح قدماً إلى لبنان. وأشار إلى أن هذا رقم قياسي بالنسبة إلينا. ولفت في حديث تلفزيوني إلى أنه يجب العمل من أجل تعميم السياحة على كل المناطق، وعلى مدار

كل السنة. وأكد وزير السياحة «أننا حريصون على أن تكون الخصخصة شفافة لا حصخصة»، مشيراً إلى أن تاريخ لبنان بالنسبة إلى هذا الموضوع غير مشرّف.

◀ إطلاق الاستراتيجية الزراعية الجديدة

وذلك في مؤتمر صحافي سيعقده وزير الزراعة حسين الحاج حسن عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الاثنين المقبل في مبنى الوزارة، وسيعلن الحاج حسن كذلك الخطة الزراعية التي ستعتمدها الوزارة خلال الأعوام المقبلة.

◀ تجديد عقدَي استرجار الكهرباء بين سوريا ولبنان

فقد ذكرت وكالة الأنباء السورية أنّ كلاً من سوريا ولبنان وقع تجديد عقدَي استرجار الطاقة الكهربائية من محطة الديماس السورية إلى محطة عنجر اللبنانية على توتّر 66 ك ف، ومن محطة سمريان السورية إلى محطة دير نبوح اللبنانية على توتر 230 ك ف، مدة عام كامل، يبدأ من تاريخ 1-1-2010 ولغاية 31-12-2010.

وقال ممثل وزير الكهرباء السوري هشام ماشفج إن كمية الكهرباء المستجّرة إلى لبنان منذ عام 1998 تجاوزت 8 مليارات كيلو واط ساعة، مشيراً إلى أن الاتفاقيّتين تنصان على تزويد لبنان بالكهرباء حسب الإمكانيات المتوافرة في سوريا.

بدوره أوضح المدير العام لكهرباء لبنان كمال حايك أن هذه الاتفاقيات كانت تجربة ناجحة، ويجب تعميمها على قطاعات أخرى، كما أن هذه الاتفاقية ضروريّة للبنان لضمان الاستقرار الكهربائي فيه.

وكانت اللجنة السورية اللبنانية المشتركة لشؤون الكهرباء قد عقدت في وقت سابق اجتماعاً بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني، ناقشت فيه

باختصار

متطلّبات تنامي القطاع الكهربائي بين البلدين، مع التأكيد على ضرورة توقيع عقد تبادل الطاقة على توتّر 400 ك ف، حيث جرى التوافق على التهيئة لذلك عبر متابعة نتائج اجتماعات اللجان الفنية لدول الربط المشاركة في هذا المشروع، تمهيداً لتوقيع هذا العقد بين مؤسسة كهرباء لبنان والمؤسسة العامة لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية السورية.

◀ برنامج عمل يتضمّن إجراءات لحماية المستهلك

تقوم وزارة الاقتصاد والتجارة بإعداده وفق الوزير محمد الصفدي، الذي أشار في تصريح له أمس إلى أن هذا البرنامج يأخذ في الاعتبار الحاجات الملحة للمواطنين، ويرسم أفقاً للسنوات المقبلة، لجهة إعداد القطاعات الاقتصادية والإنتاجية لمرحلة الدخول في الاتفاقات الدولية، على قاعدة توفير المصلحة الاقتصادية الوطنية أولاً.
ولفت إلى أنّ أمام لبنان تحديّات كبيرة في السنة المقبلة، ومنها ما يتصل بالمخلفات الإصلاحية والاقتصادية



والمعيشية التي تمثّل فعلاً أولويات الناس، مشدّداً على أن الناس ينتظرون حلولاً لمشاكل البطالة والكهرباء والماء والمواصلات والضمان الاجتماعي وغيرها من الالتزامات الواردة في البيان الوزاري، التي من المفترض أن تتحوّل إلى التطبيق.

◀ توقيت خصخصة

«الاتصالات» و«الكهرباء» غير ملائم اليوم

رأى الخبير الاقتصادي غازي وزني أن المناخ الاستثماري العالمي في الوقت الراهن غير إيجابي، كما أن الشركات المهمة غير متوافرة، والسيولة العالمية ما زالت صعبة.

وفي ما يتعلق بخصخصة مؤسسة الكهرباء، أشار كذلك إلى أنّ المناخ الراهن غير إيجابي أيضاً، لأنه يفترض في البداية القيام بإصلاحات إدارية ومالية وتقنية لجهة تفعيل مجلس الإدارة والموظفين، وزيادة الإنتاجية، وزيادة قدرة إنتاج الطاقة الكهربائية، والاستمرار في خفض كلفة المشتقات النفطية، إضافةً إلى وجوب تعيين الهيئة الناطمة للكهرباء وتشركة الشركات.

(الأخبار، وطنية)



بدائل

خبر وملح

تجديد العهد

رامي زريق

إنها بداية عام جديد. العام الثاني بعد ولادة غزة من رحم الذين قاوموا وصمدوا أمام الرصاص الإسرائيلي المصهور. نستغل في أسرة «بدائل» هذه الفرصة لتجديد تعهداتنا وتحديد أهدافنا للعام المقبل. سنواصل، خلال السنة الآتية، اهتمامنا بقضايا الغذاء والزراعة ومكافحة الفقر، وخاصة في الأرياف، والسعي إلى تسليط الضوء على التجارب التي نجحت، ولو جزئياً، في تحسين العيش في المجتمعات والمناطق المهمشة. كذلك فإننا سنناير في ربطنا هذه القضايا بالتحاليل الاقتصادية والسياسية. فعملنا هو بالدرجة الأولى سياسي، يسعى إلى تغيير الوضع الراهن وإلى بناء مجتمع عادل. لذلك، سنكتف تسليطنا الضوء على واقع المهمشين ضمن المهمشين، وفي حالتنا، نعني صغار المزارعين والعمال الزراعيين الذين يعيشون ويعملون، وخاصة النساء منهم، في ظل فراغ قانوني وتنظيمي لحياتهم وظروف عملهم، ما يجعلهم فريسة سهلة للمستغلين على أشكالهم. أما على الصعيد السياسي الإقليمي، فستبقى فلسطين قضيتنا النضالية الأساسية، وسنكتف تغطيتنا لدعوات وإنجازات المقاطعة بشتى أشكالها الثقافية والأكاديمية، وخاصة الاقتصادية. ونحن في لبنان، رغم وجود قانون للمقاطعة، نتعرض يومياً لمحاولات طبيعية تشرعن وجود العدو الصهيوني وتفتح المجال لتسلله إلى وعينا اليومي من خلال تحويله من كيان عدواني دخيل إلى جار محايد. وقد تراجعت الدولة اللبنانية عن أجزاء أساسية من قانون المقاطعة الذي لم يعد يشمل بعض الشركات التي تمول الاقتصاد الإسرائيلي، فأصبحنا نجد منتجاتها اليوم في المتاجر المنتشرة من الجنوب إلى الضاحية حتى الشمال. فمقاطعة منتجات هذه الشركات أمر مهم، أولاً لأنه جزء أساسي من المقاومة والنضال، وثانياً لأنه سيدعم البدائل الوطنية.

مواسم

ليلة عيد: زينة، ولاد و... أكل

هايا ياغي

ارتبطت أيام الأعياد لدينا بعادات غذائية تقلب نظام حياتنا رأساً على عقب. بالنسبة إلى عيدي الميلاد ورأس السنة، فهما لا يستقيمان من دون مدّ موائد تضم كل ما تشتهيهِ العين من أنواع مأكولات شرقية أو غربية، دسمة في كلتا الحالتين من دون أن ننسى طبعاً قالب الحلوى.

على المائدة كميات كبيرة من الطعام، وتشكيلة واسعة جداً من المطبخ اللبناني: يتوسطها جاط التبولة والمقبلات اللبنانية من متبلات ومعجنات، حتى يشعر كثيرون بالشبع قبل وصول الطبق الرئيسي من مشاوي مختلفة أو أرز أو حبش...

هنا تبدأ الحرب الموجهة إلى معدتنا، إذ نبدأ بدكها بكل ما نشتهي من أصناف، ويبدأ الصراع بينها وبين

يفتقر لبنان إلى إحصائيات دقيقة عن عدد العمّال الزراعيين. غير أن الواقع في القطاع الزراعي يشير إلى أن أكثریتهم عمّال مهاجرون من الدول المجاورة، وخاصة سوريا، يعملون في ظل مخاطر عمل كثيرة وأحوال معيشية صعبة

ريهار. حبيب*

يُستخدَم العمال الزراعيون لأداء مهمات عديدة، منها العناية بالأشجار المثمرة، وبحقول الحبوب والخضار. خلال عملهم، يتعرض هؤلاء العمّال لأنواع كثيرة من المخاطر المتعلقة بالزراعة: إصابات، التنفسي، اضطرابات عضلية، وأمراض أخرى. حين تقع الإصاية، كثير من المزارع تكون معزولة وبعيدة عن أماكن توافر الخدمات الصحية اللازمة لمعالجة الإصابات الخطرة. كذلك تفتقر إلى وجود أشخاص مدربين يحسنون معالجة الإصابات مهما كانت طفيفة. بالإضافة إلى ذلك، قد يلجأ الكثير من العمال المصابين إلى تاجيل أو حتى تجاهل علاجهم إن كان سيهدّد قدرتهم على مزاولة أعمالهم،

سلام يا أرضنا | كما يستنزف البشر أرضهم الأم، يستنزف العمل المضني في الأرض امهات كثيرات من العاملات الزراعيات

(بلال جاويش)



وبالتالي إعالة أسرهم. يعمل عمال المزارع في ظروف شديدة الصعوبة ويفتقدون الوصول إلى المصادر الأساسية التي تحمي صحتهم. عموماً، ينحدر العمّال الزراعيون من عائلات فقيرة ينقصها الأمان المادي. ترتفع معدلات الأمية بينهم، ما يحّد من فرص عملهم ومن تحرّكهم الاجتماعي. خلال مرحلة الحصاد، تنتقل العائلات من مكان إلى آخر ومن عمل إلى آخر، يشارك فيه جميع أفرادها من نساء وأطفال. في الكثير من الحالات، يكون هؤلاء العمال محط استغلال في مكان العمل، فغالباً ما يكون العقد شفهيّاً بين العامل وصاحب العمل، وفي بعض الأحيان لا تراعى شروطه ويتقاضى العامل أقل من المبلغ المتفق عليه. يؤثر الفقر الذي ترزح تحته هذه العائلات سلباً على صحة أفرادها. فهذه العائلات تعاني نقصاً مادياً ونقصاً في الرعاية الاجتماعية، كذلك فإنّها تجد صعوبة في الوصول إلى الخدمات الحكومية والطبية والاجتماعية. يعتمد من دون هذه الخدمات، يعتمد عمّال المزارع على الطبابة الذاتية وعلى العلاج المنزلي، ما يفاقم اضطراباتهم الصحية ويجعلها تتطور إلى ظروف تهدد حياتهم. بالمقابل، قلما تستهدف التوعية الصحية والتدابير الوقائية هذه المجموعات من العمّال.

على صعيد آخر، تبدو ظروف معيشة وسكن عمّال المزارع محفوفة بالمخاطر الصحية. فغالباً ما يقيم العمّال في وحدات سكنية موقنة لا ترتقي لمعايير السكن اللائق. وقد تعاني هذه الوحدات من الرطوبة ومن التهوية السيئة، لا تسمح بدخول إلا القليل من أشعة الشمس، وتسرب الأمطار في موسم الشتاء. الاكتظاظ هو أيضاً مشكلة للكثير من الأسر، حيث تعيش أكثر من عائلة في منزل واحد يتشاركون معاً نفقات الطعام والمياه والتدفئة. بعض هذه المنازل ليس سوى خيم من القماش تفتقر إلى الأساسيات من مياه وكهرباء وتدفئة، وإلى خدمات جمع النفايات الصلبة، وشبكة مياه الصرف الصحي. يؤدي

كل ذلك إلى خلق بيئة غير صحية للسكن، يزيد من عدم صحتها انتشار الحشرات وعدم وجود مياه صالحة للشرب. معظم العمّال المهاجرين يجتازون الحدود السورية مع عائلاتهم من دون وثائق أو رخص عمل. وبصفتهم عمّال غير موثقين رسمياً، لا يستفيدون من حماية قانون العمل اللبناني، وبالنتيجة يصبحون عرضة للاستغلال من أصحاب العمل، علماً بأنّ صحتهم ونمط عيشهم يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بظروف عملهم. فعمل المزارع هو من أخطر أنواع العمل في العالم، ورغم عدم وجود إحصائيات تتعلق بعدد الإصابات المميتة أو غير المميتة في القطاع الزراعي في لبنان، إلا أننا نستطيع توقع أن تكون ظروف هذا النوع من العمل مشابهة لتلك السائدة في البلدان النامية، حيث تنقلص رقابة الدولة واستثمارها في توفير مكان العمل. تغض الجهات الرسمية النظر عن العمّال المهاجرين، فتسمح بحصول هجرة غير منضبطة لليد العاملة عبر الحدود لكون هذا الواقع يعود بالفائدة على البلدين المعنيين، لبنان وسوريا؛ فالحكومة السورية تستفيد من عوائد عمّالها المهاجرين الذين يرسلون الأموال إلى عائلاتهم، بينما تتوافر للسوق اللبنانية يد عاملة رخيصة ومرنة. إن تهمةيش العمّال المهاجرين يجعل مشاكلهم غير مرئية لدى صانعي السياسات. هذا موضوع شائك، والمطلوب من صانعي القرار والجمعيات الأهلية أن تبذل جهداً لتحسين ظروف العمل. مع وجود حكومة جديدة، نأمل من الوزارات المختصة، وبالأخص وزارات العمل والزراعة، أن تولي موضوع العمال الزراعيين الأهمية المرجوة لتحسين وضعهم مهما كانت جنسياتهم، ولا تحدد اهتماماتها بالمنتج الزراعي فقط، بل أن تشمل رعايتها من ينتج المنتج أيضاً، أي العامل الزراعي.

* أستاذة مشاركة في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت

وجود المأكولات ونظافتها، وخصوصاً أطباق التبولة والخضار، وهذا ما يمكنه أن يسبب تسمماً غذائياً. ميساء استقبلت العام الجديد في السنة الماضية وهي طريحة الفراش، بسبب المغص الذي أصابها والذي تبين أنه ناتج من تلك في جهازها الهضمي لأنها «ما خليت صنف إلا أكلت منو، مع أن الكمية قليلة، بس صارت معدتي كوكتيل من الأشكال والألوان» كما تعترف.

اختصاصية التغذية سلام بزّو لا تمناع تنوع الأطباق، لكن تدعو إلى تركيز الساهرين على الأطباق الرئيسية وتجنب المازة والحلويات والاستعاضة عنها ببعض أنواع الفاكهة.

يرتبط الطعام في ثقافتنا بأشكال الاحتفال، إلا أنه لا بدّ من الانتباه إلى نوعية هذا الطعام وكميته، حتى لا نقضي ليالي العيد في المستشفيات.

اللي زدّو» كما تشرح. النتيجة أننا غالباً ما نستقبل العام الجديد بشعور بالكسل والاسترخاء، لأننا نكون قد ودعنا الأخير بكمية من الطعام لا تقوى أجسادنا على تحملها. هذا ما يشعر به علي حطاب الذي يقول: «معظم الأحيان ما بقدر كفي السهرة وبضطر نام».

يلقّ الدكتور حسام المقهور، اختصاصي أمراض داخلية وغدد هرمونات بأنه «يجب ضبط النمط الغذائي، وخصوصاً أيام الأعياد والمناسبات. فيوم العيد كليل بتعرضنا للكثير من الأمراض، وإذا لم نتعرض لمشاكل صحية، فمن المؤكد تعرضنا لتغيرات في المزاج بعد تناول هذه الوجبات المشبعة بالدهون والسهر إلى طلوع الفجر». ولا يقف الأمر هنا، بل إن المشكلة تزداد سوءاً إذا كان السهر في المطعم، وبالتالي لا يمكن ضمان صحة

تراث وآثار

آثار بروسيا تحارب للبقاء

بورسيا واحدة من أبرز الآثار العراقية في محافظة بابل، يمتزج التاريخ بالميثولوجيا. فبحسب آثارها، بروسيا كانت تتبع مدينة بابل، لكن المصادر الدينية تعتبرها أرض صراع الأديان السماوية والوثنية. صراع لم يخرج منه أحد منتصراً إلا الآثار التي تصارع اليوم عوامل الطبيعة والإهمال، ويهددها الانهيار



زقورة بروسيا المنشطة الى قسمين والمهددة بالانهيار (الأخبار)

”
الاسطورة اعطت
الموقع بعداً أنثروبولوجياً
ساهم في إبقائه حياً في
أذهان السكان

“

الطنطورة: الإسكندر مرّ هنا

أحمد الحسّنة - أسامة العيسة

عُرفت قرية الطنطورة الفلسطينية على شاطئ البحر المتوسط، كمسرح لحجرة مروعة ارتكبتها العصابات الصهيونية عام 1948 بحق سكانها. لكن القرية التي دُمّرت نهائياً وحُوّلت إلى مخنّز، لم تكتسب أي أهمية في الإعلام الفلسطيني والعربي. واليوم، بات التداول فيها في الإعلام الإسرائيلي كموقع أثري. في علم الآثار، تعرف الطنطورة بأنها مدينة دور الكنعانية، وآثارها تتوزع على شاطئها، وكان يطلق عليها اسم خربة البرج. وقد كشفت الحفريات الأثرية فيها عن بقايا معبد وميناء فينيقيين ومبان أخرى. وفي عامي 1923 و1924 نُقبت في التل المدرسة الأثرية البريطانية في القدس، ومنذ عام 1979 تنفذ الجامعة العبرية مواسم حفريات



منحوتة يُعتقد أنها تمثل الاسكندر

سنوية في الموقع وتُنشر المعلومات في المحلات العلمية، وتُعلن المكتشفات باعتبار الموقع إسرائيلياً. وخلال هذه التنقيبات، كشف باطن خربة البرج عن قطع أثرية مذهشة، تعود إلى الفترات المختلفة. ومن بين المكتشفات رأس تمثال لافروديت، وتمثال فارسية، وأختام عبرية، وأشورية، ووجه لنبيل فينيقي، وخوذ حربية يونانية ومراسي سفن. في نهاية موسم الحفريات هذا العام، أعلنت الجامعة العبرية، التي نفذت الحفريات بالتعاون مع جامعة حيفا، العثور على عمل فني وصفته بالنادر، يعود إلى العصر الهليني، وهو عبارة عن منحوتة من الأحجار الكريمة تمثل رأساً يعتقد أنه للإسكندر الأكبر. وقال الدكتور جيلبوا، وهو رئيس التنقيبات في الموقع: «على الرغم من صغر حجم المنحوتة (طولها أقل من سنتيمتر

وغطيت بعض جدرانها بالأزرق لتبدو كأنها مصنوعة من الحجارة الزرقاء. وحتى اليوم لا تزال الزقورة من الأعلى في العراق، لكنها أيضاً من الأكثر عرضة للخطر. بالنسبة إلى السكان المحليين، هذا الموقع يرتبط بقصة النبي إبراهيم والملك نمرود، التي ذكرت في المصادر الدينية. وهذا ما يشرح وجود «تل النبي إبراهيم أبو الأنبياء» على بعد أمتار من الزقورة. فهذه الرواية الدينية ترى أن للنبي إبراهيم وجوداً في بابل، حيث واجه الملك نمرود الذي ادّعى أنه إله أمر رفضه إبراهيم فدخل الإنسان في جدل فلسفي طويل. وحينما يُنس إبراهيم من نشر عقيدته، حطم تماثيل الآلهة في بابل. فرد مجلس الكهنة على ذلك باتخاذ قرار بحرقه، لكنه نجا بمعجزة. وهذا ما أغاظ الملك نمرود الذي قرر مواجهة رب إبراهيم، فأمر بتشييد بناء عال ليتحدى خصمه من فوقه. فشيدت الزقورة التي ارتقاها الملك وصوب من فوقها رمحه، معتقداً أنه قتل إله إبراهيم، ما أغضب هذا الأخير فرد بحرق الزقورة بأكملها. هذه الأسطورة لا تمت إلى ما هو علمي بصلة، لكنها من المعتقدات التي تعطي للموقع بعداً «أنثروبولوجياً»، ما ساهم في إبقائه موقعاً أثرياً حياً في أذهان السكان. ولكن هذه الفكرة لا تبدل الواقع ولا تبدد المخاوف من انهيار زقورة بروسيا. فمديرية آثار بابل تشدد على الحاجة الماسة إلى صيانة الزقورة وتدعيمها بحسب الدراسات العلمية، وتشير إلى ضرورة إحاطة التل الأثري بسور يحميه من عبث السارقين والباحثين عن قطع من الآجر يستخرجونها من الموقع. وتؤكد عمران أن الحفريات الأثرية لو استكملت على الموقع لكشفت الكثير من أسرار التاريخ التي تنتظر من يصل إليها.

وعرضها لا يتجاوز نصف سنتيمتر) إلا أن الفنان كان قادراً على نحت صورة الإسكندر المقدوني مع كل ملامحه التي يبدو فيها شاباً يتمتع بالحوية. ومن هذه الملامح الذقن والأنف، والشعر الأجمع». وما يثير الدهشة، أن هذا الكشف حصل في فلسطين، التي لم تكن في مركز الإمبراطورية التي بناها الإسكندر والتي امتدت من نهر النيل إلى نهر السند، ما يشير إلى أن هذا النوع من الفن الذي يخلد الإسكندر انتشر أيضاً في المراكز الثانوية لإمبراطوريته الكبرى. ويبدو أن المدينة سقطت بيده دون مقاومة، وحملت الهوية اليونانية وأصبحت معقلاً للثقافة الهيلنستية، حتى سقوطها في أيدي المكابيين اليهود نحو عام 100 قبل الميلاد، خلال ثورتهم المناهضة للسيلوقيين، خلفاء الإسكندر في فلسطين، رافضين الثقافة الهيلنستية. آنذاك».

برلين فريدريكه سيفريد التي سلّمت زاهي حواس «البروتوكول الرسمي الذي وقّع عام 1913» بين جوستاف لوفيف ممثل مصلحة الآثار المصرية آنذاك وعالم الآثار الألماني لودفيج بورخارت مكتشف التمثال نفرتيتي في تل العمارنة. وأعلن حواس عقب لقائه المسؤولة الألمانية أن الحكومة المصرية في العشرينيات من القرن الماضي طالبت بعودة التمثال، «ولكن لأسباب غير

عام، والذي عثر عليه عام 1912 في تل العمارنة، التي أنشأها الملك أخناتون، زوج نفرتيتي، لتكون عاصمة مصر، ثم ظهر التمثال في ألمانيا فيما بعد. وكانت الأزمة بين القاهرة وبرلين قد بلغت ذروتها في السنة الماضية بعدما طالبت مصر رسمياً باستعادة التمثال الذي يعرض في أكبر المتاحف الألمانية. وتقدياً لأي تصعيد، أرسلت ألمانيا مديرية القسم المصري في متحف

أعلن المجلس الأعلى للآثار في مصر تأليف لجنة قانونية برئاسة السفير نبيل العربي، القاضي السابق في محكمة العدل الدولية، لإعداد ملف قانوني لاستعادة تمثال رأس الملكة نفرتيتي من متحف برلين الدولي. وكان الأمين العام للمجلس، زاهي حواس، قد صرّح سابقاً بأن مصر تجري محادثات مع ألمانيا لاسترداد التمثال الذي يعود إلى نحو 3400

مصر تريد نفرتيتي

حصار الثقافة 2009

موسيقى

الوضع الأمني والسياسي المستقر نسبياً أسهم في ازدهار النشاطات الموسيقية في لبنان، فتدافعت المناسبات المختلفة من حفلات وإصدارات، محلية وعربية وعالمية. المهرجانات الأساسية («البستان» و«بعلبك»، و«بيلوس» و«بيت الدين») دعت كعادتها الأسماء المكرسة عالمياً مثل رون كارتر وإيدي بالميري ومادلين بيرو ودافيد فراي... إضافة إلى وجوه محلية مثل مارسيل خليفة وحنين وباسمين حمدان، وعربية مثل الفلسطينيين سهيل خوري وريم تلحمي. وتضاف إلى برمجة المهرجانات لألحان طويلة من الأسماء العالمية التي زارت لبنان، مثل جوليات وتوماس فرسن ورقية تراوري... ونذكر كذلك سلسلة حفلات «منيحة»

لزياد الرحباني (في بيروت والشام) وغيرها من الأحداث. على مستوى الإصدارات، نتوقف عند جديد أنور إبراهيم (عيون ريتا المذهلة)، وكاميليا جبران (أماكن)، وغازي عبد الباقي (البلاغ الأخير)، وزباد الأحمديّة (موجة ساكنة)، إضافة إلى زياد الرحباني (تسجيلات من حفلات دمشق - 2008)... وأحيا العالم الكلاسيكي ذكرى هايدن (المثوية الثانية لرحيله)، ومندلسون (المثوية الثانية لولادته). أما في الجاز، فكان الحدث الأبرز بلا شك، هو الذكرى الخمسين لرحيل الديفا بيلي هوليداي.



جوائز



بعد المباراة العتيدة. وهذا العام، منحت «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر» جوائزها للمفكر والاقتصادي المصري سمير أمين الذي قدّم «رؤية من الجنوب تتجاوز الرأسمالية». وفي الشعر، فاز العراقي سعدي يوسف بجائزة «الأركانة» ونال الزميل خليل صويلح «جائزة نجيب محفوظ» عن روايته «وراق الحب».

ما إن فاز يوسف زيدان بجائزة «بوكر» 2009، حتى انتهالت ردود الفعل. أولها جاء من الكنيسة القبطية التي اتهمت روايته الفائزة «عزازيل» بأنها «تأصيل للتعصب ضد المسيحية». فيما علت أصوات في نهاية العام مطالبة بسحب الجائزة من الروائي المصري على خلفية المقال الشوفيني الذي كتبه ضد الجزائريين

فنون مشهدية



بمثوية مسرحها، وقدّم توفيق الجبالي «مانيفستو السرور»، ولطفي عاشور «حب ستوري»... وأطلت التونسية رجاء بن عمار على «ربيع بيروت» لتقديم «الفقاعة». لكن المفاجأة أتت من الجيل الشاب: فرقة «زقاق» قدّمت نسخة لبنانية لافتة لنص هاينر مولر «هاملت

ماشين»، وأدهش أسامة غنم الجمهور الدمشقي بقراءته لبيكيت في «الشريط الأخير». وكان الموسم المحلي انطلق مع عرض «بنفسج» لعصام بو خالد، و«اغتيال عمر راجح». وانتهى بكميديا «صار لازم نحكي» للينا خوري. واحتفل الوسط بإعادة افتتاح «مسرح بيروت».

واصل المسرح العربي تراجع، رغم بعض التجارب الالفة. في بيروت، استعاد جواد الأسدي «خادمتي» جان جينيه وكزم في مسرحه «بابل» «الأسير العاشق» عبر تظاهرة خاصة. وفي رام الله، قدّم فرانسوا أبو سالم «أبو أوبو في سوق اللحامين». واحتفلت تونس

تشكيل



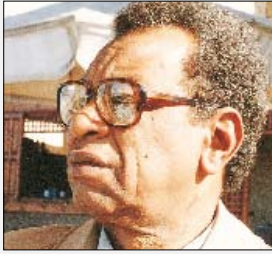
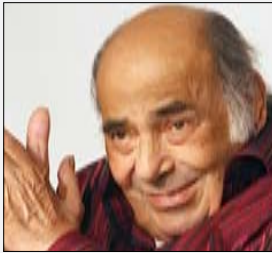
وافترش سمير خدّاج قضاء قبو كنيسة القديس يوسف، ناسجاً رؤاه العابرة للغيب في «سفر». كذلك عرض حسين ماضي منحوتاته عند «عايدة شرفان»، فيما وأصل سمير الصايغ تحريره للحرف العربي (أجيال). ونذكر بين المعارض الفوتوغرافية عند «كتانة»: جيلبير الحاج وفؤاد الخوري. وشاركت فلسطين للمرة الأولى في «بينالي البندقية».

(أجيال). التشكيل السوري كان حاضراً عبر معرض مروان قصاب باشي (صغير زملر) ويوسف عبدلكي (دار الأندى - عمان) وأسعد عرابي (أيام). وشهدت بيروت ولادة «مركز بيروت للفن» بمبادرة من ساندرا داغر ووليا جريج. واستضاف المركز معرض أكرم زعتري «أرض تكتنفها الأسرار». واكتشف الجمهور اللبناني لميا زيادة عبر أعمالها الجريئة (كتانة كونيغ).

مثّل المعرض الاستعادي «طريق السلم - لوحات من زمن الحرب 1975-1991»، الذي استضافه «مركز بيروت للفن» بمبادرة من صالح بركات، مبادرة توثيقية لإعادة اكتشاف النتاج الفني للحرب الأهلية. وتابع أيمن بعلبكي طقوسه في استحضار الحرب في «هذه ليست سويسرا» («روز عيسى» في لندن) وبلور أسامة بعلبكي رؤاه الفلسفية في «أقل دخاناً، وأكثر»

غياب

وجوه بارزة في الثقافة والفكر والأدب، رحلت خلال 2009. ودعت اللاذقية علي الجندي، الشاعر السوري الذي مثل في الستينيات والسبعينيات بوصلة للشعراء المتمردين. وفي لندن، انطفأ الروائي السوداني الطيب صالح تاركاً إحدى أعظم الروايات العربية، أي «موسم الهجرة إلى الشمال». وبكى لبنان والعرب منصور الرحباني، الأسد العجوز الذي أمضى الربع الأخير من عمره محاولاً إحياء التركة الرحبانية. كذلك لبس الشعر الحداد على بسام حجار أحد الأصوات النادرة والخاصة في قصيدة النثر. وانطفأ التشكيلي إيلي كنعان ألياً بعد افتتاح معرضه الستين. وغيب الموت كذلك عدنان حب الله، المحلل النفسي الذي تفرّد بتحليل المجتمع اللبناني في دوامة الحرب الأهلية. وفي الرباط، رحل المفكر والشاعر المغربي عبد الكبير الخطيبي الذي أحدث نقلة في وعي معاصريه عبر أبحاثه السوسولوجية والأنثروبولوجية... كذلك رحل أبو السينما الفلسطينية مصطفى أبو علي، لتشهد نهاية العام رحيل مواطنه أنيس صايغ. وودعت القاهرة محمود أمين العالم، المثقف الماركسي والنقاد المرجعي، وكذلك الروائي يوسف أبو رية. ورحل كلود ليفي ستروس الأكثر تأثيراً على فكر القرن العشرين.



بطش الرقابة

ييار ابي صعب

ستبقى هذه السنة علامة سوداء في سجل الثقافة اللبنانية، بسبب اعتداء الرقابة على الحركة الإبداعية. وكان قد ساد الاعتقاد لوهلة أن تلك الممارسات المخجلة التي تستمد شرعيتها من قوانين عمرها نصف قرن، طويت صفحاتها نهائياً، لكن ميزة الحياة السياسية والفكرية في لبنان، هي العودة الدائمة إلى نقطة الصفر. سحب الأمن العام رخصة عرض فيلم مارك أبي راشد «التجدة» بعد تدخل «المركز الكاثوليكي للإعلام»، والمؤسسة الدينية نفسها كانت وراء منع عرض أفلام عدة في «مهرجان بيروت الدولي للسينما». أما المخرج الشاب سيمون الهبر، فيستحق لقب ضحية العام، إذ حذفت الرقابة خمس دقائق من فيلمه «سمعان بالضبعة» لتفادي «إثارة النعرات»! وللمرة الأولى ربما في لبنان، تخضعت هذه الممارسات القروسطية عن تحرك مدني لإعادة النظر بقوانين الرقابة. المبادرة التي تقف وراءها مؤسسات ثقافية مستقلة، انضم إليها عدد من المبدعين والمثقفين والإعلاميين والحقوقيين. بهدف الإعداد لمؤتمر وطني، خلال الأشهر الأولى من 2010، يكون الخطوة الأولى نحو وضع مشروع قانون جديد يحدد آليات الرقابة في لبنان.

قضايا

خيم شبح التطبيع على الجدل الذي أشعلته زيارة هند صبري لرام الله بحجة «كسر الحصار». وألغى جاد الملح مشاركته في «بيت الدين»، بعد التهم التي وجهت إلى الفنان بدعم الجيش الإسرائيلي. أما نصر حامد أبو زيد، فأغلقت في وجهه أبواب الكويت بعد خضوع السلطة لابتزاز الإسلاميين. وأثار نشر قصائد مخطوطة لمحمود درويش بعد رحيله في «لا أريد لهذا القصيدة أن تنتهي» (الرئيس) نقاشاً واسعاً. وأثيرت ضجة كبيرة حول معركة «الأونيسكو» التي خاضها وزير الثقافة المصري فاروق حسني. فيما ألهب أدونيس الرأي العام حين أعلن من كردستان «موت الحضارة العربية»... لكن مباراة مصر - الجزائر التي أظهرت عنصرية المثقفين، أعطت بعض الشرعية لنزعة «مهيار» السوداوية - الانتحارية.



حدث

ثلاثة ضيوف استثنائيين حلّوا على بيروت هذا العام. جاك فيرجيس جاء - بدعوة من الفتردياتيس - ليمثل دوره الحقيقي في مونودراما «سفاح المرافعات»، على خشبة «ميوزكهول». وصفق الجمهور مذهولاً للمحامي الفرنسي الإشكالي الذي ترعرع في ظل حركات التحرر المناهضة للاستعمار، ورافع عن جميلة بوحيرد، وأنيس نقاش، وجورج إبراهيم عبد الله، وكارلوس، وعرف تارة بـ «محامي الشيطان» وطوراً بـ «الوعد المضيء». واستقبلت «مهرجانات بيت الدين» شارل أزنافور، في موعد نادر مع صاحب الصوت المغمم بالعدوّة والحنين. وأخيراً، جاء فرانسيس فورد كوبولا إلى لبنان، ولو برعاية سعد الحريري، لتقديم فيلمه «ثيئرو» في افتتاح «مهرجان بيروت الدولي للسينما». يقارب «العزّاب» سيرة ثلاثة أجيال من عائلته، ضمن شريط أعاده إلى «سينما المؤلف» التي كان أحد ألمع رموزها.



مهرجانات



«ببيلوس»، انبعث منصور الرحباني مع «صيف 840»، وكانت عمله الأول منفرداً بعد رحيل عاصي، قبل 22 عاماً. في بيروت، ازدهرت مواعيد الفن السابع، من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» الذي قدّم أعمال كوبولا، وجيم جارموش... إلى المهرجان الخاص بأفلام التحريك الذي استحدثته «بيروت دي سي» و«متروبوليس» ومجلة «السمندل»، بعنوان «بيروت متحركة».

وكان مسك الختام «مهرجان السينما الأوروبية» الذي احتفى بإيليا سليمان وشريطه الجديد «الزمن الباقي».

«هيكل باخوس» في بعلبك، كان الصيف الماضي مسرحاً لطقس خاص: الممثلة الفرنسية فاني أردان قدّمت عرض «ميدبيا - فيدرا، مونولوجات». وفي بعلبك أيضاً، استعادت فرقة «باليه لوزان» بعض أعمال مؤسسها الراحل موريس بيجار، مثل «البوليرو».

وهنا قدّم عبد الحليم كركلا وفرقته وطلال حيدر «أوبرا الضيعة»، فيما استسلم محبو الروك للحنين خلال موعد نادر مع الفرقة الشهيرة Deep Purple. أما الموسيقى والسينمائي إمبر كوستوريكا فاطل من «بيت الدين»، المهرجان الذي افتتحته المصرية أمال ماهر في أمسية جاءت تحية إلى أم كلثوم. ومن

سينما

قد يكون الحدث الأبرز عودة السينمائي الفلسطيني ميشيل خليفي، بعد غياب طال، بفيلم حميم، صوّره على نفقته بميزانية صغيرة. في «زنديق» الذي منحه «مهرجان دبي» جائزة أفضل فيلم عربي، يعود صاحب «عرس في الجليل» إلى مناطق ذاتية، في لعبة مواجهة مع الذاكرة مشرعة على التأمل السياسي والوجودي.

وهناك طبعاً مواطنه إيليا سليمان الذي قدّم في «مهرجان كان» - ولو أنه خرج من مسابقته الرسمية بخفي حنين - الحلقة الأخيرة من ثلاثيته الأوتوبيوغرافية «الزمن الباقي». يعود صاحب «سجل اختفاء» لمواجهة ماضيه بكثير من المראה والسخرية والشاعرية. ولعله وقّع أنضج أفلامه وأكثرها إكتمالاً حتى الآن.

من مصر نشير إلى فيلم يسري نصر الله «إحكي يا شهرزاد»، و«دكان شحاتة» لخالد يوسف. وهناك «ما هتفت لغبرها»، جديد اللبناني محمد سويد الذي صوّر بالأصل للتلفزيون، ويقدم جردة حساب مع أوام ثورية تختصر جيلاً ومرحلة في بيروت الستينيات. أما فيلم سيمون الهبر «سمعان بالضبعة»، فعرض مشوّهاً بسبب الرقابة. بينما أعلنت عائلة رندا الشّهال عن إطلاق مؤسسة بإسم السينمائية الراحلة.

وفي سوريا جاءت باكورة جود سعيد «مرة أخرى» (جائزة «مهرجان دمشق»)، لتطرح للمرة الأولى العلاقات الشائكة بين لبنان وسوريا...



من «دكان شحاتة» لخالد يوسف

نجوم 2009

إخفاقات

رياحٌ كثيرة جرتْ بعكس ما تشتهيهِ السفن في 2009. هذا العام، استبشر كثيرون خيراً بعودة «استوديو الفن». لكن سيمون أسمر الذي أطل عبر MTV، لم ينجح في استعادة وهج السنوات الغابرة. كذلك، أخفق «صانع النجوم» في التمسك بباسم فغالي، آخر مغادري «استوديو الفن». خيبة الأمل شكلت أيضاً عنواناً عريضاً لإطالة نانسي عجرم مع أوبرا وينفري. ذلك أن التقرير الذي بث عن نانسي، أثار حفيظة لبنانيين استأؤوا من تصوير مجتمعهم على أنه محافظ «يرفض سلوك عجرم المفتوح وتمايلاتها المثيرة»! وعاشت كارول صقر صدمة بعد إيقاف عرض كليتها «جرح غيايبك» على «روتانا»، علماً بأن كليبات أخرى اصطدمت مع الجهاز الرقابي مثل «ليش معذبني» لنيل عجرم و«صار بدنا حريق» للمحم بركات. والحظ لم يحالف عبده منذر وغسان الرحباني وجاد صوايا، طمحوا إلى دخول البرلمان اللبناني. وفيما شهدت سوق الكاسيت تراجعاً وكان لافتاً فشل المطربين العرب في اختراق القاهرة، باستثناء حسين الجسمي مع أغنية «سنة الصبح». وفي مصر، شكل عادل إمام وأحمد السقا ومحمد سعد أبرز الخاسرين في المنافسة السينمائية. كما تأجل مسلسل عمرو دياب حتى إشعار آخر.



وجوه جديدة



ريكوردين» التابعة لمجموعة «أم بي سي»، فقد اهتمت بإطلاق المغربين عبد الفتاح الجبريني ومنى أمرشا، وتعمل حالياً على تعزيز خطوات الأردني هاني متواسي. وفيما قدم نجم «ستار أكاديمي» نادر قيراط أغنيته الأولى باللغة الفرنسية، برزت المطربة الصاعدة جنات مع البومها الثاني «حب امتلاك».

لم يقدّم 2009 الكثير من الوجوه الجديدة، لكنّه على الأقل كرّس نجومية بعض الأسماء. هكذا مثلاً، استعادت نجمة «سوبر ستار» بريجيت ياغي حضورها الفني عبر التمثيل والغناء معاً. كذلك، أطلقت زميلتها في البرنامج نفسه شهد برمدا البومها الأول من إنتاج شركة «نينار». أما شركة «بلاتينوم

تصريحات نارية



الدغديدي في برنامج «الجريئة»، من إلهام شاهين اعترافاً بأنها كانت ستتزوج رجلاً مسيحياً... قبل أن تخرج الدغديدي بتصريحاتها ضد الحجاب. وهذا الأخير دفع بمریم فخر الدين إلى دخول معركة قضائية بسبب تصريحاتها ضد اعتماد خورشيد، زوجة رئيس الاستخبارات المصرية السابق صلاح نصر.

وصرّح فارس كرم بأنه اقترف ذنباً بحق زوجة تركت عائلتها من أجله. أما سيمون أسمر فإشار إلى أن الخطأ الأكبر الذي وقعت فيه نوال الزغبى كان إنكار خضوعها لعمليات تجميل، ما أكّده زوجها إيلي ديب. وفي «تاراتاتا» قال فضل شاكر: «أفكر بالاعتزال عند انتهاء عقدي مع روتانا». وانتزعت إيناس

2009 عام التصريحات النارية! ملحم بركات أثار زوبعة في برنامج «إل مايسُترو»، جعلت نيشان يستضيفه ثانية، بعدما أعرب عن ندمه لتعامله مع الأخوين رحباني. وهدد بقطع رقبة كل من يستهين بالأغنية اللبنانية، منتقداً وائل كفوري! في البرنامج نفسه، أكّدت أصالة أنها لن تعود إلى «روتانا»

حفلات ومهرجانات



مهرجانات «بيت الدين»، وعاصي الحلاني الذي حقق حلمه باعتلاء مسرح بعلبك عبر «أوبرا الضيعة» لعبد الحليم كركلا. وانتهى العام بإلغاء حفلة عمرو دياب المقررة لليلة رأس السنة في بيروت، وإلغاء الحفلة السنوية المنتظرة في الليلة نفسها لمحمد منير في «دار الأوبرا» المصرية.

زملائهم عنوةً من القاعة، بعدما وجّه إلى هيلتون سؤالاً عن فيلمها الإباحي. على الخط نفسه، لاقت حفلة رامي عياش في «دار الأوبرا» المصرية، هجوماً على اعتبار أنه أصغر فنان يقف على خشبتها. إلا أن الحفلة حققت صدقاً طيباً، تماماً كما حدث مع آمال ماهر التي غنت أم كلثوم في

كان لبعض حفلات النجوم الأجانب والعرب، وقع كبير لدى الجمهور. هكذا أشعلت بيونسي القاهرة وأثارت حفيظة نواب «الإخوان المسلمين». كذلك، لم تمرّ زيارة باريس هيلتون إلى لبنان على خير، ذلك أن الصحافيين الذين حضروا مؤتمرها، اعترضوا على إخراج أحد

نجاحات

سجّلت الأغنية اللبنانية هذا العام، حضوراً لافتاً، وعمل كثيرون على ركوب هذه الموجة. غير أن الصدارة بقيت لنجوم هذا اللون، أمثال نجوى كرم وفارس كرم. وفيما فاز جو أشقر بجائزة أفضل فنان من الشرق الأوسط في حفلة «أم تي في ميوزيك أواردين» عن أغنية «رجعتلا»، حصد راغب علامة جائزة الأسطوانة الذهبية من «فيرجين ميغا ستور» عن البومه «بعشقك». كما عبّنته «اليونيسف» داعماً لبرنامج تغير المناخ. في المقابل، اختيرت نانسي عجرم سفيرة إقليمية للنبات الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة، عن قضايا الأم والطفل. وكُرست يارا نجوميتها عبر أكثر من نجاح، فيما يظل الحكم باكراً على البومى إليسا وكارول سماحة. وفي القاهرة، بقي عمرو دياب في المركز الأول عبر «وياه»، فيما عادت شيرين بقوة إلى السوق مع ألبوم «حنيت». ورغم تراجع غنائياً، حصد تامر حسني في فيلم «عمر وسلمى 2» الانتشار الجماهيري. مع ذلك، يمكن اعتبار أن الصدارة السينمائية المصرية كانت هذا العام لعمرو سعد وأحمد حلمي ومحمد هنيدي ومنى زكي وبقية أبطال «أولاد الع». بدوره، وصل سعيد الماروق إلى هوليوود عبر عمله كمستشار فني في Transformers 2.



غياب

لعلّ أبرز الراحلين في عام 2009 كان مايكل جاكسون، نجم البوب الأشهر الذي ملا الدنيا طوال العقود الماضية، هنّ العالم بلغن رحيله المفاجئ عن عمر ناهز الخمسين، وفرض معجبيه حداداً استمرّ لأشهر عدة.

لبنانياً، خسر المسرح اللبناني هذا العام سلوى القطريب. وكانت «بنت الجبل» التي تالقت لأكثر من ربع قرن كنجمة استعراضية، قد رحلت عن 59 عاماً، إثر إصابتها بجلطة دماغية. وفقد الوسط الفني أيضاً مطربة من أيام الزمن الجميل، هي وداد عن 78 عاماً، صاحبة «خبر كل الناس» و«ألف وردة ووردة» و«صباحو ما ردّ» و«بتندم وحياة عيوني». كذلك رحلت «مونولوجيست لبنان» آمال العريس عن عمر ناهز الـ 83 عاماً. وفي دمشق... صّار «غوّار» وحيداً بعدما وافّت المنية «أبو عنتر». وكان الممثل السوري ناجي جبر قد رحل بعد صراع مع سرطان الرئة عن 69 عاماً. وفي القاهرة، غيّب الموت الفنان والمخرج المسرحي السيد راضي عن عمر ناهز الـ 74 عاماً، بعدما شغل لسنوات منصب رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر. كذلك توفي الممثل شوقي شامخ عن 54 عاماً، إثر تعرّضه لأزمة قلبية.

شائعات

شائعات عدة راجت خلال 2009، لعل أبرزها خطوبة إلبسا من الملحن محمد رحيم. كذلك، انتهى العام بشائعة أثارت ضجة في الأوساط الإعلامية، تناولت انتقال عمرو أديب من شبكة «أوربت» إلى قناة «الحياة»، وسارع جميع الأطراف إلى نفيها. كذلك تحدّث كثيرون عن زواج أنغام بأحمد عن، وأكد آخرون طلاق ليلي علوي، وأشار بعضهم إلى أن تامر حسني تقدم للزواج بابنة عمرو دياب! أما الشائعات الأكثر انتشاراً، فكانت عن إصابة فنانين مثل شيرين وفيقي عبده بأنفلونزا الخنازير. وفيما اتّضح أن صابر الرباعي لم يعيّن سفيراً للنوايا الحسنة للأمم المتحدة - كما تردد - بل شارك فقط في إعلان تلفزيوني عن حقوق الطفل، نفى خالد يوسف أن يكون قد تزوّج سرّاً بفتاة تهوى التمثيل.

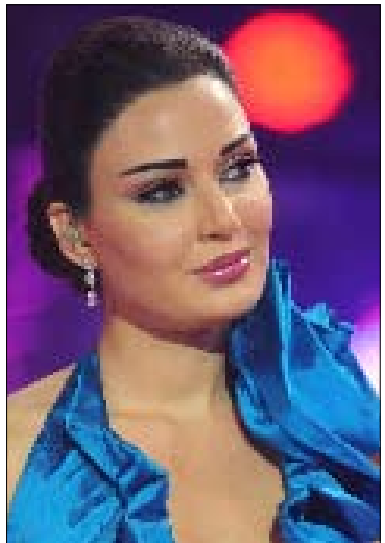


نجمة العام

لم تكسب كل رماناتها، لكنّها على الأقل بقيت محطّ جميع الأنظار. هيفا وهي أثارت أخيراً غضب النوبيين بسبب عبارة «القرد النوبي» في أغنيتها «بابا فين 2». وفيما انتهت الأزمة باعتذارها وبتنازل المحامين الغاضبين عن الدعوى، ها هي هيفا تنهي تسجيل وتصوير أغنية «80 مليون إحساس» لتهدئها إلى الشعب المصري الذي باتت تنتمي إليه. ذلك أن المغنية اللبنانية دخلت القفص الذهبي، بعد ارتباطها برجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة في حفلة زفاف، أقيمت في بيروت، وشغلت الناس لأسابيع. تزامن ذلك مع إطلاقها كمنمثلة في فيلم «دكان شحاتة» لخالد يوسف. وفي وقت لم يكتمل فيه مشروع الفوايزر حتى الآن، احتلت هيفا غلافات المجلات مع اختيارها نجمة لدار «لوي فيتون». وأخيراً، صدر الجزء الأول من «كتاب الفن» لنبيل البقيلي، متناولاً سيرة الفنانة التي خطفت الأضواء في «ماراتون بيروت» 2009.



ازمات وقضايا



على الإرهاب والعنف ضد المرأة؛ كذلك رفع والد الراحلة سوزان تميم دعوى ضدّ مسلسل «ليالي» لتقاطع أحداثه مع حياة ابنته. وألقت السلطات الفرنسية القبض على الشاب مامي بتهمة الاعتداء على عشيقته السابقة إيزابيل سيمون، وإجبارها على إجهاض جنينها. كما ألقت السلطات السويسرية القبض على المخرج رومان بولانسكي، عند حضوره إلى سويسرا لتسلم جائزة في «مهرجان زوريخ السينمائي». أما التهمة، فتعود إلى عام 1978 حين فرّ من أميركا، إثر اعتقاله بسبب إقامة علاقة جنسية مع قاصر. وأخيراً، تصدرت أزمة نور الشريف وخالد أبو النجا وحمدى الوزير مع جريدة «البلاغ»، التي اتّهمت الفنانين الثلاثة بتزويرهم في «شبكة مثليين»، اهتمام الشارع المصري.

لم تنتفض «روتانا» من تبعات الأزمة المالية حتى اليوم. كبرى شركات الإنتاج ما زالت تحاول الخروج من مأزقها، الذي أجبرها على دمج بعض قنواتها، وتخليها عن عدد من النجوم والموظفين. ودخول مردوخ علي الخط، قد يبدّل المشهد العام المقبل. خلافاً عدة، وصلت إلى المحاكم، شهدها الوسط الفني في 2009. أبرز تلك المشاحنات كانت بين فضل شاكر ورأغب علامة، وبين سيرين عبد النور وجان ماري رياشي، وبين طوني قهوجي وشذا حسون، وبين رندلى قديح والمغنية قمر، وبين ألين خلف وخطيبها أحمد الصباغ... فيما باءت مصالحة أحلام وشمس بالفشل. كذلك، رفع مواطن لبناني دعوى قضائية ضد محمد إسكندر، مطالباً بإيقاف أغنيته «قولي بيحبني»، بتهمة تحريضها

المشهد الدرامي

يمكن وصف 2009، بأنّه عام الممثل اللبناني ودراما العشوائيات السورية، ودراما النجوم المصريّة والجرأة الخليجيّة، مع فشل ذريع لمسلسلات السيرة وخطوة إيجابية لأعمال سياسيّة توثّق الراهن العراقي. كعادتها، كانت أعمال النجوم الأكثر استقطاباً في مصر، فأكد يحيى الفخراني مرّة أخرى أنّه نجم التلفزيون الأوّل مع «ابن الأرندلي». وبعد تراجعها في رمضان 2008، وجدت يسرا الحل في المسلسل الهادئ «خاص جداً» (الصورة).

أما دراما السيرة، فلم تستطع تحقيق الحضور المطلوب. لا «قلبي دليلي» عن حياة ليلي مراد نافس «أسمهان»، ولا حتى «إسماعيل ياسين - أبو ضحكة جنان»، أضاء على حياة «سمعة» بكفاية. بينما لفتت الانتباه قصة حياة نجمة صاعدة من الطبقة الفقيرة في «ليالي».

المساهمة اللبنانيّة في القاهرة ودمشق كانت لافتة هذا العام: من كارمن لّيس ونادين الراسي ومايا نصري إلى فادي إبراهيم ومجدي شمشوشي وسيرين عبد النور ورولا شامية ونادين نجيم ووزان مغربي ونيكول سابا... ولا بدّ من الإشارة إلى «شيء من القوة»، المسلسل اللبناني الوحيد الذي نافس في رمضان.

الدراما الخليجيّة حافظت على حضورها في الخليج، وأكثر ما ميّزها هذا العام «هوامير الصحراء» الذي ظهرت فيه أول قبلة في عمل خليجي! وتفوّقت الدراما السوريّة مع أكثر من عمل أبرزها «زمن العار» مع سلافة معمار التي وصفت بنجمة العام، فضلاً عن «قلبي معكم» و«سحابة صيف». كذلك، فرض المخرج شوقي الماجري نفسه مع مسلسل «هوءا نسبي».



مراجعة: ماذا عن آخريـن؟

ورئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري، ولو على طريقة مخاطبة الجارة لإسماع «الكنة»،

كما يقول المثل الشعبي.

الواقع أن أقسى وأسوأ ما اختتم به العام الماضي بالنسبة إلى فريق «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب وبعض من يتبنّى سياستهما من روحين ومدنيين، إنما تمثل في زيارة الرئيس سعد الحريري لدمشق. سياق الزيارة والنتائج التي أفضت إليها، فضلاً عن طابعها الاحتفالي والاحتفائي لدى الطرفين، حولها إلى ما يشبه الكابوس بالنسبة إلى هذا الفريق وإلى بعض آخر في تحالف قوى 14 آذار المترنح. حصل ذلك، ولم يكن الفريق المذكور قد استوعب بعد الصدمة الكبيرة التي أحدثها التحول الجنبلاطي الذي أطلق على نحو مدوّ في الثاني من آب الماضي ولا تزال أصداءه وارتداداته تتواصل حتى اليوم.

بشير ما تقدّم إلى بعض تحولات أساسية في الوضع الداخلي اللبناني وفي توازناته خصوصاً. عبّر عن جزء من ذلك تأليف الحكومة وبيانها الوزاري جزء آخر مرشح للبروز أو البلورة في مراحل ليست بعيدة. تنامي الدور السوري سيكون أحد أهم التحولات المذكورة. المعادلات التي حكمت الوضع اللبناني وتوازناته تتغير باطراد.

«الخارج» الذي قدّم الدعم والتوجيه والوصاية في السنوات الخمس الماضية (حتى «اتفاق الدوحة» خصوصاً) تراجع إلى حدود غير متوقعة. تأثير المحور الإيراني - السوري بات أكبر بما لا يُقاس. لعبة تفاعل الخارج والداخل راسخة في المشهد اللبناني منذ عقود طويلة. الخشية، إذا لم يستخلص البعض العبر الضرورية والسليمة، أن تتوجّه أنظار البعض، مجدداً، إلى «الجار» الإسرائيلي. إسرائيل تمارس الآن سياسة نشيطة حيال الوضع اللبناني. إنها سياسة ترقب ومتابعة وقلق وتحفز للعدوان. الشواهد كثيرة. البعض يجزم، كالنائب وليد جنبلاط مثلاً، أن قرار العدوان قد اتخذ بالفعل بانتظار توقيت وذرائع مناسبة. الولايات المتحدة نفسها التي تعثر مشروع رئيسها السابق جورج دبليو بوش وفريقه من «المحافظين الجدد»، تلجأ الآن إلى تكتيكات جديدة. السمة الأساسية لهذا التكتيكات محاولة تغذية التناقضات المتنوعة: السياسية والإثنية والمذهبية.

سعد الله مرزعياني*

خُتم العام بسجال حاد مع دعوة السيّد حسن نصر الله أطرافاً سياسيين مسيحيين إلى مراجعة واستخّلاص عبر، مشفوعة بطمانات ويد ممدودة. نظر إلى الدعوة بوصفها تشاوفاً وشماتة وتأكيد غلبة. لهجة الأمين العام لحزب الله ولدت انطباعاً لدى المعارضين الساخطين، بأنّ ذلك تكرار لتبنيّ أحداث السابع من أيار لعام 2008 وإضفاء طابع انتصاري «مجيد» عليها. لقد بالغ الفريق المعارض في ردّة فعله. لا شك في أنّ كلام السيّد قد انطوى على تسجيل خلاصة أحداث عصفت بالمنطقة ولبنان منذ الغزو الأميركي للعراق في نيسان عام 2006. أكد قائد المقاومة الإسلامية أن المشروع الأميركي قد فشل، وأنّ المراهنة على نجاحه كانت خاطئة، وأنّ تكرار ذلك ليس في مصلحة الفريق المسيحي الذي التحق بهذا المشروع وبحلف أتباعه من «عرب الاعتدال». في امتداد ذلك أيضاً، سجل الأمين العام لـ«حزب الله» أنّ سلاح المقاومة باقٍ وثابت ومحمي، ولن يقدر على النيل منه أعداء

نظرية «لا غالب ولا مغلوب» قد تصبح مفيدة إذا كسر وعاءها الطائفي والمذهبي

الخارج وخصوم الداخل.

كان يمكن تفادي بعض ما بدا نزعة انتصارية في خطاب السيّد نصر الله. لكنّ ما قاله قد انطوى على حقائق اكيدة قائمة في العالم وفي المنطقة وفي لبنان، وإن تأخّرت نتائجها عندنا حوالى سنة بالقياس إلى ما حصل في «البيت الأبيض»، أي الولايات المتحدة الأميركية نفسها! أما المبالغة في ردّة الفعل فمردها إلى امرين: الأول، إمعان فريق سياسي «مسيحي» في اعتماد نهج طالما درج عليه حيال القضايا والمسائل الداخلية والخارجية. والثاني، تحريضي - تعبوي ذو شقين: أولهما موجّه إلى رئيس «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون، بهدف إضعاف نفوذه المسيحي. وثانيهما موجّه إلى رئيس الحكومة

علاء اللامي*

تتوالى الأمثلة، أحداثاً ومواقف وقرارات، الآتية من قلب الحياة اليومية العراقية، لتؤكد مقدار الفوضى والتحلل الذي تنتجه طريقة الحكم وإدارة شؤون الدولة والمجتمع، التي تأخذ بها وتعتمدها مجموعة أحزاب الائتلاف الطائفي والعرقي الحاكمة والمتحالفة مع الاحتلال الأجنبي. فالطريقة تلك التي يحاول أنصارها - دون كبير جدوى - التدليل على أنها من النمط الديمقراطي والتعددي المتقدم، هي وباعتراف القائمين عليها أنفسهم، تقوم على أكثر الركائز السياسية والدستورية تخلفاً ورجعية، وتتمثل في آليات وطرائق حكم المحاصصة الطائفية والعرقية والحزبية، ومنظومة القيم والأساليب البالية التي تصاحبها. وبما أن هذا الحكم، في واقع الأمر، ليس إلا تحالفاً هشاً ونفعياً بين مجموعة أحزاب دينية طائفية سنية وشيعية، إضافة إلى مجموعة أحزاب كردية قومية، فهو سيكون بالنتيجة حكماً ضاجاً بالأضاليل والتزويرات والتجاوزات التي لا حصر لها من حيث العدد، والمتنوعة من حيث الشكل، لكنها من ناحية المضمون والكيفية السلبية فاقت كل التوقعات والأمثلة المعروفة في تجارب الحكومات المرتبطة بالاحتلال الأجنبي.

ومع أن هذا المسخ السياسي والاقتصادي المركّب أوجد من يتمرّد عليه ويرفضه ويدعو إلى استبداله حتى من داخله وفي نواته القبائية الصلبة، كما للمكي مثلاً، إلا إنه يظهر في كل يوم قدرته على الحركة والتجدد والانتعاش ليشمل مجالات أخرى ظلت بعيدة عن شروره حتى الآن. بل هو قدم في الآونة الأخيرة أمثلة عن الفساد والرجعية الاجتماعية تكاد تمثل ذروة عالية في

أي شبـح فوق إيران؟

حسان الزيت

أخلاقياً، قبل السياسة، النظام الإيراني، اليوم ومنذ الانتخابات الرئاسية، في أزمة. سياسياً، يمكنه حسم موضوع المعارضة باستخدامه «فائض القوة الثورية»، لكن أخلاقياً، الأزمة لا تحل بعملية جراحية، بل ربما للجراحة آثار لا تبقى جانبية، حتّى في السياسة.

ماذا يريد النظام الإيراني من قمعه المعارضة؟ وماذا تريد المعارضة من حراكها؟

سؤال واحد بوجهين لا يمكن التغاضي عن واحد منهما.

على الرغم من أن لا إجابات محدّدة وناضجة وواضحة، إلا أنّه لا القمع السلطوي ولا تحرّك المعارضة مجانّيتان. ولا يقدّم أو يؤخّر في هذا المجال اتهام النظام المعارضة بأنها صهيونية - أميركية. هذا كلام مجاني يُستخدم في عدّة القمع سعياً إلى حرق المعارضة و«تفجيرها» ونزع أية صفة محلية عنها، وكأنّه لا مبرّر داخلياً لها، ولا انتماء وطنياً لديها. وهي، أي المعارضة، في المقابل، لا تبذل الجهد اللازم لصوغ خطابها، ربما لكونها تحت الضغط ولكون مكوّناتها متعدّدة وذات مصالح متعددة ولا تلتقي على نقاط محددة، ظاهرة في الأقل.

لقد تجاوزت المعارضة الإيرانيّة لحظة الاعتراض على نتائج الانتخابات الرئاسيّة، ولعلّها باتت اليوم في لحظة تذكر بحركة ليش فاليسا في بولونيا ودول المنظومة الاشتراكية السابقة، أي إنها باتت في لحظة إثبات وجودها، الذي هو إثبات حاجة النظام الإيراني إلى التغيير. وهذا، ربما، مصدر انزعاج النظام منها ومبادرته إلى قمعها، الذي هو، في الوقت نفسه، ولادتها وتوسّعها. فالقمع بحد ذاته اعتراف، كما هو تعبير عن أزمة النظام المُستخدم للعنف لقمع المولود. وهو، أي العنف، أيضاً، صانعُ مطالب المعارضة وعناوينها. فالعنف دليل أزمة ودليل تناقض مع المقموع، مهما تَفَهّش المعارضة وأتهمت. ومعه يخسر النظام أكثر، إذ يظهر ما لا يريد إظهاره، ألا وهو رفضه الاختلاف والتنوّع، ورفضه إعلان الاختلاف، وطبعاً عدم قدرته على استيعاب التنوّع. لكن، يبدو أن من يمسك بالنظام يريد من القمع، إضافة إلى ممارسة القوة والشعور بالوحدة والصفاء، حشر المعارضة ودفعها إلى مواقف متطرّفة تجاه النظام ككل: المرشد والثورة. وهذا هدف في ذاته تهون معه جروح الصورة، سواء أكان في الخارج أم في الداخل.

القصة تجاوزت من فاز في الانتخابات الرئاسية. القصة باتت في حق المعارضة بالوجود والتعبير والاستمرار. فالمعارضة ليست مظهرًا اقتراعياً موّعه الانتخابات ويختفي بعد النتائج. هذا وهم وأدعاء توتاليتاريان. والواقع في إيران، الذي بدأ ينتصر على الأيديولوجي، يثبت ذلك. وعلى المعارضة أن تؤكد وتبرزه، من خلال تظهير نفسها قوة ديموقراطية أصيلة اجتماعياً، ولديها مشروع واضح. أهي جديرة بذلك؟ سؤال آخر للأيام.

كما لا يمكن اختزال المعارضة بأنها تابعة للغرب وتنفّذ أجندة صهيونية - أميركية، لا يمكن المعارضة أبداً أن تعيش على شعار واحد، هو أنها تطالب بحقها في الرئاسة. هذا مطلب ضعيف ويدل على ضحالة خطاب المعارضة، ويسهل على النظام القول إنها تخفي مطالب أخرى. وإذا ما اقتصرت المعارضة على تكرار هذا الشعار تكون قد وقعت في فخ لا يمكنها القيام منه. فخّ تكون معه المعارضة قد أطلقت على نفسها رصاصة الرحمة، إن لم تكن رصاصة الإعدام الذاتي.

بالتأكيد، لدى المعارضة عناوين مطلبيّة غير حقها في الرئاسة واتهام النظام بتزوير نتائج الانتخابات، لكنها عناوين غير مبلورة بعد، وإن كان القمع يسهم في رفع الصوت المطالب بها. فتلك العناوين كلام تظاهرات واحتجاج أكثر من أي شيء آخر. تواجه المعارضة الإيرانية، إضافة إلى القمع، لحظة مصيرية. فهي والنظام معا في مساحة الصراع القومي، ولدى النظام هنا أسلحة عديدة، منها إبقاؤه الصراع في تلك المساحة ومنعه من الخروج إلى العناوين الاجتماعية والاقتصادية والسياسيّة. ومن أسلحة النظام أيضاً إظهار الصراع كأنه على النظام وعلى رأسه المرشد. المعارضة ليست في وضع تُحسد عليه، وهي تُدفع إلى زاوية رفض النظام بمجمله ورفض سياسته الخارجية، من المشروع النووي إلى «وجوده» في العراق ودعمه حزب الله وحماس والحوثيين في اليمن... إلخ. والمعارضة تعرف أنها في هذه المصيدة، التي يمكن النظام إزاءها رفع مستوى خطابه الأيديولوجي والشعبي.

فكما هو النظام الإيراني في أزمة أخلاقية، كذلك هي المعارضة في أزمة وجودية، والسبب هو تحكم النظام في اللعبة واستدراجه المعارضة إلى المساحة التي رسمها. فمع نظام مثل الإيراني، قومي أيديولوجي، كأنه، لا تكفي المطالبة بالحرية. أي حرية؟ وإلى أين تأخذ البلاد؟ وقبل السؤال عن ثمن الحرية، يبادر النظام إلى إحراج المعارضة بالسؤال عمّن يقف خلفها، ولا سيما أن حروب النظام عديدة وأكثر منها الأعداء، وللحروب تلك غايات وأهداف داخلية وخارجية.

النظام الإيراني والمعارضة، الآن، مكشوفان. ومن يخرج قبل الآخر إلى العناوين الاجتماعية والاقتصادية يفز، بمعزل عمّن يربح في معركة القمع. علماً بأنّ النظام قادر، في هذا الإطار، على مخاطبة فئات وطبقات أوسع، بل مؤثّرة في التركيبة الإيرانية، الأيديولوجيّة والاجتماعيّة والسياسيّة (الفقراء والمهمّشون والقوميون).

منذ صعود نجم الرئيس الإصلاحي السابق، محمد خاتمي، وشبح الاتحاد السوفياتي يخيم فوق إيران الجمهورية الإسلامية، إذ شبّه خاتمي بأخر رؤساء الاتحاد السوفياتي، ميخائيل غورباتشيف. لكن هذه الأيام يخيم شبـح ساحلة تيان آن مين في بكين على المعارضة الإيرانية. فهل تنتهي كما اختفت مظاهر الاحتجاج الصيني. تحت القمع السلطوي الأيديولوجي والمادّي وبسبب فيروس ذاتي هو ضحالة الخطاب وتعدد المصالح؟

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت عن شركة «إخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمعت ضحت شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم اللين ■ المكاتب بيروت - فـردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

الإعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224 ■ التوزيع شركة الاوانك 15_ 01/ 666314 03 / 828381

عصر الشعبوية إعلام على مقاس الشعب

محمد بنعزیز*

ليلة بحكاية مصورة عن النشاط الملكي وعن الجماهير تتسابق على الأرصفة للتلمي

بطلعة عاهل البلاد. للحكايات دلالات وأدوار. فحين خسر جون كيري انتخابات 2004، انتبه خبراء الحملة الانتخابية في الحزب الديموقراطي إلى أن السبب هو نقصان السرد الروائي - storytelling - عن شخص المرشح. وقد صحح الديموقراطيون الخطأ في حملة باراك أوباما. وقد عاد إلى الموضوع الكاتب كريستيان سلمون، وهو صاحب كتاب بهذا العنوان، ليخبرنا بتأسيس مركز للحكي المستقبلي Center for Future Storytelling بمعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا الشهير، وذلك بهدف الانتقال من سرد تقليدي إلى سرد من قادر على أن يأخذ في الاعتبار غنى الحياة وتعقدها، وعلى إيجاد روابط بين الأشياء، وبالتالي تكييف الأشكال التقليدية للسرد مع وسائل الاتصال الحديثة: المحمول، الإنترنت... بعد نهاية الانتخابات الأميركية، طلع النهار على الحكايات التي صاغها خبراء التواصل عن الأمل والسلام اللذين يحملهما أوباما للعالم، حتى أصحاب نوبل للسلام صدّقوها، فأسمعهم الرئيس خطاب حرب، بينما 30000 جندي في طريقهم إلى أفغانستان. غير أن الحكاية مرتبطة بالتسليّة والتعليم، بينما السياسة مرتبهة للتحناج. وعندما تخط الحكاية والسياسة تبتد خدعة، وهي خدعة رائجة بفضل التبسيطية التي تسمع الناس ما يريدون سماعه: يريدون الحديث عن التغيير، بينما يعضون على وضعهم بالنواجذ، وهذه هي الشعبوية.

«الشعبوية هي مناهضة العقلانية». هي تغذية الحس العمومي بالخطاب والسلوكات نفسيهما، وهي عجز عن بذل الجهد الفكري. هي السلبية والخمول والتأثر بالسطحي والعاير، والخضوع للرغبات والغرائز واعتبارها حقيقة مطلقة. الشعبوية هي الخوف من الحرية والنقد والاختلاف. هي نقيض الحرية، فالحرية صعبة لتمارس، وهي تتطلب مجهوداً فكرياً، مسافة مع اليومي، بينما الشعبوية هي الإقتصار على التموّقف من الدين الطائفي والهوية العرقية والأخلاقية الجنسية والعداء للآخر، وهذه مواضع مثيرة ومهيّجة لعواطف الجمهور العريض.

ما هو الدور السياسي للعواطف؟ تشغل الناس، تنسيبهم جراح مخابل الأزمة الاقتصادية المغروسة في أجسادهم حتى العظم، تمكّنهم من تنفيس منحرف للقهر الذي يعيشونه. فكون مدينة جدة هشة وتشقّ مسك المراحيض، وكون أكثر من ثلاثين مليون مصري يشربون من مياه الصرف الصحي ويأكلون خبزاً غير صالح للاستهلاك الآدمي، وكون زعيمة المقاومة الجزائرية تتسوّل... كل ذلك أمر تافه. أما حلم تأهل المنتخب إلى كأس العالم، فأمر جلل. إن التفاعل العاطفي الفوري تشويق وتسليّة، وهو يحل محل التفكير والتحليل، وهذا ما سبّب انهياراً رهيباً للنقاش العمومي. تراجع الحس النقدي وصار يُنظر إلى أصحابه كعدوانيين يريدون تعكير جوّ بهجة الجمهور الذي يذوب في شخصية جماعية تدافع عن عيوبيتها.

إذا طنقنا نظرية أفلاطون في توصيف النفس البشرية على المشهد السياسي والإعلامي الحالي، نجد أن مركز الثقل قد نزل من النفس العاقلة إلى النفس الغضبية والشهوية، فسيطرت الشعبوية على وسائل الاتصال في بداية القرن الواحد والعشرين. نزل مركز الثقل من الرأس إلى البطن، بل إلى المؤخرة، وهذا ما يفسر ذوق المصورين الذين يلتقطون صوراً لزعيمة الأمة العربية، هيفاء وهبي، من الخلف. وسبب إقرارى لهذه الزعامة أن عشرات الآلاف تقاتلوا للاقتراب من المنصة التي تتبختر فوقها في مدينة مغربية. وهذا زحام لم يحظ به إلا عبد الناصر أيام زمان. وقد قطع عدد من رعايا مؤخرة هيفاء، الذين تحدثت إليهم، أكثر من 30 كلم على أقدامهم على أمل مشاهدتها وتشنّج سمعها بكلمات جنسية تردد جماعياً. ولكي تستفيد كل الجماهير من هذا الخير، فقد نقلت الشهرة مباشرة على عدة قنوات إشباعاً لتعطش الأمة إلى حركات هيفات المهيّجة وسكناتها. وقد أظهر الإعلام هنا أنه على مقاس الأغلبية، أي «الشعب».

* صحافي مغربي

بينما كان الرجل على سطح بيته يحاول إمساك الخروف لذبحه في العيد، قفز الخروف من فوق السور القصير للسطح وصار معلقاً في الهواء... حظي هذا الحدث بالآلاف المشاهدات وعشرات التعليقات في موقع إلكتروني مغربي، وتكرر ذلك مع فتوى الفقيه البرلماني عبد البارّي الزمزمي الذي أجاز مضاجعة الحائض باستعمال العازل الطبي... أما المقال المقابل لصورة الخروف المتدلي على الشاشة، مقال عن التعليم المغربي، وهو عرض لبحث جامعي أنجز في أميركا، فلم يعلق عليه إلا عدة قرّاء.

من باب الفخر بالإقبال، تحرص الكثير من مواقع المنابر الإعلامية على الإنترنت على إبراز المواضيع الأكثر مقروئية. وحين نفحص هذه المواضيع، نجد أن الجنس والعنف وفصح الحياة الشخصية هي في صدارة ما يُقرأ. ويُصاغ ذلك في حكايات لا تراعي الحقيقة بل تستهدف جذب انتباه القرّاء، مثل ذكر ما قاله الضحية قبل موته، ووصف مراحل الاغتصاب، وذكر معلومات يستحيل الحصول عليها عملياً ضمن التحقيق الصحافي... وقد شملت

كون ثلاثين مليون مصري يشربون من مياه الصرف الصحي، أمر تافه. أما كأس العالم فأمر جلك

هذه العدوى الجرائد الورقية، فأصبحت تكتب عن الحوادث العابرة والتنجم، لاستقطاب القراء بواسطة خطاب هامشي يشوق ويرضي الفضول اللحظي.

يجد من يحتقر هذه الأساليب في التخاطب نفسه خارج الاهتمام الإعلامي، خارج المقروئية. من يرفع المستوى يفقد كثافة المتابعة. يطرح هذا المعطى خياراً صعباً على هيئات تحرير الصحف: هل تصوغ خطها التحريري أم تطارد الأحداث العارضة التي تستقطب الشعب؟

شهيرة لوموند ديبلوماتيك تتسوّل على موقعها على الإنترنت: ادعماً لنستمر، تبرّع لنبق مستقلين، بينما الجرائد التي تعتمد التبسيطية والشائعة وتركز على الطرائف العارضة وأخبار الاغتصاب والحمل وفتاوى الجنس تزدهر... وقد أفتى أحدهم بإرضاع الموظفة لزميلها في العمل لتثبت أوموتها له، فلا يكون الشيطان ثالثهما في المكتب. فتطوّعت مئات المنابر لنشر الفتوى وتحليلها والرد عليها.

انتقلت هذه التبسيطية إلى السياسة أيضاً، والمثال الأفضل هو سيلفيو برلسكوني الحاضر في الواجهة الإعلامية، لا لأنه أصلح إيطاليا بل لأنه شتم القضاة والصحافيين ولأن عاهرة تحكي كيف ضاعها... وحين لا تحكي عنه العاهرات يحكي هو عن مغامراته الشخصية مع المراهقات كفارس مغوار. أما القذافي، فهو يصنع الحدث بحكايات نصب خيمته الشخصية. في الحاليتين الإيطالية والليبية، انتقلت الغوغائية من العامة إلى قيادة الدولة. وبسبب شخصنة الفعل السياسي، والضغط الإعلامي والرياضي، صار التوريت وارداً بدعوى أن نعم كاريزما الأب تنتقل إلى الابن فينتنقل معها حب أو رعب الشعب وولاؤه. ويمهد الإعلام لذلك بالحديث عن عواطف الرئيس وحرزته وحماسه الكروية. وهو بفضل هذه الحكايات يتماهى مع الجماهير، مع القطيع (هل يبلغ مرتبة رأي عام؟) الذي يسهل التواصل معه بالحكاية والفرجة بدل الأفكار. وهذه ظاهرة كونية.

حكّت جريدة لوموند الفرنسية عن «ملحمة» ساركوزي، والملحمة نوع أدبي سردى شعري بطولي، وقد صارت تخرج وتصور. حكّت عن وصول ساركوزي إلى كوبنهاغن برفقة المناضل لولا والفقيهر الإنبوبي زيناوي. واستخلص كاتب المقال أن المتفرّج سيفهم من الحكى أن ساركوزي في صف الفقراء ودول الجنوب وضد التلوث. في المغرب، تتحف القناة التلفزيونية الرسمية المشاهدين كل

مغلوب» قد تصبح مفيدة إذا كُسر وعاوّها الطائفي والمذهبي لمصلحة بناء إطار وسياق وطنيين مناسبين. لا يوفر ذلك سوى تحوّل تدريجي نحو بناء مؤسسات سلطة متحرّرة من القيود التي مثلت تاريخياً عوامل صراع وانقسام ومنعت قيام دولة موحدة وحصينة. المساواة بين اللبنايين أمر تأسيسي في هذا السياق. هذا ليس كلام شعر وتمنيات. إنه مخرج ممكن من دوامة الانقسام ومن نتائج الباهظة الثمن على كل صعيد. يصبح تحصين الوضع الداخلي في وجه اختراقات إسرائيلية ومعادية، أمراً يقع في صلب عملية تعزيز ثقافة وبنية المقاومة. هذا أيضاً واجب قومي وتحزّري أمني. عزل الانتماء الأولي، الديني أو الطائفي أو المذهبي... عن الموقف السياسي، هو سلاح مهمّ في مواجهة سياسة التفتيت الناشطة الآن في العراق وفلسطين واليمن والسودان والصومال و...

يستطيع التحوّل الإيجابي اللبناني، أن يكون فاعلاً في المحيط العربي في أكثر من اتجاه. هذا أيضاً يصبّ دون شك في مصلحة تحصين المقاومة وتفعيلها ومنع إغراقها في الرمال المتحركة التي تؤججها العصبية والجاهليات من كل نوع.

تغيير قواعد اللعبة التقليدية في لبنان، أمر مطروح من القوى التقدمية والديموقراطية منذ زمن بعيد. المراجعة هنا أيضاً أكثر من ضرورة وملحّة. هذه القوى هامشية الدور والحضور حالياً. هذا أمر خطير استمراره. علاج ذلك أيضاً لا يمكن أن يحصل بوسائل تقليدية معروفة ومستهلكة وعاجزة... إنها بداية سنة جديدة. وعودها ومتطلباتها يجب أن تكون كذلك. العصر الأميركي المتسلط والمهيمن، إلى أقول بلوح واضحاً في الأفق. الصراع من أجل تخفيف الأضرار والآلام مهمة إنسانية عظيمة وشاملة. بالنسبة إلى البعض، يجب إعادة النظر في كثير من التوجّهات. وبالنسبة إلى آخرين استكمال مقومات المواجهة والحفاظ على الإنجازات. وبين هذا وذاك يعطي حضور القوى الديموقراطية في هذه المعركة دوراً ومشروعية. أما القعود فلا يعني سوى الموت. إنه اقتراح لكي نبداً: كل من مكانه، فهل نبداً؟

* كاتب وسياسي لبناني



هذا وسواه يستدعي مراجعة عميقة من «الطرف المسيحي» الذي دعاه السيد حسن نصر الله إلى ذلك فاستقرّه واستثار ردود فعله وحرك فيه موجع كامنة! غير أن دعوة المراجعة المذكورة تصبح أكثر مشروعية وأكثر سهولة إذا جرت مساعداً الطرف المذكور على ممارستها. المقصود بذلك، أن فريق «القوات» والكتائب ليس وحده المطالب بالمراجعة، وإن اختلفت الأسباب والاستنتاجات. وأول ما تتجه إليه الأنظار، في هذا الصدد، السعي نحو حوار عميق وهادئ ومتابّر وهادف، يجري إعداد عناصره وظروفه لبناء دينامية تفاعل جديدة في الوضع اللبناني. ليس من المفيد لأحد (باستثناء الفئويات المعروفة) أن يستمر الوضع اللبناني على ما هو عليه من الانقسام، ومن الصراع، ومن الاستقواء بالخارج، ومن الضعف والشرذمة والتفتت ومن عدم الاستقرار.

التفكير يجب أن يتجه نحو مخارج نجاة جديدة. طاولة الحوار عامل أساسي في ذلك. يمكن الاستفادة أيضاً من موقع رئاسة الجمهورية ومن نزعة الرئيس ميشال سليمان التوافقية. نظرية الـ«لا غالب ولا

ألفية

ولكل مسؤول حريته في اتخاذ قرار يخص حياة الناس اليومية، ليأتي بعده مسؤول آخر ويحل قراره ويستبدله بقرار آخر معاكس. فوضى القرارات وتضاربها والتدخل اللفظ في حياة الناس على الطريقة الشمولية، لا تتوقف عند حدود محافظة البصرة. ففي محافظة واسط المحاذية لجنوب العاصمة بغداد، اتخذ مجلس المحافظة قراراً مفاجئاً لا سابق له في العراق، بل وفي دول العالم الإسلامي قاطبة، بما في ذلك إمارة طالiban السابقة في أفغانستان. يقضي هذا القرار، الذي صوت عليه أعضاء المجلس المحلي للمحافظة بالإجماع، رجالاً ونساء، بتعيين عدد من الرجال بوظيفة «محرم» يصاحب قريبته العضو في مجلس المحافظة في حلها وترحالها. والمحرم صفة دينية تطلق على من تحرم عليه المرأة كالأب والأبن والأخ من نسب أو رضاعة، إضافة إلى الزوج، وهو أيضاً من يحل للمرأة أن لا تتحجب أمامه.

وقد صوّت جميع أعضاء المجلس البالغ عددهم 28 عضواً لمصلحة هذا القرار الذي جاء باقتراح وطلب من العضوات النساء في الأحزاب الإسلامية «الشيعية»، وهي المجلس الأعلى والدعوة بجناحيه والتيار الصدري، إضافة إلى امرأتين من قائمة علاوي «العلمانية»، وأخرى من حزب وزير الداخلية «الدستوري» الذي يصفه مؤيدوه بالليبرالي. وعرضاً نهّس باذان «العلمانيات والعلمانيّين» في محافظة واسط ممن دافعوا وصوتوا لهذا القرار المتخلف أن الجهات الرسمية في المملكة السعودية، رغم تشدها في هذا الميدان، قررت بتاريخ 2008/4/1 إلغاء وجوب حضور المحرم مع المرأة التي تتراد المكتبات العامة وبررت

* كاتب عراقي

عام على عدوان غزة

عام مضى على الحرب الإسرائيلية الطاحنة. حرب دفعت فيها قوات الاحتلال بكل ترسانتها القاتلة والمدمّرة ضد مدنيين عزل في القطاع الساحلي الصغير. حرب غابت عنها القيم والأخلاق، وكانت نتيجتها كارثية على الغزيّين، الذين لم يكن مرور عام على الحرب كافياً ليمحو من ذاكرتهم الحية مشاهد القتل والدمار، ولا تزال تجاربهم الشخصية تنزف دماً وحزناً على أحبائهم

حكايات من قلب النار: هل من يوقف نزف دمي؟

غزة - قيس صفدي

خَلَفَت الحرب الإسرائيلية في كل بيت حكاية، فكل الغزيّين نالهم نصيب من جرائم الاحتلال، بين الجرح والتشريد والتدمير، وتبقى جريمة القتل الأشد وطأة في نفوس ذوي الضحايا، فهذه أم لفظ ابنها أنفاسه الأخيرة بين أحضانها، وذاك أب فقد نجله في ضربة واحدة، وتلك طفلة فقدت أمها وإخوتها وأعمامها وثلاثين فرداً من عائلتها في جريمة إبادة جماعية.

لن أنساه أبداً

حكاية عائلة الجوجو، واحدة من بين مئات وربما آلاف الحكايات التي تكوّنت منها صورة الحرب الدموية. الأب أبو عبد الله الجوجو لم يكن في المنزل في تلك اللحظة التي أصيب فيها نجله عبد الله بجروح بالغة، فقتّوع أحد الجيران لإبلاغه بالخبر. لم يملك أبو عبد الله لحظتها من أمره، إلا الصراخ والمناشدة عبر أنير إحدى الإذاعات المحلية. كان الأمل يحدهو بأن تحمل مناشدته الحياة لابنه، لكن قوات الاحتلال كانت تمنع في القتل بكل وسيلة، فمنعت سيارات الإسعاف من الوصول إليه في حي تل الهوا المحاصر في مدينة غزة، ليستمر عبد الله في النزف بين أحضان والدته المكلومة ويرتقي شهيداً.



الأطفال الأكثر عرضة للكوابيس (قيس صفدي - الأخبار)

كوابيس وأحلام مفرغة

ظَلَّت الكوابيس والأحلام المزعجة تطارد آسيا النجار شهوراً عدّة بعد انتهاء الحرب التي خطفت والدتها وشقيقتها، وقالت: «في كل ليلة على مدار ستة شهور أو أكثر، كنت أستيقظ من النوم فزعة، فمشهد والدتي وهي تجري إلى ساحة المنزل لتحضن شقيقي أيمن، وتدخله إلى المنزل بعدما سمعت صراخه لم يفارق أحلامي». وتروي آسيا حادثة استشهاد والدتها وشقيقتها، فتقول: «ذهبت لزيارة أمي خلال فترة الهدنة في الأسبوع الأخير من الحرب، حيث كانت في ذلك اليوم تعدّ الطعام، وفجأة سمعنا انفجاراً مدوياً ناجماً عن قذيفة مدفعية سقطت على مقربة من المنزل. صرخ شقيقي أيمن على أمي، فخرجت مسرعة لنجدته، وقيل أن تصله باغيتها قذيفة مدفعية ثانية أطلقتها دبابة إسرائيلية متمركزة في منطقة جبل الكاشف شرق مخيم جباليا، على بعد بضع مئات من الأمتار عن منزلنا، فقصت على أمي وشقيقتي عائشة، التي كانت إلى جانبها وأصيب شقيقي أيمن، وأصبحت أنا بجروح، واستشهدت جارتنا جراء إصابتها بشظايا تناثرت من القذيفة المدفعية».

اقتصاد محاصر... ووعود مالية بشروط سياسيّة

حسن شقراني

بعد العدوان على قطاع غزة، تداعى المانحون الدوليون، في الثاني من آذار 2009، إلى شرم الشيخ لبحث الإعمار. تظاهرة دولية حاشدة، خرج بعدها أحمد أبو الغيط ليعلن وعداً بتقديم 4,81 مليارات دولار لإعادة إعمار غزة. أموال كان من المفترض أنها ستنهض بالقطاع المدمر اقتصادياً وإنسانياً بعد العدوان الأخير الذي خلف، إضافة إلى الخسائر البشرية التي لا تقدر بثمن، خسائر اقتصادية ناهزت الأربعة مليارات دولار، باعتراف المنظمات الدولية، التي أحصت أيضاً تدمير أكثر من 14 ألف منزل و68 مبنى حكومياً و31 مكتباً لمنظمات غير حكومية.

وبحسب تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، نشر في أيلول الماضي، فإن العدوان الإسرائيلي «سبب خسائر اقتصادية للفلسطينيين بقيمة

فرضت على حركة «حماس» الحاكمة في غزة. شروط لا تخرج عن إطار ما وضعته اللجنة الرباعية الدولية (نبذ العنف، الاعتراف بإسرائيل، والإقرار بالاتفاقات الموقعة معها)، إضافة إلى ضرورة عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة ومشاركتها في إعادة الإعمار. شروط لم تتحقق بعد لتبقى المنح مجرد وعود، فيما آلاف الفلسطينيين قابعون في خيام إيواء مؤقتة، نتيجة عدم تمكنهم من إعادة بناء بيوتهم التي هدمها العدوان.

ومع ذلك، لم تخرج السلطة من «عرس» المنح خالية الوفاض. فالأموال التي كان من المفترض أنها مخصصة لقطاع غزة، حصلت سلطة محمود عباس على جزء غير قليل منها، رغم أن الضفة الغربية لم تكن مشمولة بالعدوان، وبالتالي لا تدخل أراضيها في نطاق «إعادة الإعمار»، التي كانت عنوان المؤتمر.

فعلى سبيل المثال، تعهّدت الولايات

بحاجة إلى سلّم. حاول عبد الله أن يناوله السلم لكن رصاصة إسرائيلية عاجلته فسقط مضرباً بدمائه، وهو يطلق صرخة مدوّية انفطر لها قلب الأم. وتصف أم عبد الله، والدموع تترقرق في عينيها، ذلك المشهد المؤلم كأنها لا تزال تعابشه لحظة بلحظة: «حملت عبد الله مع إخوته ووضعتهم في حضني وهو ينزف. حاولت وقف النزف لكن لم أفلح في ذلك. أحسست بالدماء تقطر على جسدي وساقي. قلبت ابني فوجدت مخرج الرصاصة في ظهره. لم أستطع الصراخ ولا البكاء. خشيت أن أرعب باقي أبنائي، حاولت طمأنتهم ولكن حزن وغضب الكون كله ملاً قلبي. فقد استشهد ابني في حضني. اكتفيت بلمسات حنونة وأنا أخبر أطفالي أن أخاهم عبد الله نائم، ولكنني كنت متأكدة أنها آخر اللحظات التي أراه فيها». وتقول أم عبد الله: «عندما انسحب جيش

المتّحدة في المؤتمر بـ 900 مليون دولار، كان مخصصاً منها لغزة 300 مليون دولار فقط، فيما الباقي للسلطة الفلسطينية: 200 مليون دولار لدعم الموازنة (معالجة حسابات الحكومة وعجزها)، و400 مليون دولار لـ«الإصلاح الاقتصادي والقطاع الخاص والمشاريع الأخرى في الضفة الغربية».

وإلى جانب التعهد الأميركي المنقوص، قدّمت بلدان مجلس التعاون الخليجي 1,65 مليار دولار إلى «الإخوان» الفلسطينيين، عبر آلية حدّدت بطريقة دقيقة وقعالة: عبر قناة السلطة الفلسطينية، كي لا تصل النقود إلى أيدي سلطة «حماس» الأحادية في القطاع.

هذه التدابير انطلقت من النظرة الضيقة والمحدودة للأراضي الفلسطينية وتحديداً قطاع غزة. فممنز أن فرضت تل أبيب وواشنطن، ومعظم عواصم العالم، عقاباً على القطاع المنكوب بسبب



المأساة مستمرة

لاحقهم بقذائفه حتى باب البيت، فلم يكن أمام العائلة من طريق للنجاة سوى شرفة المطبخ الصغيرة المطلة على منزل الجيران.

الجدة أم أكرم الراعي جلست وسط أحفادها، هذه المرة وهم متعافون بعد إصابتهم بقنابل الفوسفور. تمنّت أن تكون تلك الأيام قد مرت ولن تعود أبداً، لكن من يضمن ذلك؟ تتساءل: «من ينسى تلك اللحظات؟»

وتضيف أم أكرم: «في أواخر أيام الحرب كنا نتجمّع في الطابق الثاني من البناية. كانت المرة الأولى لاجتياح حي تل الهوا. والقى جيش الاحتلال قنابل فوسفورية سقطت علينا، وفجأة وجدنا كل شيء حولنا يشتعل، حاصرتنا النار والدخان من كل الجهات». وتتابع: «لم يكن باستطاعتي أن أرى نفسي من كثافة الدخان. كان طعمه مرّاً جداً في الحلق. أصبنا بالغثيان وأصبحنا جميعاً نتقيّأ. كنا ننادي بعضنا بعضاً لنطمئن إلى أننا بخير، ونحاول رفع الصغار عن الأرض حتى لا يحترقوا من الكتل النارية التي يُحدثها انفجار القنابل الفوسفورية».

محاولات أم أكرم وأفراد عائلتها لم تحم الصغار من حروق الفوسفور. وتقول: «كنا نحاول إطفاء الحروق بالماء، لم تكن نعرف أن الماء يزيد الإصابة. أصيب ابني وزوجته وطفلاهما بحروق فوسفورية». تتابع «كنت أسمع صوت أحد أحفادي وهو يختنق بسبب الدخان. حملته وتوجّهت به نحو المطبخ الذي كان يحترق أيضاً. كان لدينا برميل من الماء. كنت أضع رأسه فيه حتى أخفّف حدة الدخان عنه. كان لا بد من الهرب، وعندما توجّهنا إلى باب البيت لنخرج أطلقت قذيفة فوسفور أخرى على مقربة منا فاشتعلت النيران في مدخل البناية، ولم نجد سوى شرفة المطبخ للهرب».

لم يحمل شروق الشمس الأمان لهم للخروج من الحي، بل حمل لعائلة الراعي صدمة كبرى. وتقول أم أكرم: «عندما نظرنا إلى أرجل المصابين كانت ذائبة. كان عظم ساق حفيدي ظاهراً للعيان. أصبحنا نصرخ ونبكي من هول ما رأينا. وحملنا المصابين إلى المستشفى، حيث أكد الأطباء أنها إصابات فوسفور».

إبادة جماعية

نجت عائلة الراعي من موت محقق. واطمانت إلى أن أفرادها سالون، لكن أمّاظة السموني لا تزال الغصة تخنق

أخبرت اطفالي أن أخاهم عبد الله نائم ولكنني كنت متأكدة انها آخر اللحظات التي اراه فيها

كل شيء جميل في حياتي قتله اليهود في الحرب ولم يبق لي شيء

صوتها كلّما روت شهادتها على مقتل نحو 30 فرداً من عائلتها من دون ذنب. هذه الفتاة ذات البشرة السمراء لم تتوقف معاناتها عند الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، ولا يزال ألم الوحدة والفراق يسيطر عليها وينغص عليها حياتها.

الجريمة كانت أكبر من أن تنسى، وذاكرة المأظلة تحتزن التفاصيل كأنها وقعت بالأمس، وتقول: «كنا نجلس معاً في غرفة واحدة. استهدفنا جيش الاحتلال بقذيفة. وجدت الجميع بعدها بعضهم فوق بعض. كان المكان مكدّساً بالجنث. صرخت على أمي فلم تجب. وعلى إختوتي واحداً واحداً فلم يجيبوا، وغرقت الغرفة بالدماء. جميعهم استشهدوا. جثة أمي كانت تحت الركام مع إختوتي وأقاربي، بعدما انهار سقف الغرفة عليهم».

ولم تتمالك المأظلة نفسها وبكت إلى حدّ النحيب، وهي تكمل شهادتها المروعة، وتقول: «أمي التي كانت تلبسني وتمشط شعري قتلت. إختوتي الذين لعب معهم قتلوا. ابن أخي الذي كنت أحمله وأشتري له حلويات ولعباً قتل. أعمامي الذين كنت أزرهم قتلوا. كانوا يمزحون معي ويطلبون مني أن أغني لهم أغاني الأطفال. جميعهم قتلوا، وكل شيء جميل في حياتي قتله اليهود في الحرب، ولم يبق لي شيء. ثلاثون شهيداً من عائلتي. من بقي لي؟».

شهيذان شقيقان

كانت صدمة نهر و الرئيس مضاعفة. عندما هرول إلى المستشفى بعد سماعه نبأ إصابة نجله هشام وجده جثة هامة، وقبل أن يفيق من صدمته باستشهاد هشام، باغته الطبيب باستشهاد نجله

الثاني علام، الذي لم يكن يعلم بإصابته ووجوده في المستشفى. استشهد نجلا نهر و، وكذلك ابن شقيقه في الضربة الجوية الأولى التي أشعلت شرارة الحرب. ويقول الرئيس: «كنت في عملي عندما اتصلت بي زوجتي لتبلغني نبأ إصابة ابني البكر هشام فتوجّهت على الفور إلى مستشفى الشفاء كي أطمئن إليه، وهناك شاهدت جثته لا حراك فيها، ولم تكن تخلو من ثقوب غائرة في أنحاء جسده بفعل شظايا الصواريخ، وما هي إلا لحظات حتى وجدت شقيقي إلى جانبي يواسيني ويصطحبني إلى قسم العناية الفائقة في المستشفى، من دون أن أعرف سبب ذلك، فكنت لحظتها أسير على غير هدى إلى أن استوقفنا أحد الأطباء وقدم إليّ التعازي، فظننت أنه يعزيني بابني هشام، لكنه تمنى لي الصبر على استشهاد ابني الآخر علام». منذ استشهاد نجليله والرئيس يلوذ بنفسه كثيراً ليسرح بخياله، ويستعيد شريط ذكرياته مع هشام وعلام. ويقول: «في لحظات العزلة إخالهما يحذنانني عن مشاكساتهما مع أصدقائهما، ويطلبان مني على سبيل المزاح أن أزوّجهما».

شرك الهدنة

عبد الحي عبد ربه تعافى أخيراً من جروحه البالغة التي أصيب بها خلال الحرب، لكن جرح قلبه الذي أنفطر حزناً على استشهاد زوجته وابنه البكر سفيان لم يندمل، وصورة ابنه لا تفارقه، وهو يراه ماثلاً أمامه في حركات ومشاكسات حفيده، الطفل عبد الحي، نجل الشهيد سفيان. ويستذكر عبد ربه الجريمة، ويقول: «خرجت في أحد أيام الحرب مع زوجتي وابني خلال فترة الهدنة التي أعلنها الاحتلال للسماح للمدنيّين بالتسوّق والتزوّد باحتياجاتهم، وتوجّهنا إلى أحد محال البقالة، وكعادته القائمة على الغدر والمباغنة لم يحترم الاحتلال هدنته المعلنة، وقصفت الطائرات الحربية محل البقالة بصاروخ استشهد على أثره ستة أشخاص، بينهم زوجتي وابني سفيان، وأصبت أنا مع تسعة آخرين».

ويقول عبد الحي عبد ربه إن ذكريات الحرب ستبقى خالدة في أذهان كل من عايشها أو اكتوى بنارها، فحفيدي لن ينسى أن الاحتلال قتل والده وحرمه عطفه وحنانه، مضيفاً إن الحزن يعتصر قلبه كلما سمع حفيده عبد الحي ينادي على كل عمّ من أعمامه «بابا».

مأساة غزة الاقتصادية ليست وليدة العدوان، هي قائمة منذ الحصار قبل أكثر من ثلاثة أعوام. إذ إن 80 في المئة من سكان القطاع يعيشون على مساعدات المنظمات الدولية. وتفترض الأمم المتحدة أن الموضوع سيبقى على هذا النحو لسنوات مقبلة. ولا يزال المجتمع الدولي ضائعاً في شأن الحلول التي يجب اعتمادها لتنميطه ومعالجة مشكله.

مأساة يمكن اختصارها بمجموعة من الأرقام التي تتحدث عن واقع الحال: 1,5 مليون نسمة يعيشون في القطاع (أكبر اكتظاظ سكاني في أي رقعة جغرافية في العالم)، 57 في المئة منهم يعيشون تحت خط الفقر المحدّد بدولارين يومياً. أما عن معدّل البطالة فهنا المشكلة الكبرى، بعدما بلغ معدل العاطلين من العمل، بحسب أحدث التقارير، 80 في المئة، مقارنة مع 23 في المئة في الضفة الغربية.

عربيات دوليات

عربقات: رفضنا ضمانات أميركية لاستئناف المفاوضات

كشف رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، أنه سبق للإدارة الأميركية، ممثلة بوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، أن عرضت أخيراً على الرئيس محمود عباس ضمانات في ما يخص القدس المحتلة وحدود عام 1967 ورفض الاستيطان، في مقابل استئناف المفاوضات، من وهو الأمر الذي رُفض. وقال إن «المطلوب ليس البحث عن مخارج لاستئناف المفاوضات»، بل «وقف الاستيطان بما يشمل القدس واستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها».

(يو بي أي)

نتنياهوو غاضب من المحكمة العليا

انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، أمس، قرار المحكمة العليا للدولة العبرية الذي سمح باستخدام الفلسطينيين الطريق الرقم 443



الذي شقّ في أراض فلسطينية مصادرة، ويقع ما بين معسكر اعتقال «عوفر» غرب رام الله، ومنطقة بيت شمين في شمال القدس المحتلة. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن نتنياهو قوله: «لا أصدق أنهم أصدروا قراراً كهذا، لأنه يمثل خطراً على حياة المواطنين».

(يو بي أي)

عام آمن لإسرائيل

كشف جهاز الاستخبارات الداخلية الإسرائيلي «شين بيت» في تقريره السنوي الذي نشره، أمس، أن عدد الهجمات على الإسرائيليين انخفضت انخفاضاً كبيراً خلال عام 2009 وسجّل أقل مستوى له منذ بداية الانتفاضة في عام 2000، إذ قتل 15 إسرائيلياً هذا العام، مقارنة مع 36 في العام الماضي، بينما لم تقع أي هجمات انتحارية.

(أ ف ب)

مقاضاة

مخرج «جنين جنين»

كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، أنّ المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية مناحيم مزور يعتزم الانضمام إلى دعوى قضائية رفعتها جنود في احتياط جيش الاحتلال على مخرج فيلم «جنين جنين»، الفلسطيني محمد بكري، الذي اتهم الدولة العبرية بتنفيذ جرائم حرب في مخيم جنين في عام 2002.

(يو بي أي)



متى يأتي الإعمار؟ (شعيب أبو جهل – الاخبار)

رسالة
القاهرةوائل
عبد الفتاح

معجزات القويّ التحتية في مصر

إنها القوى التحتية التي تحكم مصر. تتحرك بسرعة لتملأ الفراغات المسموح بها من القوى العليا. حركة هذه المرة هستيرية لأن «العليا» متشنجة وشيخوختها شرسة. الجميع في انتظار معجزة تحدث في القوى العليا، لكن المعجزات لا تتحقق إلا من أسفل

عودة «الإخوان»
إلى الكهوف

الوحيدة المستمرة، والأهم أنها الصوت «الإسلامي».

عصام العريان، الطرف الآخر في فريق تحديث الجماعة، اختار أسلوباً مختلفاً وأعاد اندماجه مع النواة الصلبة. وُصف الاندماج بأنه «صفقة مع محمود عزت» وتعبير عن ذكاء مشترك جمع بين رغبة الحرس الخاص في استعادة الجماعة بالكامل، وبين واجهة حديثة من دون جمهور تقريباً (عصام العريان). النواة الصلبة أرادت أن يدخلها التجديد من دون قوته المضطربة في نموها، وهذه على ما يبدو ليست من صنع الأمين العام لمكتب الإرشاد، محمود عزت، بل أقرب إلى عقل خيرت الشاطر، العقل المحترف في نسج الخيوط المتناقضة.

الشاطر (النائب الأول للمرشد) أكد حضوره الفعال رغم إقامته في الزنزانة. وتعامل مثل الأمير الغائب، الذي لا تضعف فرصته أو مساحته لأنه رهن الاعتقال. وهذا ما أزعج محمد حبيب، النائب الثاني، الذي أطيح من مكتب الإرشاد،

محمود عزت هو القوة الخفية على ما يبدو. رجل الظل. محرّك الأحداث من وراء الستار في جماعة «الإخوان المسلمين». قوة محمود عزت كشفت أنها الوحيدة والمؤثرة في جماعة تدار بهيكلية تقترب من الكهوت السري. من أين قوة عزت؟ تبدو للمقربين منه أنها قوة الاستغناء. الرجل الأقرب من منصب المرشد لا يريده. وهذا يمنحه حق منحه لمن يشاء أو يرى أنه المناسب لتنظيم عاش 80 سنة تقريباً ولا تزال نواته الأصلب في القلب.

نواة تطرد الجديد وتحوله إلى قشور تتطاير عند أول صدام، كما حدث مع «تيار الانفتاح»، الذي كشفت انتخابات مكتب الإرشاد الأخيرة عن أن وزنه النسبي أقل من أن يتحول إلى رقم في معادلة الجماعة، وأن الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، الرمز القوي للتيار، سقط في انتخابات المكتب. سقوط مثل صدمة أكبر من سقوط محمد حبيب، النائب الثاني للمرشد والمرشح «الطبيعي» لخلافة مهدي عاكف، الذي

تنتهي ولايته بعد أيام.

«إنه انقلاب». هذا صوت من خارج «الإخوان» رأى في تركيبة مكتب الإرشاد نجاحاً للتيار القديم المسمّى «الحرس الخاص»، نسبة إلى التنظيم السري المسلح الذي تكوّن فترة الأربعينيات في الجماعة وأعلنت أنها حلته بعد 1954.

الصوت الخارجي وجد صدًى داخل الجماعة. صدًى ضعيف. لكنه أقرب إلى إحساس بأن قوة التنظيم في قديمه. وسر الجماعة في نواتها الصلبة لا في محاولات تطويرها لتقترب من موديل الأحزاب المسيحية في أوروبا أو الأحزاب الإسلامية الحاكمة في تركيا.

«الانقلاب» استعادة لقوة الجماعة القديمة. جماعة إعادة تربية المجتمع على كتالوغ وضعه حسن البنا ومجموعة المؤسسين الأوائل في 1928، تآثراً بالأحزاب الفاشية الصاعدة في أوروبا أو بالمانخ الذي أفرزها بعد الثورة الصناعية، وطرح أسئلة الهوية بعنف وقوة.

الجماعة تميزّت أخيراً بين صورتها القديمة حول نفسها وتفكيكها إلى جسدين كبيرين: جماعة دعوة وحزب سياسي. التمزق ازداد في الفترة الأخيرة، بعدما استقر الإخوان على أرض سمح بها النظام، واستراح لاقتسام سلطة «افتراضية»: الحكم والثروة للنظام وجاشيته والسقف الأخلاقي للإخوان بشرط عدم تجاوز الحدود.

تقسيم افتراضي عبر به النظام فترة حربه مع الإرهاب المسلح لجماعات أصولية خرجت من عباءة «الإخوان» بأفكار أكثر راديكالية وتوجهات أكثر عنفاً. جماعات رأت أن اعتدال الجماعة ودخولها في مناخ الدولة «صفقة خيانة».

«الإخوان» يدفعون اليوم فاتورة خروج من العمل السري إلى العمل «شبه العلني» أو اللعب في المساحة بين الحظر والتصريح. أولاً لأن الدولة قررت استعادة الأرض التي تنازلت عنها، وثانياً لأن هناك أجيالاً لم تمرّ من بوابة العمل تحت الأرض وتعاملت مع الجماعة على أنها صوت الحق والمعارضة القوية

نرجسية الجهل

نصر حامد أبو زيد

ممنوع من دخول نقابة الصحفيين في مصر.

واقعة تكشف عن خوف

من شيء ما، ربما من

القلق الذي أثارته أبحاث

أبو زيد، وتحريكه لحال

الطمانينية الراكنة إلى

«نرجسية الجهل»

الغريب ليس منع نصر حامد أبو زيد من دخول نقابة الصحفيين. الغريب فعلاً هو القوة التي تجعل أحداً ما يفكر في منع شخصية مثل أبو زيد من دخول نقابة «الرأي» و«الحرية». من أين أتت هذه القوة؟ غالباً هي قوة الجهل.

الفخر بالجهل ينتشر ويتخذ من نرجسية «الفرقة الناجية» ورقة صدقية من نوع خاص. الجهل الفخور يتدعّم بمنطق جيش الدفاع عن العقيدة أو التقليد. جيش خلاص ينتمي إليه الشخص بمجرد تصويره امتلاك «الحقيقة المثالية».

«بيزنس» خاص له وكلاء وعملاء.

تتسرب فيه فكرة الفريضة الغائبة. جعلها سيد قطب وعبد السلام فرج الفريضة السادسة في الإسلام، وتكونت بسببها جماعات تغيب بالهجرة والعنف، وارتاح إليها مؤمنون يريدون رفع رصيدهم من «الثواب» عند الله والفوز بالجنة المنتظرة.

جيش الخلاص ينتشر لأنه بلا نظام ولا يتطلب سوى الإيمان بالفريضة الغائبة، وبأحقيتك في «تغيير» الآخرين قبل التفكير في تغيير نفسك. القياس على الموديل الجاهز. المتعارف عليه من السلف. المتوقف عن التطور منذ 15 قرناً.

هذا هو الجهاد المنتظر. وغالباً فإن صاحب قرار منع نصر أبو زيد لم يفكر في قراءة أحد كتبه في يوم

الجديدة. ما يحدث في الجماعة. تتسع الشقوق وتضيق حسب حركة الألواح المتصادمة في القمة. التصادم في هذه اللحظات على اللحم، كما يقولون في الأوصاف الشعبية، من دون عوازل. فالجماعة

من الأيام. تعامل معه كرمز لمعركة شرسة يريد الجهل فيها إعلان نفسه حاكماً للعقل، ومسيطراً على الحياة في مصر. ليس معنى هذا طبعاً أن أبو زيد يقدم حقيقة بديلة، أو أنه داعية أفكار جديدة. لكنه رمز للخروج عن قطع الباحثين في الجامعات، الذين يسرون وراء الخطوط الحمراء ولا يعرفون سوى المعروف مسبقاً ولا يثيرهم الاكتشاف.

نصر أبو زيد قامت الدنيا ولم تقعد بسبب أبحاثه في جامعة القاهرة عن المناهج الجديدة في دراسة النص الديني. قدمها عام 1993 للترقي إلى درجة الأستاذ، فاصطاده قناصة التكفير واتهموه بأنه مرتد. واكتملت الدائرة المربعة بدعوى التفريق بينه وبين زوجته، أستاذة الأدب

المعجزة. المعجزة تمنح البابا سلطة. وتجعله مشاركاً في الكعكة، بينما يفتح ربط التجلي بأزمات اليأس العمومي باب جهنم لأنه يكشف عن سر انتظار «الغلاية» للسيدة صاحبة التجلي. اللعبة سياسية تتفق فيها السلطات على حذف العقل. حرب ميتافيزيقا. انشغل فيها غلاة المسلمين بالنقاش حول ظهور الرسول. يريدون معجزتهم لتواجه معجزات «النصارى». معجزة تصوب باتجاه معجزة، والعقل في استراحة المتعب. ينام انتظاراً لتذكرة الجنة.

سلطة رجال الدين تعتمد على الآليات نفسها التي تصنع من العقل عدواً. تمنع بعض المواقف التفكير لأنه يهدد العقيدة ويغضب الله، بينما الحقيقة أنه يزلزل

الزيتون وسط تهليل إعلامي ودعم كهنوتي وسياسي، استغل نظام عبد الناصر المعجزة لتأكيد التأييد الإلهي له رغم الهزيمة. دلالات الظهور الآن مختلفة بالتأكيد. ربما هي إعلان يائس عن الرغبة في الخروج من الوضع القائم. والبحث عن قوى علوية في لحظة انتقالية. وربما هي محاولة لإعادة جزء من توازن القوى بين المسلمين والمسيحيين في مصر. ظهور كبيرة الأيقونات المسيحية دعم علوي من السموات للأقباط الذين يشعرون بالاضطهاد.

البابا شنودة أصدر بياناً يؤكد فيه تجلي العذراء، لكنه في تصريحات تالية أنكر علاقة الظهور بالآزمات في مصر. أنكر العلامة السياسية وأراد بقاء

تجلي اليأس

أين ستتجلى «العذراء» اليوم؟ تسابق المصريون طوال الأيام الأخيرة في مطاردة طيف السيدة العذراء. المصريون، مسلمون ومسيحيون، طافوا بكنائس يحدث فيها التجلي المقدس. تجلي «العذراء» علامة، بعيداً عن حقيقة الظهور وهل هو ظهور افتراضي أو حيلة من ألعاب الكهنة. التجلي معجزة يرفض الكهنة مناقشتها، ويعتبرها الغلاة تجديفاً واعتداءً على العقيدة. لا يهمهم أنها إهانة للعقل أو تحدّ ثقيل للعلم.

التجلي علامة على ياس كبير. كما كان ظهور العذراء بعد هزيمة حزيران 1967 علامة انتظار معجزة للخروج من الهزيمة. يومها، عندما ظهرت في كنيسة



تجمع ينتظر تجلي «العذراء» (خالد دسوقي - أ ف ب)

عربيات دوليات

10 مليارات دولار من صندوق النقد لتركيا

نقلت صحيفة «ميلييت» التركية عن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان قوله، أمس، إن صندوق النقد الدولي والحكومة التركية اتفقا على قرض قيمته 10 مليارات دولار لعامين، بعدما وافق الصندوق على شروط أنقرة. ونقلت الصحيفة عن أردوغان قوله «قُبِلت شروط تركيا». (رويترز)

طالبان تتبنّى قتل 8 أميركيّين و 5 كنديّين

تبنّت حركة «طالبان»، أمس، الهجومين اللذين أوديا بحياة 8 أميركيين يعملون لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) في ولاية خوست الشرقيّة، والكنديين الخمسة الذين قتلوا في جنوب البلاد، أول من أمس. وقال أحد المتحدثين باسم الحركة ذبيح الله مجاهد إن «انتحارياً من رجالنا يدعى سميع الله نفذ هجوماً انتحارياً بحزام ناسف وقتل وجرح 16 أميركياً في قاعدة قرب مطار خوست السابق». كذلك علق متحدث آخر، هو يوسف أحمددي، على قتل الكنديين الخمسة بالقول «هذا العمل من تنفيذنا». (أ ف ب)

فنلندا: 6 قتلى في هجوم مسلح

قُتل 6 أشخاص على الأقل في إطلاق نار في مركز للتسوّق في مدينة أسبو جنوب فنلندا، أمس. ونقلت وكالة «أس تي تي» عن الشرطة أنه عُرِفَت هوية المسلح



الذي يُدعى إبراهيم شكوبولي (الصورة)، والذي قتل خمسة أشخاص ثم قتل نفسه، وأشارت الشرطة إلى أن المتهم مُدان سابقاً لقيامه بهجوم مسلح. (يو بي أي)

السنغال: الرئيس يُغضب المسيحيّين... ويعتذر

اعتذر الرئيس السنغالي عبد الله واد، أمس، عن تصريحات أطلقها وعُدّت مسيئة بحق المسيحيين، وأدّت إلى اندلاع تظاهرات واشتباكات بين مواطنين والشرطة في العاصمة داكار. وتولى ابن الرئيس، كريم واد، وهو وزير في الحكومة، مهمة الاعتذار، فقال «نعتذر عن تصريحات الرئيس التي أهانت المسيحيين». وأهم ما جاء في التصريحات «المهينة» قول الرئيس إن المسيحيين يصلون في كنائسهم «لشخص ليس الله». (أ ف ب)

المعارضة الإيرانيّة تتحدث عن «حشود عسكريّة» ولندن تبرّئ طهران من تهمة خطف مور

خطف البريطاني بيتر مور وجرّاسه البريطانيّين الأربعة في العراق في 2007. وحسب الصحيفة البريطانية، فإنّ الحرس الثوري «قّاد العملية ونقل الرهائن الخمسة إلى إيران بعد أقل من يوم واحد من خطفهم». وأضافت الصحيفة أنّ مور، الذي أطلق سراحه في بغداد، أول من أمس، «خطف لأنه كان يقوم بتركيب نظام تتبّع معلوماتي في وزارة المال من شأنه أن يكشف كيف تذهب أموال المساعدات الدولية التي تقدّم إلى المؤسسات العراقية وإلى ميليشيات موالية لإيران». ونقلت الصحيفة عن عنصر سابق في الحرس الثوري، لم تكشف هويته، قوله «كانت عملية خطف إيرانية قادها الحرس الثوري ونفّذها لواء القدس». وأشار «العنصر» إلى أن «مصدره يعمل في لواء القدس وشارك في التخطيط لعملية الخطف ومراقبة تنفيذها، وأبلغني أنّ الرهائن سيقيمون يومين في معسكر قصر شيرين. وبعد ذلك نقلوا إلى إيران». وأكد وزير في الحكومة العراقية، لم يُفصح عن هويته، هذه التصريحات. وقال «كانت عملية للحرس الثوري الإيراني».

وفي السياق، أوضحت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أنّ مراسلها الأمنيّ سأل، خلال الشهر الجاري، قائد القوات الأميركية في المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي، دافيد بيترايوس عن مكان اعتقال مور ورفاقه، فأجاب الجنرال الذي كان قائداً لقوات الاحتلال في العراق عندما خطف البريطانيون الخمسة، بأنه «وافق مئة في المئة بأنهم في إيران».

إلا أنّ تكديباً سريعاً صدر من لندن، عندما قالت محدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية إنه «ليس لدينا أيّ دليل على أنّ الرهائن البريطانيين، بمن فيهم بيتر مور، كانوا محتجزين في إيران». وتابعت الدبلوماسية البريطانية «لسنا في موقع يسمح لنا بأن نتحدّ بالضبط أين احتجزوا منذ خطفهم قبل سنتين ونصف سنة، لكن جميع معطياتنا لا تفيد بتورط إيراني مباشر في عملية الخطف».

(أ ف ب، رويترز)

وإدانة الممارسات غير المحتملة للسلطات الإيرانية».

في المقابل، نال النظام الإيراني دعماً من فنزويلا التي اتهمت الولايات المتحدة بـ«محاولات زعزعة استقرار» إيران. وقالت وزارة الخارجية الفنزويلية إن «فنزويلا تعبّر عن رفضها الشديد لمحاولات زعزعة الاستقرار التي تشجّعها أميركا ضد حكومة إيران وشعبها».

على صعيد آخر، اتهمت صحيفة «غارديان» البريطانية الحرس الثوري الإيراني بالوقوف خلف عملية



سنك بيترايوس عما إذا كان مور في إيران فأجاب: أنا واثق مئة في المئة بذلك

مصر

الأمن المصري يقمع المتضامنين مع غزة

في هذا الوقت، احتشد المئات من المتظاهرين على جانبي الحدود الإسرائيلية مع غزة، للاحتجاج على استمرار الحصار. وانضم نحو مئة ناشط أجنبي إلى 500 متظاهر فلسطيني للحشد الذي وقف من جانب غزة، فيما تظاهر نحو 300 شخص معظمهم من فلسطينيي الـ48 من الجانب الإسرائيلي. وقالت إدارة معبر رفح الفلسطينية إن 86 متضامناً أجنبياً فقط تمكنوا من الدخول إلى القطاع، من جنسيات مختلفة، منها الأميركية والبريطانية والفرنسية واليابانية. وجاء السماح بعبور المتضامنين بناءً على اتفاق يقضي بدخول نحو 100 متضامن من أصل نحو 1500 وصلوا في أوقات سابقة إلى مصر، التي منعتهم من الوصول إلى غزة حيث كانوا يعتزمون المشاركة في مسيرة دولية تتجه إلى معبر بيت حانون («إيرز»)، بمناسبة الذكرى الأولى للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وكان بيان للمسيرة، قد أشار إلى أن المنظمين رفضوا الاقتراح المصري بتقسيم الناشطين، لأنه يهدف إلى زرع الشقاق بينهم.

(أ ب، يو بي أي)

تخطّى الهمّ الإيراني، أمس، حدود الشارع المعارض الذي بدا أنه يتجه نحو المزيد من التصعيد، إذ برّأت لندن، طهران، من تهمة خطف الرهينة بيتر مور الذي أفرج عنه في بغداد، أول من أمس

لم يهدأ الملف الإيراني الداخلي على وقع مزيد من التهديدات الأمنية والقضائية بحق المعارضة، التي يبدو أنها تنوي مواصلة احتجاجاتها. فقد كشف موقع «جرس» الناطق باسم المعارضة الإيرانية على الإنترنت، أمس، أن الحكومة نقلت جنوداً وعربات مدرعة إلى طهران، «لمواجهة التظاهرة التي دعا إليها زعيم المعارضة مير حسين موسوي». وقال الموقع الإلكتروني إن «المئات من القوات العسكرية وعشرات العربات المدرعة تتحرك صوب طهران لاستخدامها في قمع التظاهرات»، وذلك تنفيذاً لتحذير رئيس الشرطة الإيرانية لأنصار موسوي من أن المتظاهرين «سيلقون معاملة قاسية إذا ما اشتركوا في تحركات غير شرعية مناهضة للحكومة».

تحذير قضائي مشابه صدر عن المدعي العام للحكومة غلام حسين محسني إجاهي، الذي توعد قادة المعارضة بالحاكمة إذا لم يستنكروا التظاهرات المعارضة التي شهدتها المدن الإيرانية منذ ذكرى عاشوراء، الأحد الماضي. حتى إن إجاهي هدد زعماء المعارضة بأنّ «نهم دعم أعمال مناهضة للحكومة وشتّم الله ستضاف إلى سجلاتهم القضائية السابقة».

في غضون ذلك، جذّد رضا بهلوي، ابن الشاه المخلوع محمد رضا، دعوته الأمم المتحدة والعواصم العالمية إلى سحب سفرائها ومثليها من طهران، اعتراضاً على الممارسات العنيفة التي وُوجه بها المعارضون. ودعا بهلوي، في رسالة بعثها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إلى أن «يحثّ السلطات الإيرانية على إطلاق سراح المعتقلين،

تتحرك من دون رصيدها المعنوي في معارضة النظام، وخصوصاً بعد صمتها المريب واستكانتها في مواجهة حملات الاعتقال ثم انسحابها من الحديث حول معركة الرئاسة، وظهور ما عرف بالصفقة بين النظام والجماعة.

هي ليست صفقة، لكنها قبلة حياة يمنحها جيل مهدي عاكف لكي لا يكون المرشد الأخير. هي عودة إلى العمل تحت الأرض تفادياً لضربة حاسمة تطيح بالتنظيم. وهي عادة «إخوانية» في تلقي الضربات بالاختباء وتجنب الصدام المباشر.

الدخول في الكهوف مرحلة لن تكون سهلة هذه المرة، وخصوصاً مع وجود حزب منشق عن الإخوان تحت التأسيس (الوسط) يستقطب شرائح من المرتاحين لموديل الحزب الإسلامي الحديث أكثر من جماعة الدعوة المسيّسة. كما أن النظام قرر السماح بأوسع مساحة من ضرب أفكار «الإخوان» في مقتل. ولم يكن من الممكن في ظل التفاهم مع «الإخوان» السماح بفيلم أسامة فوزي الجديد «بالألوان الطبيعية» المتصادم مع نظرة متخلّفة تعتبر الفنّ حراماً، وتضع الرسم في مواضع الكفر. وفي الوقت نفسه يتم تصوير مسلسل عن حسن البنا ضد رغبة الجماعة أو العائلة.

مرحلة الكهوف لن تكون استراحة محارب كما كانت في الفترات السابقة. كيف سنكون؟ هذا سؤال الأيام المقبلة التي من المفترض أن ينتخب «الإخوان» فيها مرشداً جديداً وهناك اتفاق شبه نهائي على أن يكون محمد رشاد البيومي، أستاذ العلوم المحافظ القريب من الطبيعة الهادئة لا الخشنة التي تميزت بها فترة مهدي عاكف. وربما هذا أول ملامح الكهوف الجديدة لـ«الإخوان».

الفرنسي في جامعة القاهرة، الدكتورة ابتهاج يونس. خرج نصر أبو زيد في 1995 إلى أمستردام لتبدأ رحلة «منفى ثقافي». الرحلة لم تنته كما بدا من عودة أبو زيد إلى القاهرة قبل سنوات. واقعة نقابة الصحفيين أكدت أن هناك من يفكر في اعتبار نصر أبو زيد رمزاً للفكر القلق الذي يجب مطاردته ومنعه عن الناس. القلق هو الفعل الغائب في مصر. جيش الخلاص يجر المجتمع إلى اطمئنان، تكون فيه مصر وطناً لدين واحد أو تيار سياسي واحد أو عائلة واحدة، أي أقرب إلى قبيلة يحكمها فكر واحد وحزب واحد وحقيقة مطلقة لا يعلم سرها إلا الكهنة والحكام.

وهذه كارثة مهزّبتها الوحيد هو القلق.

سلطة رجل الدين. وبالألية نفسها يصبح الديكتاتور سيّداً على شعب ينتظر المعجزات ويعتبر أن الحاكم قدر لا يمكن تغييره.

يعيش الديكتاتور ورجل الدين في نعيم الجهل والغفلة والعقل المبعد في ثلاثا لا تفتح، نعيم الطاعة والتسليم لا التفكير.

معجزة «العدرا» في الستينيات كانت تاييداً لنظام مهزوم. واليوم ظهورها هو احتجاج لاواع على نظام استقر طويلا. التجلي كاشف بعد أكثر من 40 سنة. فلا السماء نصرت المهزوم ولا جعلت النصر يمسح آلام الهزيمة. كما أن الحاجة للمعجزة هي في الوقت نفسه إعلان للعجز.

المقاومة العراقية تخترق طائرات الاستطلاع بـ25 دولاراً

تمثّل طائرات الاستطلاع من دون طيار ركيزة عمل قوات الأميركي في العراق، حيث تمكّنت المقاومة هناك من اختراق بثّها واحتواء فعّاليّتها



طائرة أميركية من دون طيار من طراز «أم كا 9» تطلق في سماء جنوب أفغانستان (أ ب)

لم يعرف خبراء البنتاغون بالثغر في بث طائرات الاستطلاع إلا مصادفة

علي شهاب

منذ منتصف عام 2008، تمكّنت المقاومة العراقية من اعتراض إشارات بث الطائرات من دون طيار، غير أن خبراء وزارة الدفاع الأميركية تمهلوا في الكشف عن هذا التطور النوعي لحساسية الموضوع، وكسب الوقت على طريق حل الثغر التقنية التي أتاحت حدوث الاختراق، علماً أن تقارير رسمية أميركية تؤكد أن معالجة الثغر معالجة نهائية غير ممكنة عملياً قبل عام 2014.

وبحسب ما أوضح مصدر مقرب من المقاومة العراقية لـ «الأخبار» فإن «كتائب حزب الله» في العراق كانت السبّاقة في استخدام التقنية الجديدة، ثم ما لبثت «عصائب أهل الحق» (زعيمها الشيخ قيس الخزعلي المعتقل لدى الاحتلال) أن اهتدت إلى الأسلوب نفسه.

ويؤكد المصدر نفسه أن المقاومة نجحت في التقاط بث الفيديو لطائرات الاستطلاع الأميركية باستخدام برنامج «سكاي غرابر»، الروسي المنشأ، المصمّم للتعامل مع ما تبثّه القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، الذي يُباع على شبكة الإنترنت بـ 25 دولاراً و95 سنتاً. ولكن رجال المقاومة وجدوا استخداماً جديداً للبرنامج، وتمكنوا من معرفة نطاق عمليات القوات الأميركية والاحتواء من رصد الطائرات.

لم يعرف خبراء البنتاغون الثغر في بثّ

الحل المتاح يتمثّل في تضيق النطاق الجغرافي لاستقبال البث

عراقية مطلّعة أكّدت لـ «الأخبار» أن «عصائب أهل الحق» تستخدم الأسلوب نفسه منذ أكثر من عام.

التقارير الأميركية تؤكد أيضاً إمكان اختراق نظام التحكم في طائرات الاستطلاع، وإن كانت تقلل من هذا الاحتمال لكونه يتطلب مهارات عالية لدى خبراء اختراق الكمبيوترات، علماً أن الوحدات البرية تتلقّى عادة بث طائرات الاستطلاع عبر لاقط فيديو، أو جهاز شبيه بالكمبيوتر المحمول اسمه «روفر». عملية حماية بيانات البث تتطلب تشفير اللاقط أو «روفر»، وهي عملية غير ممكنة في المدى المنظور، بحسب التقرير الأميركي الرسمي، الصادر عن البنتاغون. ويبقى الحل الوحيد السريع المتاح أمام الجيش الأميركي تضيق مساحة النطاق الجغرافي القادر على استقبال بيانات البث، بحيث يتركز ضمن مسافة لا تزيد على 92 متراً.

يشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يُعثر فيها على ثغر مماثلة في النظم المعلوماتية في الجيش الأميركي، وفي الطائرات من دون طيار تحديداً. ففي حرب البوسنة، استطاع السكان مشاهدة ما تبثّه طائرات الاستطلاع الأميركية عبر أجهزة تهم التلفزيونية المنزلية. يومها علق قائد سلاح الجو الأميركي على هذه الثغرة بالقول: «يستطيعون في البوسنة التقاط بث طائراتنا أسهل بكثير من محاولة التقاط بث قناة ديزني».

معرفة الجيش مسبقاً بوجود «ثغر بنيوية تقنية» لا يمكن معالجتها. وأشار ضابط شارك في عملية الدهم في الأعظيمة إلى أن المواد المضبوطة قادت إلى تحقيق آخر عن صلة إيران بتصدير «تقنيات شديدة التعقيدات» إلى المقاومة العراقية. فقد شملت الأجهزة المضبوطة لواقط إرسال وحواسيب وبرامج تحتاج إلى مهندسين «أذكاء يؤدي، في أبسط الأحوال، إلى خفض نسبة التصويت التي سيحظى بها البشير، فضلاً عن كسره لاحتكار وهيمنة الحزب الحاكم. ولذلك لم يجد حزب البشير مفرّاً من مهادنة الحركة وتلبية مطالبها. وتمثّل الأسابيع القليلة المقبلة موعداً فاصلاً تتحدد خلاله توجهات جميع

موصولة بغرفة التحكم في مقصورة القيادة، والثانية بمركز المراقبة الأرضي. وفيما قال ضابط في سلاح الجو الأميركي إن الخبراء باشرّوا عملية تشفير لبث طائرات الاستطلاع، أكد تقرير رسمي استحالة الانتهاء من حماية البث من الاختراق قبل 4 سنوات، ذلك أن البنتاغون فوجئ بمستوى التقنيات التي عثر عليها في حوزة المقاومين. «تقنيات تحتاج إلى جهود دولة»، بحسب ما قاله ضابط في الاستخبارات الأميركية لصحيفة «وول ستريت جورنال».

حتى إن مدير مشروع أنظمة التحكم في الطائرات من دون طيار في البنتاغون، الكولونيل روبرت سوبا، أكد في مؤتمر صحافي عدم قيام الجيش الأميركي بتشفير إرسال الطائرات، ملمحاً إلى

طائرات الاستطلاع إلّا مصادفة، حين وجد الاحتلال أجهزة حاسوب محمولاً عليها البرنامج المذكور، فضلاً عن «تقنيات متطورة أخرى» بحوزة عناصر من المكتب الإعلامي لـ «كتائب حزب الله» في العراق اعتقلو في عملية دهّم منتصف عام 2008 في منطقة «كسرة الأعظمية». ظل الخبر بعيداً عن متناول الإعلام العالمي حتى السابع عشر من كانون الأول 2009، حين تحدّثت الصحافة الأميركية عن تحقيقات تجريها استخبارات سلاح الجو الأميركي لمعرفة كيف استطاع «التمرد» في العراق اختراق بث طائرات الاستطلاع من طراز «بريتادور أم كيو 1» و«ريبيرز أم كيو 9»، اللتين تصنعهما شركة «جنرال أتوميكس»، علماً أن هذه الطائرات تبث عادة عبر قناتين: الأولى

السودان

خطوة جديدة للحركة الشعبية نحو الانفصال

جمانة فرحات

في خطوة تعزّز من توجّه «الحركة الشعبية لتحرير السودان» نحو تحقيق الانفصال عن الشمال، أقر البرلمان السوداني خلال اليومين الماضيين قانون الاستفتاء على جنوب السودان، وقانون أبيي، بما يتناسب مع مطالب الحركة ومخططاتها للمرحلة المقبلة.

وبعد أسابيع من المد والجزر، ومحاولات حزب المؤتمر الوطني الحاكم الالتفاف على الاتفاق مع الحركة، وتعديل الفقرة الثالثة من البند 27 من قانون استفتاء الجنوب المقرر في عام 2011، عاد ورضخ لمطالب الحركة على وقع تهديداتها بورقة الشعار والمعارضة، إضافة إلى تصاعد الضغوط الخارجية، وتحديداً الأميركية، التي اتهمته بتقويض السلام الهش. معطيات وضعت الحزب الحاكم في حرج شديد، بسبب فشل رهانه على الغالبية التي يتمتع بها داخل البرلمان لنقض اتفاقه مع الحركة، وفرض القانون معدلاً كأمير واقع. واستطاعت الحركة تحقيق انتصار إضافي على الحزب الحاكم من خلال إقرار قانون استفتاء أبيي، الذي سيحدّد خلاله سكان الإقليم الغني بالنفط ما إذا كانوا يفضلون الانضمام إلى الجنوب أو البقاء ضمن الشمال.

وأعطى البند 24 من القانون حق التصويت لقبيلة نغوك دينكا، التي بعد المنتمون إليها من أنصار الحركة، على أن يُترك للجنة الانتخابية في أبيي لاحقاً اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان يحق «للسودانيين الآخرين المقيمين في الإقليم»

الأطراف، وخصوصاً بعدما أعلنت المفوضية القومية للانتخابات مهلة عشرة أيام، تبدأ في الثاني عشر من شهر كانون الثاني الجاري، لتقديم طلبات الترشيح للانتخابات.

وفي خضمّ هذه التطورات السياسية، كان من الممكن رصد تخلي المسؤولين في الحركة الشعبية، خلال الأيام الماضية، عن الحذر في الحديث عن الرغبة الصريحة في الانفصال، متسلحين على ما يبدو بمباركة الولايات المتحدة.

وفي السياق، أكد ممثل الحركة الشعبية في واشنطن، أزيكيل لول جاتكوث، أن الغالبية الساحقة من أبناء الجنوب لا يريدون الوحدة مع شمال السودان، ويريدون دولتهم الخاصة. قبل أن يكشف في حديث لصحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية عن تلقي الحركة سنوياً مبلغ مليار دولار من الولايات المتحدة يخصص لـ «إنشاء البنية التحتية، وتدريب رجال الأمن، وتكوين الجيش في إطار رغبة واشنطن في التأكيد على أن يصبح جنوب السودان عام 2011 دولة قادرة على الاستمرار».

وبالتزامن مع حديث لول جاتكوث، نقلت صحيفة «الرأي العام» السودانية عن مصادر رسمية في الخرطوم تأكيداً أن المبعوث الأميركي، سكوت غريشان، أبلغ المسؤولين في الشمال خلال جولته الأخيرة توجّه الجنوب إلى الانفصال. وهو ما يبرز أيضاً إقدام واشنطن على عقد مؤتمر خاص عن السودان الشهر المقبل، سيخصّص في معظمه لدراسة تفاصيل الانفصال.

للمرة الأولى منذ 24 عاماً على انتخابات تعددية. ولذلك فإن أي تحالف بين الحركة والمعارضة في الانتخابات من شأنه أن يؤدي، في أبسط الأحوال، إلى خفض نسبة التصويت التي سيحظى بها البشير، فضلاً عن كسره لاحتكار وهيمنة الحزب الحاكم. ولذلك لم يجد حزب البشير مفرّاً من مهادنة الحركة وتلبية مطالبها. وتمثّل الأسابيع القليلة المقبلة موعداً فاصلاً تتحدد خلاله توجهات جميع

ملوحة بالتحالف مع المعارضة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في نيسان المقبل، وهو ما يحاول الرئيس السوداني عمر البشير تفاديه. فالبشير، الملاحق من المحكمة الجنائية الدولية، يدرك جيداً أن مذكرة التوقيف الصادرة بحقه لن ينتهي مفعولها مهما طال الزمن، وهو في أمس الحاجة إلى البقاء في السلطة للمتمتع بشريعية، أقلها محلية، وخصوصاً أن السودان مقبل،



امراة سودانية وطفليها في ولاية جونتلي الجنوبية (أرشيف - أ ف ب)

إعلانات رسمية

2009 بشامون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب نزار محمد شمس الدين عن

موكله وفيق هاني خداج وكيل توفيق

فهيم عيد وهو وكيل حلا

شاهين عيد الموصى لها من عبد الله

شاهين عيد سند ملكية بدل ضائع

عن حصة عبد الله شاهين عيد

في العقار 418 بشامون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

طلب سمير مصباح قماطي وكيل عباس

حسين فواز بوكالته عن حسين محمد

فواز سند ملكية بدل ضائع للعقار

4/1231 حارة حريك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد غويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

طلب نجيب يوسف النجار وكيل وليد

نجيب النجار سند ملكية بدل ضائع

للعقار 4246 العبادية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد غويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

طلب ميشال انطوان صفيّر وكيل فؤاد

جان خياط سند ملكية بدل ضائع

للعقار 4/1828 A بعيدا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد غويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب محمد حسين فواز بوكالته عن

الibas انطوان ليس سند ملكية بدل

ضائع عن حصة الموكل في العقار

نشر هذا الاعلان.

المدير العام للشؤون العقارية

بشارة قرقفي

اعلان

من أمانة السجل العقاري

طلب سمير انطوان مسبحي عن موكليه

جورج وبيار جوزيف نغوم أبو سليمان

سندي ملكيه بدل ضائع عن حصة

الموكلين في العقار 482 كفر عميه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

محبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم سهيل عبدالله

عياش، لبناني الجنسية الرجاء ممن

يجده الاتصال على الرقم 07/767756.

فُقد جواز سفر لبناني باسم عبير محمد

غملوش. الرجاء ممن يجده الاتصال على

الرقم 03/116161.

فقدت جوازات سفر باسم كل من رويدا

نور الدين طباجة وأولادها القاصرين

حسين، يوسف وريف علي أمين، لبناني

الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال

على الرقم 03/603392

هورايزون درافت إف سي بي تطلق فلسفة إعلانية جديدة رائدة

منتدى لرواد قطاع الإعلانات يناقش الاتجاهات الجديدة

في بيروت

كشفت شركة «هورايزون درافت إف سي بي» الرائدة في مجال الإعلان والاتصالات التسويقية بمنطقة الشرق الأوسط، النقاب عن فلسفة تسويقية جديدة، «ماترز» (Matters)، أي منصة التحليلات المعقدة، المستمدة من فلسفة الشركة حول «Seconds That Matter ٦,٥» (الست ثوان ونصف التي تصنع الفرق). وتستند هذه الفلسفة إلى حقيقة مفادها أن المستهلكين في عصر غزارة المعلومات وتشابك الرسائل التجارية على اختلافها، لا يعيرون اهتمامهم لرسالة إعلانية معينة أكثر من ست ثواني ونصف الثانية ليقرررو بعدها بين الانتقال لقنوات وصفحات أخرى أو الاستمرار في المتابعة.

وتحدد ماترز الاتجاهات الجديدة في مختلف القطاعات التي تحظى باهتمام المستهلكين، وهي تشمل موقعا إلكترونيا ومجلة تتضافر في إعدادها جهود أكثر من ١٠٠٠ موظفا من موظفي درافت إف سي بي في ١٩ بلدا بين الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا والشرق الأوسط . وتتناول «ماترز» الأفكار المبدعة التي تبرز في أوروبا والشرق الأوسط ، كما أنها تغطي اثني عشر قطاعا من مختلف قطاعات الأعمال، تتراوح بين الاتصالات والسيارات وقطاع المال والاستثمار وبين المنتجات الاستهلاكية الفاخرة والمواد الاستهلاكية الأخرى.

(بيان)

الإعتماد المصرفي يحتفل بانجازاته لعام ٢٠٠٩

نمو محلي، إصدار لأسهم تفضيلية وتوسّع دولي

احتفل الإعتماد المصرفي CreditBank s.a.l. في فندق الجيتور سن الفيل يوم الأربعاء ١٦ كانون الأول ٢٠٠٩ بالإنجازات التي حققتها خلال العام ٢٠٠٩ بحضور عدد كبير من المدعوين ناهز الستماية شخص.

استُهلّ الحفل بكلمة لرئيس مجلس إدارة – مدير عام الإعتماد المصرفي CreditBank السيد طارق خليفة تحدّث فيها عن بدايات المصرف في العام ١٩٨١ والمراحل التي مرّ بها، مشدّداً على صموده الملحوظ ، لا بل ازدهاره رغم الظروف السياسية الصعبة التي واكبت نشأته. ثمّ تطرّق خليفة إلى رؤية الإعتماد المصرفي المتمحورة حول النموّ والتوسّع مع الحفاظ على قيم المصرف وثوابته. وترجم السيد خليفة كلامه عن النموّ بأرقام تعكس واقع المصرف اليوم بالمقارنة مع القطاع المصرفي.

ثمّ تابع خليفة بإلقاء الضوء على مراحل النموّ الذي شهده المصرف هذا العام بدءاً بزيادة رأسمال الإعتماد المصرفي من جهة، ونموّه محليا وصولا إلى تحوّله إلى مصرف دولي عبر توسّعه في أرمينيا وروسيا.

وأوضح خليفة أنّه على الصعيد المحلي، تخطى مجموع موجودات الإعتماد المصرفي مليار دولار أميركي ومجموع الأموال الخاصة فيه الـ١٠ مليون دولار أميركي. ثمّ تحدّث عن إصدار المصرف لأسهم تفضيليّة شاكرا في هذا السياق ثقة كل من اکتتب به.

وعن التوسّع خارج البلاد، قال خليفة: «تملکنا غالبية أسهم مصرف أنيليك الأرميني وزدنا رأسماله بحيث بلغ ٥٠ مليون دولار ليصبح بذلك أحد أكبر المصارف في أرمينيا بشبكة تضم ١٠ فروع».

أما عن روسيا فأشار إلى أنّ Anelik Ru هي شركة تحويل الأموال الأكبر في السوق الروسية، يتخطّى حجم أعمالها السنوي ٢ مليار دولار أميركي. وأردف قائلا: «إننا نسعى إلى توسيع هذه الخدمة إلى لبنان والمنطقة ومستقبلا إلى أسواق أخرى عالمية».

وختم خليفة بالتذكير بقيم المصرف وثوابته وعلى رأسها الشفافية، شاكرا الثقة الكبيرة الراسخة بالإعتماد المصرفي والتي ساعدته على بلوغ أهدافه.

تلى كلمة السيد خليفة توزيع جوائز تذكارية على المکتتبن بالأسهم التفضيلية السالفة الذکر.

ثم تواصل الحفل الساهر حتّى الساعة العاشرة مساءً على وقع موسيقى جميلة في جوّ عائلي ممتع.

في العام ٢٠٠٧ وعد السيد طارق خليفة في إحدى مقابلاته أن يكون الإعتماد المصرفي في الـ٢٠٠٩ أحد أكثر المصارف اللبنانية فعالية على الساحة المصرفية، وها هو اليوم يفي بالوعد. لكنّ هذه ليست سوى الخطوة الأولى على طريق الألف ميل.

(بيان)

وفيات

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 3 كانون الثاني 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا

الحاجة جميلة علي إبراهيم كزما

أرملة المرحوم

الحاج داوود سليمان الحركة

ولدها المهندس الحاج محمد داوود الحركة

(رئيس بلدية برج البراجنة)

بناتها: نهاد زوجة محسن النعماني، سعاد، وفاء

زوجة المهندس الحاج أحمد الحركة

أشقاؤها: المرحومون محمد، أحمد، حسن، عبد الحفيظ وكمال

أحفادها: المهندس شفيق محسن النعماني، المهندس قاسم عادل حاطوم، المهندس محمد عادل حاطوم وعلي أحمد الحركة

وبهذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدية برج البراجنة، للنساء من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحاً، وللرجال من الساعة التاسعة وحتى الساعة الحادية عشرة صباحاً.

الأسفون: آل كزما، الحركة، رحال، النعماني، حاطوم وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

الحاجة زهرة حسين عواضة

زوجة الحاج رضا الدايق

أولادها: الحاج يحيى، حسّان، محمد

بناتها: سعاد، هنادي (أم محمد

زُلغوط)، جمال (زوجة محمود غياض)، تهاني (زوجة المهندس إبراهيم ونسة)

أشقاؤها: الحاج محمد عواضة، المرحوم علي، عبد الرحمن

شقيقاتها: المرحومة زينب (أم محمد نور الدين)، الحاجة خديجة (أم حسين زبيب)، الحاجة سهام (أم طارق نعمة)، المفتشة فاطمة

تقام ذكرى مرور أسبوع على وفاتها يوم الأحد في 3 كانون الثاني 2010 عند الساعة 10 من قبل الظهر في حسينية خاتون في جويا (للرجال) وفي حسينية الزهراء (للنساء).

تقبل التعازي يوم الأربعاء في 6 كانون الثاني 2010 بين 3 و6 من بعد الظهر في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بئر حسن - بيروت.

الأسفون: آل الدايق وعواضة وعموم أهالي بلدتي جويا ومحرونة.

جوزف رسا حنة

اليوم السابع



في المكتبات

يصادف نهار الأحد في 3 كانون الثاني 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة صديقة رضا عتريسي

أرملة المرحوم الحاج محمود عتريسي

أولادها الحاج كامل وكمال (الأمين العام للريجي سابقاً) والعميد يوسف والدكتور محمد والدكتور طلال والدكتور نايف والدكتور جعفر والدكتور الصيدلي ياسر

بناتها الحاجة نبيهة زوجة الحاج عبد الله الفقيه، منى زوجة الدكتور محمد رضا، المهندسة سمر زوجة المهندس راسخ عسيّران والمهندسة سهى شقيقها المرحوم السيد أحمد رضا

وبهذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة معركة قضاء صور.

الأسفون: آل عتريسي ورضا وفقهه وعسيّران وصفى الدين وعموم أهالي قريتي معركة وطيردبا.

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الخبّار

عندك!!!

الاتصال: 01 / 759555

عرض خاص لإعلانك في الخبّار

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
- الإعلانات المبوبة كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

4

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

عرض خاص لإعلانك في الخبّار

- الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل
- لمدة 3 أيام

كرة القدم

ختام «ذهاب» الدوري الـ50 في افتتاح عام 2010

تقام مباريات مرحلة الذهاب من الدوري العام الخمسين غداً السبت وبعده، وتحمل 6 مباريات في طياتها أهدافاً مختلفة، ما بين لقب بطل الذهاب، وحلول في المنطقة الآمنة، وأخرى لاستكشاف ما يلزم من تجديد أو تغيير

إبراهيم وزنته

تشهد المرحلة الأخيرة ذهاباً صراعاً على تثبيت مواقع متقدمة لفرق العهد والأنصار والنجمة، يلاحقها الصفاء والراسينغ، وفرق تأمل الهروب من قاع الترتيب العام (الأهلي صيدا والشباب الغازية والحكمة والتضامن صور والإصلاح البرج الشمالي)، على أمل أن تستفيد الفرق من إجازتها فتدرس أوضاعها لتبلور صورتها في رحلة الإياب، بعد حوالى أسبوعين خصوصاً على صعيد التدعيم باللعبين

الأجانب أو استبدالها. وهذه جولة حول مباريات الأسبوع:

السبت: الحكمة × الساحل (برج حمود)

يستضيف الحكمة (العاشر بـ 7 نقاط) فريق الساحل المتارجج (السابع بـ 11 ن) على ملعب بلدية برج حمود ذو الأرضية المتعبة، ويغيب عن المضيف المتعب مادياً جعفر أبو طعم (موقوف) وأحمد أيوب (مصاب) مع احتمال مشاركة وليد شحادة إلا أنه يعتمد على تالق الحارس وحيد فتال دون إغفال

هل تكتمل فرحة العهد بإحراز لقب الذهاب أم هناك كلام آخر للأنصار والنجمة؟ (ارشيف – حسن بحسون)



محمد قصاص إلى الهجوم. وقريباً سيرمي جهاز الحكمة الفني الكرة في ملعب إدارته. (الساعة 14:15).

جهود المهاجم الأوكراني ايفان فالكوفسكي، ويغيب عن الساحل جان كوتاني (موقوف) ويعود

النجمة × الإصلاح (ملعب صيد)

يلعب النجمة براحة أكثر مع عودة ثلاثي الشمال بلال نجارين وعبدو طافح وأكرم مغربي، ويطمح إلى ختام الذهاب (الثالث بـ 23 ن) متصدراً بفوز على الإصلاح (الثامن بـ 9 ن)، ويغيب عن وسطه السنغالي بابي سيسى (موقوف)، وفي الجهة الإصلاحية يتأزم الوضع مع غياب الأجانب، ويغيب أيضاً علي موسى (موقوف) ومحمد شرف الدين (مصاب)، لذا يأمل مدربهم بأقل الخسائر. المباراة منقولة تلفزيونياً. (16:30)

الأحد: الصفاء × الأهلي (الصفاء)

مستعيداً عافيته، يستقبل الصفاء (الرابع بـ 18 ن) الأهلي صيدا (الثاني عشر بـ 6 نقاط) بقيادة مدربه الجديد فؤاد سعد. يلعب الصفاء مع عودة مصابيه والموقوفين، على أمل التحاق صالح سدير ورامز ديوب بإياباً، فيما يعاني الأهلاويون نقصاً هجومياً (مصطفى القصعة ومحمود شحود) بانتظار مهاجم أفريقي جديد. (14:15).

المبرة × الأنصار (برج حمود)

في أول امتحان جدي لمدربه العراقي يونس حسون، يسعى المبرة (السادس بـ 11 ن) إلى تقديم عرض متطور أمام الأنصار (الثاني بـ 24 ن)، فيما «الخضر» سيدافعون عن إنجازهم بوقوفهم على باب الصدارة. لذا يتوقع للمدربين حسون وطفه تقديم مباراة مفتوحة. (تنطلق الـ14:15) وتعرض لاحقاً تلفزيونياً (16:30).

التضامن × الغازية (صور)

مقابلة جنوبية، التضامن صور (التاسع بـ 8 نقاط) في مواجهة الشباب الغازية (الحادي عشر بـ 6 ن)، والمدرّبان محمد زهير وفؤاد ليلا يدركان أن الفوز يساوي 6 نقاط في بورصة البطولة، التشكيلتان كاملتان، لذا يتوقع اعتماد الهجوم والمباغتة. الغازية استغنى عن

صراع ثلاثي للعهد والأنصار والنجمة على لقب بطل الذهاب

ما هي تدابير الاتحاد لأمن الملاعب والحكام وتسلك الجمهور؟



مهاجمه المقلق علي ليلا. الـ(14:15).

الراسينغ × العهد (جونيه)

مباراة حامية، فالأبيض (الخامس بـ 17 ن) يتطلع بعد كيوه في مبارياته الثلاث الأخيرة للنهوض أمام العهد المتشوّت بالصدارة (24 ن). يغيب عن «الأبيض» البرازيلي جونيور (موقوف)، والنشيط علي حمية (مصاب)، ويلعب العهد مكتملاً لينتهي المرحلة بفوز يخبّته بطلاً للذهاب. والمدرّبان سمير سعد ومحمود حمود ينزلان للفوز أولاً. الـ(14:15).

الدرجة الثانية: قمّنا الصدارة

يشهد الأسبوع العاشر من دوري الدرجة الثانية قمتين في الصراع على الصدارة ضمن المجموعتين. في المجموعة الأولى ستتجه الأنظار، غداً السبت، إلى ملعب صور البلدي، الذي يستقبل مجريات فريق الخيول، المتصدر، ومضيفه وملاحقه السلام صور. ويسعى الخيول المتخّم بالإصابات والغيابات إلى الابتعاد عن مطارده، وحسم بلوغ المربع الذهبي باكراً، إيداناً بالإعداد معركة الصعود إلى الأضواء، فيما ستكون



خبر أفخرية

في حلقة استثنائية مع اللواء الركن

جميل السيّد

السبت 20:45

كرة السلة

لقاء بارز بين الشانفيل والحكمة في «السابعة»

الضيوف وإخراجهم بنقطة في المباراة (يحصل عليها الخاسر) وارد حصولها. ويحتل الحكمة المركز الخامس برصيد 8 نقاط، فيما يحتل الشانفيل المركز الرابع بالرصيد عينه، ما يعني أن مباراة الغد تحمل عنوان «صراع المركز الرابع».

وفي مباراة ثانية، يلتقي هوبس مع ضيفه الكهرباء، بعد غد عند الساعة 18,00 على ملعب مجمع المر. ويستقبل هوبس (الثالث بـ12 نقطة) الضيف الجريح، بهدف انتزاع المركز الثاني من المتحد، الذي يستريح مع الرياضي في هذه المرحلة، إضافة الى خوض المتحد مباراة أقل.

وسيدخل هوبس للقاء مدعماً

أحمد محي الدين

تنطلق غداً المرحلة السابعة من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة باللقاء الأبرز بين الشانفيل وضيفه الحكمة، عند الساعة 18,00 على ملعب مدرسة المريميين. وستشهد المباراة عودة اللاعب فادي الخطيب للمرة الأولى هذا الموسم بعد تعرّضه لالتواء في الكاحل قبل انطلاق البطولة. ومن سوء حظ الحكمة أن الشانفيل سيضع كل إمكانياته لإظهار الوجه الحقيقي للفريق الذي تعرّض لخسارة ثقيلة أمام الرياضي بفارق 28 نقطة.

وفي الوقت عينه لا يمكن إغفال ما صنعه الحكمة أمام المتحد، حين فاز عليه رغم الفارق في الإعداد، وبالتالي فإن إمكانية إحراج



المباراة مناسبة للسلام لانتراع الصدارة، مستفيداً من عاملي الأرض والجمهور الذي يواكبه، إضافة إلى الاستقرار الفني.

وضمن المجموعة عينها، يلعب المحبة طرابلس مع السلام زغرتا، الأحد على ملعب صور البلدي، ويبحث السلام عن فرصة الاقتراب من المقدمة، منتظراً نتيجة القمّة، فيما يبحث المحبة عن فوزه الثاني في سعيه للهروب من مربع الهبوط. ويلعب، الاثنین، هومنتمن مع ضيفه الأهلي النبطية على ملعب بلدية برج حمود، ولم يفقد الفريق الجنوبي الأمل في بطاقة التأهل إلى المربع الذهبي، ويبحث عن تحسين أدائه ونتائجه، بينما لا بديل لهومنتمن عن الفوز في مسعاه للخروج من ضائقة المركزین الأخيرین.

وفي المجموعة الثانية، يتصارع الثلاثي على البطاقتین، فيستضيف، السبت، ملعب طرابلس البلدي قمّة فريق طرابلس، الثاني وضيفه الإخاء الأهلي عاليه، المتصدر. ويطمح طرابلس إلى استعادة الصدارة من منافسه، وإلحاق الهزيمة الأولى به، بينما يكمن طموح الفريق الجبلي في متابعة نتائجه الممتازة هذا الموسم، والاستفادة من استقرار أدائه وثبات مستواه للعودة إلى مصاف الأضواء.

ويستكون عيون النهضة بر لباس متّجهة إلى طرابلس خلال مباراته مع ضيفه الاجتماعي على ملعب جونية البلدي في اليوم ذاته. ولا بديل أمام الفريق البقاعي من الفوز للبقاء على مقربة من الصدارة، منتظراً فرصة للانقضاض على أحد المركزین الأولین، فيما يسعى الاجتماعي إلى الخروج من ضائقته، ودخول منطقة الأمان.

وعلى ملعب الخيارة، يستضيف ناصر بر لباس المودة طرابلس المنكوب بعد أحداث مباراته مع نادي طرابلس، الأسبوع الماضي، وسلسلة العقوبات التي طالته بعدها، وإيقاف ثلاثة من لاعبيه الأساسیین، وشطب ست نقاط من رصيده، أما الفريق البقاعي، فيسعى إلى دخول المنطقة الدافئة عبر نقاط المباراة. (تنطلق جميع المباريات الساعة 14:15).



اختلاف كبير اصاب فريقی الشانفیل والحكمة عن الموسم الماضي (أرشيف)

الكرة الطائرة

ثلاث قمم في المرحلة الـ11 أبرزها البوشرية مع أنفة

تحفل المرحلة الـ11 من بطولة لبنان في الكرة الطائرة بثلاث مباريات مهمّة. الأولى في افتتاح المرحلة وتجمع بين الشبيبة البوشرية، المتصدر وحامل اللقب، مع ضيفه القلمون على ملعب المر، غداً السبت (الساعة الـ15:30) حيث يمّني البوشرية نفسه بمتابعة مسيرته دون أي خسارة، إذ فاز بجميع مبارياته التسع السابقة،

فيما يطمح القلمون ليكون أول من يلحق خسارة بالبطل بغية تحسين مركزه.

وفي المباراة المسمارية الثانية يلتقي الانطلاق أنفة، الثالث، مع الزهراء طرابلس، الثاني، على ملعب الشبيبة حامات (19:00)، وفي الثالثة، في ختام المرحلة الأحد يلتقي الجيش اللبناني والأنوار الجديدة على ملعب مجمع الرئيس

لحود في الدكوانة (الساعة 21:00). ويلعب السبت أيضاً، المعني صيدا الذي يطمح لمتابعة نتائجه الجيدة مع طلائع دلهون في مجمع الحريري (19:00)، والرياضي قبتولي مع السفارة الأميركية في مجمع الرئيس لحود (20:30). ويلتقي الأحد الأمن العام مع الرياضي حبوب على ملعب الرياضي غزير (18:00).

اضواء

باقعة رياضية

علي صفا

عام مضى وعام يطلّ وأمان تتوزع... ينعاد عليكم!

كيف ينعاد؟ العام لا يعود، نحن نصنع مواد العام..أما هو فمجرد أرقام.

في العام، ضربت موجات السياسة رياضاتنا وعلينا أن نردّ عليها هنا بضربات رياضية.

* تحتاج رياضاتنا إلى «المسح الرياضي» لتتطور، ولن تتطور حتى يُسمح الدخلاء عليها سياسياً ووطنياً.

* مسؤولون كبار يغيرون مستشاريهم الخاصين ويتركون «حواشيهم» في دوائر رسمية ومراكز رياضية.

* كلهم ضد الطائفية، يقولون، والطائفية باقية باقية... كذابون.

* عندما يتحول اتحاد رياضي إلى مصدر عقوبات فقط ينتهي دوره وتتحول نواديه وحكامه ومراقبيه إلى خراف.

* اللجنة الأولمبية اللبنانية تنتظر توافقات سياسية – طائفية لتولد، غداً «دوكوبرتان» في قبرك، هؤلاء ينحرون الشرعة الأولمبية باسم لبنان.

* جماعة الضعف يكرهون قوة الوطن بمقاومته لأن الوطن القوي يكشف ماضيهم.

* ترتيب لبنان كروياً فوق الـ150. مبروك، لأن قوّة كرة لبنان في ضعفها.

* وزراء عاجزون، ومسؤولون طائفيون، وإداريون مركّبون، وإعلاميون مطبّلون.. وتبقى رياضاتنا مأسورة.

* لَقّحوا أولادكم ضد «الفتفتية»، حفاظاً على مستقبلكم.

* صور زيدان على طوابع بريدية جديدة... نعم في فرنسا.

وصور المنجمين والدّجالين تملأ مكّتباتنا وشاشاتنا.

* ART باغت محطاتها الرياضية إلى الجزيرة. مبروك... هي نقلة من الشللية إلى الرياضية.

* اللهم، قلل من مقلّي الكرة حتى نستمتع بالمباريات.

ينعاد عليكم! غريبة. كيف ينعاد عليكم بكل ما فيه من مأس وكوارث ودجل وفساد؟

رجاء، حددوا ألفاظكم. قالها أفلاطون قبل أكثر من 2200 سنة.

غَيّروا حساباتكم وأفكاركم وبعض زعمائكم ليولّى عليكم كما تصيرون ...

كل عام وأنتم بخير.

لبنان الرياضي

ايتيميزيان أول العرب في مصر

شارك السائق اللبناني شانت ايتيميزيان في بطولة «روتاكس ماكس» الدولية للكارتنغ التي أقيمت على حلبة غبيلي في مدينة شرم الشيخ بمشاركة 216 من أبرز سائقي العالم ومن 62 دولة. وشارك السائق اللبناني في فئة الرجال، حيث احتلّ المركز 32 عالياً والأول عربياً، من أصل 67مشاركاً بعد منافسة جرت على مدار ثلاثة أيام.

ويمكن القول إن احتلال ايتيميزيان المركز الأول عربياً، من بين السائقين المصريين والبحرينيين والأردنيين، هو إنجاز كبير للسائق اللبناني الشاب، على الرغم من فارق الإمكانيات الموضوعية بتصرّف السائق اللبناني وتلك الموضوعية بتصرّف باقي السائقين المتمرسين في رياضة سباقات الكارتنغ. ويستعد ايتيميزيان لعام2010 وفي روزنامته المشاركة في بطولة لبنان للكارتنغ وسباقات دولية، مع العلم بأنه أحرز لقب بطولة لبنان في عام 2008 واحتلّ المركز الثالث في عام 2009.

مشاركة سيّدات الكرة في غرب آسيا؟

يدرس الاتحاد اللبناني لكرة القدم مشاركة منتخب السيدات في بطولة غرب آسيا الثالثة التي تستضيفها إمارة أبو ظبي بين 20 شباط وأول آذار المقبلين. ومن المتوقع مشاركة منتخبات الإمارات والأردن وفلسطين والكويت والبحرين وإيران وسوريا. وأرسل اتحاد غرب آسيا الدعوات إلى الاتحادات المعنية.

فشلت في تحقيق اللقب العالمي الذي تملك رقمه القياسي في أولمبياد بكين (5,05 أمتار)، إضافة إلى أنها توجت باللقب في النسختين السابقتين وفي الألعاب الأولمبية، لتسقط كل هذه الإنجازات أمام البولونية أنا روغوفسكوفا، بيد أن ايسنباييفا عادت لاحقاً، وحفظت ماء وجهها عندما استطاعت تحطيم رقمها القياسي السابق مسجلة 5,06 أمتار في لقاء زيوريخ.

... وفيلبس يحاكيه

وحده الأميركي مايكل فيلبس حاكى إنجازات بولت للعام الثاني توالياً، وإن في رياضة مختلفة، حيث نجح السباح الأميركي في تحطيم رقمي 100 و200 متر فراشة في بطولة العالم للسباحة في روما. وسجل فيلبس في المسافة الأولى 49,82 ثانية، وفي الثانية 1:51,51 د، بيد أن عام فيلبس خارج أحواض السباحة لم يكن مثالياً، حيث أوقف 3 أشهر لثبوت تعاطيه الماريوانا.

فيديرر يدخل التاريخ

لا مبالغة في القول إن يد روجيه فيديرر، التي يمسك بها مضربه، باتت في 2009 بمثابة الأيقونة الذهبية في بلاده سويسرا، التي لا تملك سجلاً حافلاً في الرياضات الكبرى. يد فيديرر إذا وضعت زيوريخ على خارطة الرياضة العالمية، وأدخلت صاحبها تاريخ كرة المضرب من بابه الواسع، حيث تمكن روجيه من الأفراد بالرقم القياسي العالمي في البطولات الكبرى «الغران شيليم»، الذي كان يتقاسمه مع الأميركي الأسطوري بيت سامبراس، عندما نجح بتحقيق لقبه الـ 15 بعد فوزه بجائزتي «رولان غاروس» الفرنسية، وويمبلدون الإنكليزية. بيد أن فيديرر لم يكتف بذلك، بل حقق نصراً معنوياً شخصياً في 2009 عوض فيه عن إخفاقه في 2008، عندما أطاح غريمه اللدود الإسباني رافايل نادال عن صدارة التصنيف العالمي.

من جهتها، استعادت الأميركية سيرينا وليامس ألقها أيضاً بعد فوزها بلقبَي أستراليا المفتوحة وويمبلدون، لتتصدر التصنيف العالمي لدى السيدات.

فورمولا 1 دراماتيكية

عام 2009 في رياضة «الفورمولا 1» كان زاخراً بالأحداث المشوقة بدءاً من منصات التتويج، حيث ظفر البريطاني جانسون باتون باللقب للمرة الأولى في مسيرته، كما حقق فريقه براون جي بي لقب المصنّعين في أولى مشاركاته، وشهدت هذه البطولة بروز نجم الألماني الشاب سيباستيان فيتيل خلف مقود «ريد بل»، حيث كان قريباً من انتزاع اللقب لولا بدايته المتعثرة في البطولة. وتميّز ختام الموسم بتغيّر في خارطة الفرق وسائقها، بعدما اشترى فريق مرسيدس 75 ٪ من أسهم براون، ليصبح اسم الفريق «مرسيدس جي بي»، حيث سيكون الألماني ميكائيل شوماخر العائد أحد سائقيه في موسم 2010، فيما انتقل باتون إلى ماكلارين، والإسباني فرناندو أونسو من رينو إلى فيراري.

كذلك اتسم موسم 2009 بوقوع الفرق في مأزق مالية، ما دفع مثلاً فريق هوندا الياباني العريق إلى الانسحاب من البطولة.

في رياضة المحركات أيضاً، كرّس الفرنسي سيباستيان لوب سائق سيارتين نفسه أسطورة في عالم الراليات، عندما حقق لقباً سادساً قياسيً على التوالي.

هكذا، كان 2009 عام إبداعات النجوم والأرقام القياسية، مسلماً المشعل لعام سيكون أفريقي النكهة بامتيان، من خلال كأس العالم التي تستضيفها جنوب أفريقيا صيف 2010.



ميسّي افضل لاعب في العالم عام 2009، بعد قيادته برشلونة لـ 6 القاب (بيرنات ارمونغي - أ ب)

2009 كان بامتياز عام النجوم والأرقام القياسية لا البطولات الكبرى. هكذا صفّق العالم خلاله لإبداعات ليونيل ميسّي الساحرة، وسرعة يوسين بولت الخارقة، وضربات روجيه فيديرر الساحقة... واستحقت «يد هنري» صفة لقطة الموسم، عندما أهلت فرنسا إلى مونديال 2010

أقدام ميسّي وبولت تسحر العالم في 2009 ويدا فيديرر و... هنري تذهلانه

حسنة زيت الدين

كرة القدم في 2009 تساوي ليونيل ميسّي. هذا أقل ما يمكن أن يوسم به، بكل بساطة، موسم 2009 في ملاعب الكرة العالمية. قد تبدو العبارة مبالغاً فيها، ربما، لكن من تابع إبداعات هذا الفتى الأرجنتيني الموهوب لا بد أن يغيّر حساباته مهما كانت ميوله. لا بد أن يرضخ للأمر الواقع، كيف لا، و«إمبراطورية» لعبة كرة القدم المتمثلة بالـ«فيفا» نصّبت «ليو» أفضل لاعب في العالم في 2009 بفارق كبير عن البرتغالي كريستيانو رونالدو. وكيف لا، والكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية أبت إلى أن تمسكها يدا هذا النجم «الخارق للعادة».

ميسّي أبدع إذاً في 2009، ومن المفترض أن يكون برشلونة قد حذا حذوه أيضاً... وهذا ما حصل. 6 القاب تاريخية ما كانت لتتحقق لولا بصمة ميسّي فيها، وهكذا حقق «البلوغرانا» القاب الدوري المحلي والكأس والسوبر المحلية ودوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية.

بالانتقال إلى البطولات الأوروبية فقد توجّ مانشستر يونايتد في إنكلترا وإنتر ميلانو في إيطاليا وبوردو في فرنسا، فيما كانت المفاجأة في ألمانيا بتحقيق فولسبورغ اللقب، كما في هولندا بتتويج الكمار. في هذا الوقت، كان شاختر دونيتسك يحقق لقباً تاريخياً لأوكرانيا بتتويجه في

حولها جدل كبير استمر أسابيع عدة، ولم يتوان النجم الفرنسي عن تقديم اعتذاره إلى الإيرلنديين. كذلك، فإن الصيف الماضي شهد البروفة الأولى لمونديال 2010 في جنوب أفريقيا، من خلال استضافة بلاد نيلسون مانديلا لبطولة القارات، التي حققت لقبها البرازيل على حساب أميركا، فيما شهدت تراجعاً رهيباً لإيطاليا، وخروجاً مفاجئاً لإسبانيا أمام أميركا في نصف النهائي، لكن هذا الأمر لم يقف حائلاً دون تتويج «الفيفا» منتخب «الماتادور» الأفضل للعام الثاني على التوالي.

بولت يخطف الأضواء مجدداً

مرة أخرى، أثبت الجاميكي يوسين

بولت أنه عداء من كوكب آخر. بمدة قياسية لم تتجاوز السنتين استطاع هذا الشاب الأسمر أن يصنع أسطوره في رياضة «أم الألعاب» بتحطيمه رقميه القياسيين في سبقي 100 و200 متر، اللذين كان قد أحرز ذهبيتهما في أولمبياد بكين 2008، بتسجيله رقم 9,58 ثوان في الأول، و19,19 في الثاني.

العداء الإثيوبي كينينيسا بيكلي كان له كلمته في الحدث العالمي أيضاً، عندما فرض هيمنته على سبقي 5 و10 آلاف متر، محققاً ثنائية فريدة في البطولة.

وبينما كانت الأنظار متجهة إلى الروسية يلينا ايسنباييفا، فإذا بهذه الأخيرة تخذل عشاقها، حين

أموال بيريز تغزو كرة القدم!

لا يمكن الحديث عن عام 2009 الرياضي من دون التوقف عند عنصر المال الذي أضى سمة لعبة كرة القدم. هكذا، كان «هجوم» فلورنتينو بيريز (الصورة) العائد الى رئاسة ريال مدريد الأسباني مذهلاً حين دفع 200 مليون يورو للتعاقد مع أهم النجوم على رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو من مانشستر يونايتد الإنكليزي بمبلغ قياسي تاريخي بلغ 93 مليون يورو، إضافة الى تعاقدته مع البرازيلي كাকা من ميلان الإيطالي بـ65 مليوناً، وغيرهما. ومن المتوقع أن يستمر النادي الملكي في نهجه هذا في 2010، وخصوصاً أن هدفه الحالي الفرنسي فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونيخ الألماني يبلغ سعره في سوق الانتقالات 80 مليون يورو!



2009 لم يخل من الفضائح

لم يخل عام 2009 من الفضائح، إذ شهد استقالة المدير العام لفريق رينو في «الفورمولا 1»، الإيطالي فلافيو برياتوري وإيقافه مدى الحياة، بسبب فضيحة غش في جائزة ستغافورة الكبرى في موسم 2008.

الدوري الأميركي للمحترفين

كليفلاند يتصدّر المنطقة الشرقية

أبى «الملك» لـبيرون جيمس إلا أن يحتفل بعيد ميلاده الخامس والعشرين بأفضل طريقة ممكنة عندما سجل 48 نقطة لفريقه كليفلاند كافالييرز في سلة ضيفه اتلانتا هوكس وقاده إلى الفوز 106-101، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وهي المرة الأولى هذا الموسم التي بنجح فيها جيمس في تخطي حاجز الـ45 نقطة هذا الموسم. وفي صفوف الخاسر برز جو جونسون بتسجيله 35 نقطة. وهو الفوز الحادي عشر لكليفلاند كافالييرز في مبارياته الـ12 الأخيرة كما هو الفوز الـ26 له في 34 مباراة حتى الآن هذا الموسم، فانتزع صدارة المنطقة الشرقية مستغلا تعرض بوسطن سلتيكس لخسارته الثالثة على التوالي والثامنة في 33 مباراة حتى الآن، وكانت أمام مضيفه فينيكس صنز 98-116. ويدين فينيكس صنز بفوزه إلى امار ستودمير الذي سجل 26 نقطة مع 7 متابعات في 23 دقيقة فقط. وفي صفوف الخاسر، تألق ابيدي هاوس بتسجيله 19 نقطة. ووضع نيوجيرسي نتس حداً لهزائمه العشر المتتالية، وحقق فوزه



منافسة على التقاط الكرة بين جيمس وويليامس (طوني ديجاك - أ ب)

● ● هلاعب اوروبا

بايرن ميونيخ يعير طوني إلى روما وينفي رحيل ريبيري

أغار بايرن ميونيخ الألماني مهاجمه الدولي الإيطالي لوكا طوني إلى نادي روما حتى نهاية الموسم، بحسب ما ذكر النادي البافاري في بيان له. وأوضح النادي أن «لوكا طوني طلب من رئاسة بايرن ميونيخ أن يُعار إلى روما لأسباب شخصية، والفريقان توصّلا إلى اتفاق بهذا الشأن». وأضاف «بأمل طوني اللعب أساسياً في الدوري الإيطالي من أجل المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا، الصيف المقبل. إنه هدفه الأسمى». وقد نفى رئيس النادي البافاري أولي هونيس ما كشفه موقع «ران. دي» الألماني على شبكة الإنترنت بخصوص اتفاق ناديهِ وريال مدريد على انتقال ريبيري. من جانبه، ذكر ألان ميلياتشيو، وكيل أعمال الفرنسي فرانك ريبيري مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، أن الأخير لن يمدد عقده مع الفريق البافاري الذي ينتهي عام 2011، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «اس» الإسبانية. وقالت الصحيفة استناداً إلى مصدرها «لن يمدد ريبيري عقده مع بايرن ميونيخ. فإما أن ينهي عقده معه عام 2011 وإما سينتقل إلى ناد آخر الصيف المقبل».

طوابع بريدية تحمل صور زيدان

أعلنت مصلحة البريد الفرنسية، في بيان لها، أنها ستصدر طابعاً بريدياً يحمل صورة نجم كرة القدم الفرنسية السابق زين الدين زيدان، بمشاركة الجمعية الأوروبية لمكافحة ضُمور المادة البيضاء في الدماغ التي يعدّ «زيزو» راعياً لها.

(أ ف ب)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

2	39	38	30	22	16	4
---	----	----	----	----	----	---

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 740 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الـرابعة: 4 - 16 - 22 - 30 - 38 - 39 الرقم الإضافي: 2
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
4,666,019,836 ل.ل.
- عدد الشبكات الـرابعة: 4 شبكات.
- الجائزة الفردانية لكل شبكة:
1,166,504,959 ل.ل.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
579,266,476 ل.ل.
- عدد الشبكات الـرابعة: شبكة واحدة.
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 579,266,476 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
173,395,485 ل.ل.
- عدد الشبكات الـرابعة: 73 شبكة.
- الجائزة الفردانية لكل شبكة:
2,375,281 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
173,395,485 ل.ل.
- عدد الشبكات الـرابعة: 3,467 شبكة.
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 50,013 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
335,088,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الـرابعة: 55,848 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 6000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,050,696,365 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 740 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابع: 152591
■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.
- الرقم الرابع: 152591.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الـرابعة: ورقتان.
- الجائزة الفردانية لكل ورقة:
37,500,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5915.
- الجائزة الفردانية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 915.
■ الجائزة الفردانية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 15.
- الجائزة الفردانية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة 4 3 0

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 1- وزير في الحكومة اللبنانية - 2- مدينة فرنسية - أثرية مجبولة بالماء - 3- أعلى بحيرة في العالم بين البيرو وبوليفيا - 4- أحرف متشابهة - ورك - حرف عطف - 5- الأشد والأقوى - 6- بلدة روسية في سيبيريا أدنى حرارة 80 درجة مئوية تحت الصفر - فضاء - 7- أحصى وحسب - للتعريف - يدفع المال في المشروع - 8- مؤذن الرسول توفي في دمشق - مدينة هولندية ومقر البعثات الدبلوماسية ومحكمة العدل الدولية - 9- قلب - طهي الطعام حتى إنضاجه - جسم مجوف من حديد أو نحاس يضرب بمدقة فيسمع صوتاً - 10- إعلامية ومقدمة برامج تلفزيونية لبنانية
- عمودي
- 1- من العشاق في التاريخ وقصة حب عذري بين عاشقين - 2- كذاب بالأجنبية - مدينة سورية - 3- يجذبهم بشدة - 4- كتلة جبلية في السعودية من سلاسل جبال السراة تمتد بموازاة البحر الأحمر بين الحجاز واليمن - مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود ومنتجع سياحي - 5- لقب تركي - لسّ الطعام - هاج الدم - 6- مرقاً فنلندي - كثر كلامه في الباطل - 7- جمهورية روسية تمتاز بسهولة الزراعة ومراعيها الخضراء - 8- لاح مبعثرة - بلد الإغتراب - 9- للتمني - الطيور المفترسة - 10- إسم لمدينة بعلبك قديماً

حلول الشبكة السابقة

أفقي

- 1- عاشوراء - بن - 2- معكرون - كلا - 3- راسين - فزوج - 4- أدب - أكوي - 5- يارا - تلا - 6- ميركافا - يل - 7- خم - رد - مربع - 8- تيسا - العال - 9- أنق - حج - اري - 10- ريما قرقفي
- عمودي
- 1- عمر المختار - 2- أعاد - يميني - 3- شكسبير - سقم - 4- وري - اكر - 5- رون أراد - حق - 6- ان - كاف - أجر - 7- فو - أمل - 8- كريت - رعاف - 9- بلو - ليباري - 10- ناجي العلي

4 3 0 sudoku

9		7			4	6		
								3
		1					7	2
		8						
1					6	7		5
			4		5			
					4	9	5	
			3		7	9		
6								1

حل الشبكة 429

6	4	2	8	9	1	5	3	7
1	8	9	7	3	5	2	4	6
3	7	5	4	6	2	9	8	1
8	5	6	9	2	7	4	1	3
2	9	7	3	1	4	8	6	5
4	3	1	5	8	6	7	2	9
5	2	3	1	7	8	6	9	4
7	1	8	6	4	9	3	5	2
9	6	4	2	5	3	1	7	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 430

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنانة مغربية تمكنت في سنوات قليلة من أن تُصبح إحدى أشهر مغنيات جيلها وفرضت نفسها بجدارة على الساحة العالمية والعربية ولا سيما في دار الأوبرا بالقاهرة

4+2+7+6+5 = 25
1+3+9 = 13
10+11+8 = 29
ماركة سيارات

حل الشبكة الماضية: جاك نيكولسون

إعداد
نصوم
مسعود

مازند کرباج

هذه القصة تجري...

